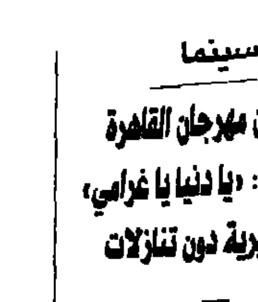




تقرير
تفاصيل اغتيال يحيى عياش وكيفية وصول الهاتف النقال له
5

سينما
اوراق من مهرجان القاهرة السينمائي: «يا دنيا يا غرامي» الجماهيرية دون تنازلات
7



القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

مناسبة
في الذكرى الثانية لـ«بيت الشعر» في تونس: الشعراء رؤساء جمهورية الحلم!
6

رأي
عبد القادر حمدان يكتب عن ازمة العمل الوطني في اريتريا
11

السنة السابعة - العدد ٢٠٧٣ الاثنين ٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ - ١٧ شعبان ١٤١٦ هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2073 Monday 8 January 1996

ميجر اتهم المعارض السعودي باستغلال الضيافة للاساءة الى «حليف هام»

السعودية تلمح لسحب الجنسية من المسعري
ووثيقة تكشف تورطها ولندن في مؤامرة لابعاده

لندن - «القدس العربي»:

لمحت الحكومة السعودية امس الى احتمال سحب الجنسية من المعارض المعروف الدكتور محمد المسعري بعد ان استأنف ضد قرار بريطانيا بابعاده الى جزيرة «دومينيكا» النائية في البحر الكاريبي.

وقال وزير الدفاع السعودي الامير سلطان امس ان اي سعودي يتعرض لدينه وبلاده يسقط عنه حق المواطنة.

وردا على سؤال للصحافيين عن قرار بريطانيا بابعاد المسعري قال الامير سلطان «ان المواطنة السعودية تنتفي اذا تعرض الانسان لدينه ومعتقداته وبلاده».

واعتبر مراقبون تصريحات الامير سلطان تعبيرا عن مشاعر الاحراج والغضب في الاوساط الحاكمة بالسعودية وخاصة بعد الدعم السياسي والاعلامي الهائل الذي فاز به المعارضون السعوديون في لندن مؤخرا.

وقد اعلن رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر امس تاييده لطرد المسعري.

وقال ميجر ان المسعري اساء استغلال الضيافة البريطانية بمحاولته الاضرار بصورة حليف وطيد يعد استقراره امرا حيويا لمنطقة الشرق الاوسط.

وقال ميجر لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «السيد المسعري مهاجر غير شرعي استغل استضافة هذه البلاد له ليشن حملة من اجل اسقاط النظام السعودي».

واضاف «السعودية ذات اهمية حيوية لاستقرار الخليج. هذا امر بالغ الاهمية ليس لهذا البلد فحسب. لقد شهدنا حربا بالخليج».

وقال ميجر ان الحكومة لا يمكن ان تنظر بعين التسامح لمن يسعى الى «خلق علاقات غير مستقرة مع حلفائنا».

وقد تعرضت الحكومة البريطانية لانتقادات عنيفة لرضوخها لضغوط من شركات الاسلحة ووضع مصالح بريطانيا التجارية فوق ايمانها بحرية التعبير عن الراي، وذلك بعد قرارها بابعاد المعارض السعودي من لندن.

وسلمت الحكومة بصعوبة ايجاد توازن في موضوع المسعري الا ان وزير الداخلية مايكل هوارد اعرب امس عن اعتقاده بان قرار الترحيل صحيح.

وكانت اكبر شركات اسلحة في بريطانيا واجهت السبت اتهامات بالتعاون مع وزراء حكوميين وجهازي المخابرات البريطاني والامريكي لاسكات المسعري.

ونشرت صحيفة (غارديان) تقريرا تم تسريبه للرئيس التنفيذي لشركة فيكرز للاسلحة حول التهديد الذي يمثل المسعري لصفقات الاسلحة مع الرياض.

وتتنافس فيكرز على الفوز بعقد دبابات مع الرياض في اطار صفقة اليمامة التي تبلغ قيمتها عدة مليارات من الدولارات والتي وقعت في اواسط الثمانينات. وفي تقرير منفصل كشفت صحيفة (انديبندنت) عن ان اندرو جرين السفير البريطاني المعين حديثا لدى السعودية هو مدير غير تنفيذي في فيكرز.

وتوضح وثائق صحيفة (غارديان) ان بريطانيا ارسلت الى السعودية معلومات مخابرات سرية عن الرئيس العراقي صدام حسين العام الماضي لتهدئة غضب السعودية بشأن المسعري.

وتشير ايضا المذكرة التي تقع في ثلاث صفحات والتي كتبها السير كولين تشاندلر الرئيس التنفيذي لفيكرز الى «تدخل سعودي مباشر» ضد المسعري ومحاولات «لقمعه شخصيا».

ورفضت فيكرز التعليق على التقرير.

ووصفت المذكرة مناقشة بين تشاندلر وديك ايفانز المدير التنفيذي لشركة بريتش ايروسبيس الذي افاد بان هناك قلقا لدى وكالة المخابرات المركزية الامريكية بشأن اثار الحملة التي يشنها المسعري.

وتدرس بريتش ايروسبيس ايضا سبلا لمحاولة منع المسعري من ارسال تقاريره الى السعودية عبر شبكة انترنت العالمية للكمبيوتر.

وفي فقرة اخرى كتب تشاندلر «التدخل السعودي المباشر ضده (المسعري) قد يكون صعبا... لانه ابن رجل دين بارز في المملكة».

(تفاصيل ص ٤ ورأي القدس ص ١١)

النائب البريطاني جورج غالاوي يتوسط الدكتور المسعري (يسار الصورة) ود. سعد الفقيه قبيل المؤتمر الصحافي الذي عقدوه في مجلس العموم (القدس العربي)

ليبيا تحتجز ٧٠ صيادا مصريا

■ القاهرة - اف ب: اكدت صحيفة (الاهرام) الحكومية امس الاحد ان السلطات الليبية احتجزت خمسة مراكب صيد مصرية على متنها ٧٠ صيادا «كانت تصيد في البحر المتوسط قبالة السواحل المصرية - الليبية». ولم توضح الصحيفة تاريخ احتجاز هذه المراكب الا انها اكدت ان عائلات الصيادين وجميعهم من مدينة رشيد الساحلية على بعد ٢١٠ كيلومترات شمال القاهرة ارسلوا برقيات الى رئيس الوزراء كمال الجنزوري ووزير الخارجية عمرو موسى للتدخل لدى السلطات الليبية للافراج عن المحتجزين.

امريكا تبيع ١٦ طائرة «اف ١٦» للاردن

■ عمان - رويتر: عرض وزير الدفاع الامريكي وليام بيري على الاردن امس الاحد صفقة عسكرية تشمل ١٦ طائرة مقاتلة قاذفة من طراز اف ١٦. وقال بيري الذي كان يتحدث بعد اجتماعه مع الملك حسين ان الطائرات تشمل ١٢ من طراز اف ١٦ اي واربع طائرات من طراز اف ١٦ بي.

وقال بيري انه يفي بذلك بوعد حصل عليه الملك حسين اثناء محادثات في واشنطن في ايلول (سبتمبر) الماضي في واشنطن وان صفقة الطائرات تشمل قطع غيار والتدريب والدعم. وقال الملك حسين ان بلاده تقبل العرض بامتنان بالغ.

الكويت تعلن «ارتياحها البالغ» لتمديد الحظر المفروض على العراق

■ الكويت - اف ب: ذكرت وكالة الانباء الكويتية ان مجلس الوزراء الكويتي اعرب امس الاحد عن «ارتياحه البالغ» لقرار مجلس الامن الدولي الجمعة الماضي الابقاء على الحظر المفروض على العراق منذ اجتياحه الكويت في العام ١٩٩٠.

واعتبر مجلس الوزراء اثناء جلسته الاسبوعية التي تراسها ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ان هذا القرار «يؤكد اصرار المجتمع الدولي على ضرورة تطبيق النظام العراقي لجميع قرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوانه الغادر على دولة الكويت وخاصة ما يتعلق بقضية الاسرى والمحتجزين واسلحة الدمار الشامل».

مهاجمة مبان تركية في هامبورغ بالقنابل

■ بون - رويتر: قالت الشرطة امس ان مسلحين هاجموا شركة سياحة تركية ورابطة تابعة للجالية التركية في مدينة هامبورغ الالمانية خلال الليل وخلفوا وراءهم منشورات تدين معاملة الحكومة التركية للسجناء.

وكان امس الاحد ثالث يوم على التوالي تتعرض له مبان تركية لهجمات في محاولة فيما يبدو للفت الانتباه الى اضطرابات وقعت في السجون التركية. ويعيش في المانيا نحو مليوني تركي يشكلون اكبر جالية تركية في الخارج.

والقيت قنابل حارقة على المكتبين وقالت الشرطة انه امكن اطفاء النيران بسرعة وان الاضرار كانت بسيطة.

اليمن يرفض الانسحاب من جزره في البحر الاحمر كشرط للتفاوض مع اريتريا

صنعاء - «القدس العربي» - من الهام عبد الوهاب:

نفى نائب وزير الخارجية اليمني عبده علي عبد الرحمن «قبول اليمن بالشرط الاريتري بالانسحاب من الجزر اليمنية في البحر الاحمر قبل بدء المفاوضات لحل الخلافات مع اريتريا حول الحدود البحرية».

وقال في ذلك «لا اساس من الصحة للانباء التي تناقلتها بعض اجهزة الاعلام الخارجية على لسان وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين من ان الجمهورية اليمنية قد وافقت على سحب قواتها من الجزر الواقعة على البحر الاحمر» مشيرا الى ان جوهر المشكلة المتمثل بالغزو الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية لا زال قائما منذ وقوع العدوان في الخامس عشر من كانون الاول (ديسمبر) العام المنصرم، ولم يحدث اي تطور ايجابي بعد في اتجاه الانتقال الى مرحلة المفاوضات بين الجانبين».

واوضح الوزير في حديث نشرته امس جريدة (١٤ اكتوبر) الحكومية في عدن بان الجهود التي تبذلها مصر واثيوبيا في الوقت الراهن تستهدف التوصل الى صيغة مقبولة لتحقيق الانسحاب الاريتري عن جزيرة حنيش الكبرى اليمنية والتهيئة لايجاد معالجات للخلافات بين البلدين بالطرق السلمية» مؤكدا بان «هناك صيغة مطروحة الان في اطار الجهود التي تبذلها اثيوبيا وهي ما زالت في طور البحث وتدور حول الكيفية التي سيجري بموجبها معالجة المشكلة الناتجة عن العدوان الاريتري وتهيئة الظروف للجلوس الى طاولة المفاوضات للعمل على ترسيم الحدود البحرية بين البلدين وفقا لمقتضيات اتفاقية الامم المتحدة وقانون البحار».

وكان عضو هيئة رئاسة البرلمان اليمني علي صالح عباد (مقبل) قد اشار قبيل مشاركته على رأس وفد البرلمان اليمني في المؤتمر السنوي السابع للبرلمان العربي الافريقي الذي بدأ امس في العاصمة الاردنية - عمان - الى انه سيضع المؤتمر امام تطورات الاوضاع في اعقاب الاعتداء الاريتري الغادر على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية، وسيطالب دول المنطقتين العربية والافريقية بان تضع حدا لمثل هذا العدوان.

من جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء الاماراتية ان مبعوثا اريتريا نقل امس الاحد رسالة خطية الى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تتعلق بالنزاع بين اريتريا واليمن على ارخبيل حنيش في البحر الاحمر.

وتشرح الرسالة، التي سلمها وزير الداخلية الاريتري علي سيد عبد الله الى نائب رئيس الوزراء الاماراتي الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان، موقف اسمره من النزاع على ارخبيل حنيش الذي يتحكم بمدخل مضيق باب المندب.

تركيا تتهم سورية بدعم حزب العمال الكردستاني

■ انقرة - رويتر: اتهم وزير الخارجية التركي دنيز بيقال سورية امس بدعم حزب العمال الكردستاني الذي يسعى لاقامة دولة كردية في جنوب شرق تركيا.

وقال في مقابلة مع التلفزيون التركي «هناك حقيقة واضحة. مقر تهديد حزب العمال الكردستاني لتركيا في دمشق».

ونفى بيقال اتهامات دمشق بان مشروع اقامة سدود على نهر الفرات اضعف تدفق المياه الى سورية متهما اياها بعرقلة جهود تركيا لجمع تبرعات دولية لتمويل المشروع.

وقال «الوضع الحقيقي واضح. ستقيم تركيا مشروعاتها على دجلة والفرات».

وقد زادت احتجاجات سورية منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عندما اعلنت تركيا اتفاق تمويل لرابع سد على الفرات بهدف توليد الطاقة وتوفير مياه الري.

ويقوم كونسورتيوم دولي يضم شركات المانية وبلجيكية وفرنسية ونمساوية بتمويل سد بريجيك الجديد ومحطة لتوليد الطاقة بتكاليف قدرها ١.٦٢ مليار دولار.

وقد وقعت انقرة ودمشق اتفاقا مبدئيا في عام ١٩٨٧ تسمح تركيا بمقتضاه بتدفق ٥٠٠ متر مكعب من الماء في الثانية الى سورية. وقال بيقال ان تركيا لم تخفض مطلقا تدفق المياه الى مستوى ادنى من ٥٠٠ متر مكعب. وتطالب سورية بابرام اتفاق دائم لاقتسام المياه ولكن هذا الطلب يقابل بفتور من الجانب التركي.

السودان يعلن اجراء انتخابات رئاسية وتشريعية في مارس

الخرطوم - من الفريد تعبان:

اعلن مسؤول في اللجنة الانتخابية السودانية لوكالة فرانس برس امس ان الانتخابات الرئاسية والتشريعية السودانية ستنظم في وقت واحد في اذار (مارس) المقبل.

وقال اللواء الخير عبد الجليل المشرف ان الانتخابات الرئاسية والتشريعية ستنظم في الوقت نفسه «لكسب الوقت وتوفير الجهد».

وقال رئيس اللجنة عبد المنعم الزين النحاس في تصريح نقلته صحيفة (الانقاذ الوطني) الحكومية امس ان السودانيين المقيمين في الخارج لن يشاركوا في الانتخابات نظرا لعدم وجود معطيات دقيقة حول عددهم.

وقال النحاس انه سيتم تشكيل لجان في مختلف الولايات الست والعشرين مكلفة اقناع بعض المرشحين التنازل لمرشحين اخرين بهدف تقليل عددهم مؤكدا ان التنازل سيتم طوعا ولن يكون ملزما.

واوضح ان كلا من هذه اللجان ستضم تسعة اعضاء يمثلون الهيئات المحلية ولن تكون لها اي علاقة بالانتخابات الرئاسية.

وسيختار السودانيون في الموعد المحدد ٢٧٥ نائبا من اصل ٤٠٠ هم اعضاء المجلس التشريعي بعد ان تم اختيار ١٢٥ اخرين خلال انتخابات غير مباشرة الاسبوع الماضي من اعضاء «المؤتمر الوطني». وتضم هذه الهيئة حوالي خمسة الاف عضو يمثلون مختلف القطاعات الاجتماعية والمهنية في مختلف الولايات.

وقال النحاس انه تم وضع القوائم الانتخابية في اربع من الولايات الجنوبية العشر حيث تدور حرب اهلية منذ ١٩٨٣، مضيفا ان اللجنة ستلتقي حكام الولايات لبحث ترتيبات الانتخابات.

زروال يحث الحكومة الجديدة على الاعداد لانتخابات عامة ومحلية

■ باريس - رويتر: طلب الرئيس الجزائري الامين زروال امس الاحد من حكومته الجديدة ان تشرع في الاعداد للانتخابات البرلمانية والمحلية التي تعتبرها السلطات وسيلة من وسائل المساعدة في انهاء الصراع الدموي المستعر منذ اربع سنوات مع المتشددين الاسلاميين. ولم يقدم زروال الذي تراس اول اجتماع لمجلس الوزراء يعقد في ظل رئيس الوزراء الجديد احمد اويحيى منذ تعيينه منذ اسبوع جدولا زمنيا للانتخابات.

واندلع العنف في الجزائر بعد ان الغت السلطات في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٢ اول انتخابات عامة متعددة الاحزاب منذ استقلالها عن فرنسا. وحقق المتشددون تقدما ساحقا في الجولة الاولى لهذه الانتخابات.

ونقل بيان رئاسي بثته وكالة الانباء الجزائرية الرسمية عن زروال قوله ان على الشعب الجزائري ان يختار ممثليه في السلطة التشريعية وعلى المستوى المحلي وان هذه الاهداف امور حتمية لا مناص منها.

واضاف ان زروال حث الحكومة على ان تسدد اللكمة الاخيرة في المعركة ضد المتشددين الاسلاميين من خلال تنفيذ برنامج اصلاح طموح وبدء حوار من اجل حث خطوات لجراءات الاعداد للانتخابات.

ISSN 1358-3379
08
9 771358 337018

مصر: مشروع قانون جديد للصحافة واعتقال صحافي اردني في المطار

القاهرة - «القدس العربي»:

قدم نائب في مجلس الشعب المصري (البرلمان) امس الاحد مشروع قانون جديدا للصحافة بدلا من القانون الحالي الذي اثار اعتماده في ايار (مايو) الماضي احتجاج الاوساط الصحافية في مصر.

وقد تقدم النائب والصحافي ايمن نور العضو في حزب الوفد المعارض اليوم الى البرلمان بمشروع القانون هذا الذي وضعته لجنة من القانونيين والصحافيين بناء على طلب نقابة الصحافيين التي يراسها ابراهيم نافع رئيس تحرير صحيفة (الاهرام) اوسع الصحف المصرية انتشارا.

وقد صرح مصدر في نقابة الصحافيين ان هذا المشروع هو نفسه الذي اعدته نقابة الصحافيين ولكن ايمن نور تقدم به بمبادرة شخصية منه ومن عدد اخر من اعضاء مجلس الشعب. ويقضي مشروع القانون الجديد بالغاء جميع مواد قانون العقوبات التي تقيد حرية الصحافة وازالة العقبات التي تعترض اصدار صحف جديدة في مصر.

ومن المقرر ان يعرض رئيس مجلس الشعب فتحي سرور المشروع الجديد على اللجنة التشريعية للمجلس لبحثه قبل طرحه للتصويت.

وكانت الحكومة قد شكلت لجنة لوضع قانون جديد في محاولة منها لتهدئة الازمة التي اثارها القانون الجديد لكن هذه اللجنة لم تنه اعمالها بعد.

ومن جهة اخرى اعتقلت سلطات الامن المصرية في مطار القاهرة امس كاتبا واعلاميا اردنيا لاسباب مجهولة. وقالت مصادر اردنية ان الاعلامي الاردني حمادة الفراعنه اقتيد معتقلا في مطار القاهرة من جانب رجال امن مصريين لاسباب غير واضحة، وغير معلومة. ولم تعرف حتى الان اسباب الاعتقال لكن مقربين من الفراعنه قالوا انه كان عائدا الى عمان من الخرطوم عبر القاهرة.

المعلم: سورية واسرائيل وضعتا اقدامهما على بداية الطريق للوصول الى السلام

■ دمشق - اف ب: اعتبر رئيس الوفد السوري الى مفاوضات السلام مع اسرائيل وليد المعلم ان سورية واسرائيل «وضعتا اقدامهما» على بداية الطريق «وتستطيعان التوصل الى اتفاق سلام اذا تغلبتا على الصعوبات الكثيرة القائمة».

ونقلت الصحافة السورية امس عن المعلم، الذي يشغل منصب سفير سورية في واشنطن، قوله «انه بمحصلة ستة ايام من المحادثات بين الوفدين السوري والاسرائيلي وبمشاركة فعالة من الولايات المتحدة استطيع القول اننا اليوم وضعنا اقدامنا على بداية الطريق اذا سرنا عليه وتغلبنا على الصعوبات الكثيرة القائمة عليه نستطيع ان نصل الى اتفاق سلام».

وكان رئيسا الوفدين السوري والاسرائيلي، المعلم واوري سافير، اختتما يوم الجمعة في واي بلانتيشن بالقرب من واشنطن جولة ثانية من المفاوضات التي وصفها الجانبان ومسؤولون امريكيون بانها «مثمرة وبناءة».

وقال المعلم ان جولة وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الى المنطقة التي تبدأ الاربعاء المقبل تهدف الى «تقويم محادثات مريلاند» مع الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس.

واضاف ان كريستوفر «قد يحمل معه مقترحات امريكية لماهية المواضيع التي سيناقشها الطرفان بعد انتهاء جولته وبمشاركة امريكية» مشيرا الى ان استئناف محادثات السلام بين سورية واسرائيل «يعتمد على ما سيحمله كريستوفر معه الا انه لا يوجد اي التزام من المتفاوضين بشيء».

وبحسب المتحدث باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز، فان كريستوفر، الذي سيقوم بزيارات مكوكية بين سورية واسرائيل، يامل في الحصول على قرار يتعلق خاصة بجدول ومكان وطريقة اجراء المفاوضات المقبلة.

وحول المفاوضات على المسار اللبناني - الاسرائيلي، قال رئيس الوفد السوري المفاوض ان هناك اتفاقا بين المسؤولين السوريين واللبنانيين «على ان يتم توقيع الاتفاقين السوري واللبناني من جهة والاسرائيلي في وقت واحد».

ونشرت الصحف السورية ايضا تصريحات لوزير الخارجية فاروق الشرع اشار فيها الى ان محادثات مريلاند «جيدة لكنها لم تحقق تقدما ملموسا».

واشادت صحف دمشق باهتمام كريستوفر الذي قام الخميس الماضي بزيارة المفاوضين السوريين والاسرائيليين والامريكيين التي تشهد. حسب صحيفة (تشرين) الحكومية، على «جدية الالتزام الامريكي باحلال سلام عادل وشامل» في الشرق الاوسط.

انقطاع مفاجيء في البث وحذف الاخبار والبرامج التي تشير للمعارض السعودي.. والمشتركون يهددون باللجوء للقضاء

المسعري يفجر ازمة بين هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» وشركة «اوربيت» الفضائية

لندن - «القدس العربي»:

ازمة ترحيل الدكتور محمد المسعري رئيس لجنة الحقوق الشرعية للمعارضة من بريطانيا الى جزيرة الدومينيكا في البحر الكاريبي انعكست بشكل مثير على مستقبل المشاريع التجارية التي دخلت طرفا فيها هيئة الاذاعة البريطانية مع محطة «اوربيت» الفضائية التي يملكها احد امراء الاسرة الحاكمة السعودية، وتبث عبر الاقمار الصناعية من العاصمة الايطالية روما.

فيوم الجمعة الماضي فوجيء المشتركون في محطة اوربيت الفضائية في منطقة الخليج والجزيرة العربية ومناطق اخرى في الشرق الاوسط بانقطاع الارسال لمدة اربع ساعات على الاقل دون اي تفسير، وعندما اتصل المشتركون بمقر هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» التي تتولى اعداد الخدمة الاخبارية للمحطة بمقتضى اتفاق موقع بين الجانبين، لم يجدوا اجابات شافية، واكتفى مصدر في الهيئة بالقول ان الانقطاع لاسباب فنية.

ويوم السبت تكرر الامر نفسه بطريقة مثيرة للقلق، عندما جرى استئناف بث الاخبار في القناة المذكورة، ولكن مع فترة انقطاع قصيرة في النشرة، تبين فيما بعد ان هناك من يعتم على الفقرات التي تتعلق بقضية الدكتور المسعري وانباء ترحيله وردود الفعل البريطانية المعارضة لذلك.

وقال احد المصادر في القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية لـ (القدس العربي) ان انقطاع الارسال مساء الجمعة الماضي عن منطقة الخليج تم بعد نشرة الساعة الرابعة بتوقيت لندن، وهي النشرة الاولى للمحطة فيما يبدو، كان بسبب بث انباء عن قرار ترحيل الدكتور المسعري، وانتقاد هذا القرار من جهات عديدة، وظهور صورته وهو يتحدث في مؤتمر صحافي في مجلس العموم. ثم استمر قطع الارسال لان برنامج «ما وراء الاخبار» الذي تبثه المحطة مساء كل يوم ويتصف بطابعه التحليلي، استضاف الدكتور سعد الفقيه الذي يعتبر من زملاء المسعري ونائبه في قيادة اللجنة. واشارت هذه المصادر الى ان حلقات اخرى من برنامج «ما وراء الاخبار» شارك فيها الدكتور الفقيه واخرون من المعروفين بنقدهم الموضوعي لما يحدث في السعودية من تطورات لم تبث في السابق، وجرى استبدالها ببرامج اخرى.

وتشهد اروقة «البي بي سي» حوارا متصاعدا هذه الايام حول هذه الازمة غير الصامتة بين الهيئة البريطانية ومحطة «اوربيت» ويتهامس العاملون العرب في اروقة المحطة الواقعة في مركز التلفزيون الشهير في غرب لندن حول الحلول المقترحة، وبعضهم بدا قلقا للغاية حول مستقبله، بينما يسعى اخرون للبحث مبكرا عن وظائف في قنوات فضائية اخرى.

وانتقلت الازمة الى العلن قبل اسبوع عندما قال الكاتب البريطاني المعروف البروفسور فريد هاليداي ان السعودية تحاول السيطرة على اجهزة الاعلام البريطانية خاصة «بي بي سي» واشار الى العقد الموقع مع شركة اوربيت، وزاد الطين بله مقال اخر كتبه روبرت فيسك المتخصص في شؤون الشرق الاوسط في صحيفة (الانديبندنت اون صنداي) انتقد فيه القرار البريطاني بترحيل المسعري، واشار الى محاولات السعودية احتكار الاعلام العربي لمنع الحقيقة بما في ذلك شراء حصة كبيرة في محطة تلفزيون (البي بي سي) التي تبث بالعربية.

تشارلز ريتشارد المسؤول عن التحرير والبرامج في المحطة اكد ان السياسة التحريرية لن يطرأ عليها اي تغيير، وهي السياسة المتبعة في «بي بي سي» التي تعرض جميع الاتجاهات والاراء دون اي تدخل.

وقالت مصادر داخل المحطة ان هناك اصرارا على السير قدما في هذه السياسة، لان العقد الرسمي مع شركة «اوربيت» ينص على عدم التدخل في السياسة التحريرية، او مضمون المواد المذاعة، باعتبارها حقا من حقوق «البي بي سي» الثابتة التي تتعلق بمصداقيتها ولا يمكن التراجع عنها باي شكل من الاشكال. ولكن تفاصيل هذا العقد مثل اسرار الكون، لا يستطيع احد البت فيها.

ولاحظ متابعو برامج البث ان هيئة الاذاعة البريطانية تمسكت بحريتها التحريرية، وحرصت على استضافة الدكتور المسعري، وزملائه في اكثر من مناسبة عندما تتطلب الموضوعية الاخبارية ذلك. كما عملت على استضافة جميع الاراء في نشرتها الاخبارية وبرامجها التحليلية، وخاصة برنامج «ما وراء الاخبار» اليومي.

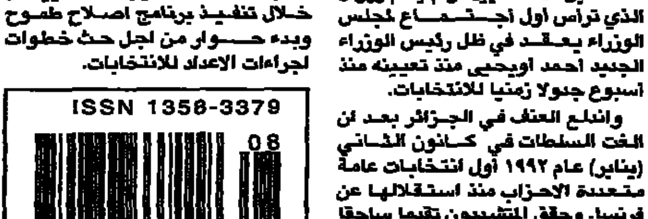
وقال صحافي يعمل في المحطة العربية بانه من الصعب التكهن بنوعية الحلول لهذه الازمة، ولكنه اعترف بانها المرة الاولى التي تصل الى هذه الدرجة من الخطورة وتنتقل من الغرف المغلقة الى العلن، وهذا قد يؤدي الى نوع من الحسم في العلاقة بين الجانبين وباقصى سرعة ممكنة.

يذكر ان قناة «اوربيت» الاخبارية التي تستعين بخدمة «البي بي سي» الاخبارية، تراجعت فيما يبدو عن خطط لجعل البث ٢٤ ساعة يوميا، واكتفت بكمية البث الحالي وهي ثماني ساعات، ومازال من غير المعروف ما اذا كان هذا القرار عائدا لمتاعب مالية، او لعدم الرضى عن الطريقة الليبرالية التي تتبعها الهيئة البريطانية كسياسة تحريرية ثابتة.

مسؤول كبير في هيئة الاذاعة البريطانية قال لـ (القدس العربي) ان الهيئة لن تضحي بمصداقيتها وسمعتها العالمية من اجل ارضاء هذا الطرف او ذاك، وهي ملتزمة بجميع اتفاقاتها، ولن تتوانى لحظة في هذا الخصوص.

الجديد والمثير في هذه القضية سيحدث لو ان بعض المشتركين في خدمة «البي بي سي» الاخبارية العربية المتلفزة والذين دفعوا عشرة الاف دولار مقابل تلقيها، قرروا اللجوء الى القضاء طلبا للتعويض بسبب الانقطاع الذي حدث في الايام الماضية، والرقابة غير معروفة المصدر على الاخبار، والتي تؤكد الهيئة البريطانية بحزم انها ليست طرفا فيها.

سعر النسخة
■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ٢٠ ريالا
PRICE LIST
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50





ستة قتلى و٢٥ جريحا في انفجار قنبلة في باص بكراتشي

■ كراتشي - اف ب: اعلنت الشرطة ان ما لا يقل عن ستة اشخاص قتلوا واصيب ٣٥ اخرون بجروح، بعضهم في حال الخطر من جراء انفجار قنبلة في باص امس في كراتشي العاصمة الاقتصادية لباكستان. وقد انفجرت القنبلة في ساعة ازدحام بجنوب كراتشي حيث تقع الفنادق الكبرى ومقرات الشركات العالمية والقطاع الوحيد الذي بقي في منأى عموما عن العنف السياسي الذي اوقع ١٨٠٠ قتيلا العام الماضي في المرفأ الباكستاني الكبير. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن تفجير القنبلة التي تسببت بتطاير سقف الباص الذي كان يسير على الطريق الكبير الذي يربط المدينة بالمطار. وياتي هذا الاعتداء بعد اسبوعين من انفجار سيارة ملغومة اسفر عن ٤٥ قتيلا ومئة جريح في بيشاور بشمال غرب باكستان، بحسب حصيلة رسمية. وفي ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ادى الاعتداء بالسيارة الملغومة على السفارة المصرية في اسلام اباد الى مقتل ١٧ شخصا وجرح ٦٠ اخرين.

«تعبئة دبلوماسية» في امريكا لانقاذ السلام في البوسنة مع تزايد المخاوف من انهيار التحالف بين المسلمين والكروات

سراييفو - موستار - من نيكولاس داوتي:

تعبىء الدبلوماسية الامريكية جهودها في البلقان هذا الاسبوع قبل زيارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى البوسنة ساعية الى ضمان بقاء الاتحاد الكرواتي - المسلم الذي يمكن ان يشكل انهياره تهديدا حقيقيا للسلام.

ومن المنتظر ان يعود الى المنطقة قريبا مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الاوروبية ريتشارد هولبروك، مهندس اتفاقات دايتون للسلام في البوسنة، بعد ان حذر من ان «الخطر الاكبر» الذي يهدد هذه الاتفاقات هو التوتر المتزايد بين الكروات والمسلمين.

وفي موستار، المدينة المقسومة بين الكروات والمسلمين في جنوب البوسنة، تضاعفت الحوادث العنيفة ووقع اخرها السبت اذ قتل شرطي كرواتي برصاص قناصة مسلمين.

ومن المقرر ان يزور هولبروك كلا من سراييفو وزغرب وبلغراد بعد زيارة يقوم بها ابتداء من امس الاحد السفير الامريكي روبرت غالوتشي المكلف متابعة تطبيق الشق المدني من اتفاقات السلام التي تم التفاوض بشانها في تشرين الثاني (نوفمبر) في دايتون (الولايات المتحدة) ووقعت في باريس في ١٤ كانون الاول (ديسمبر).

وقد عبرت واشنطن اخيرا عن استيائها للبطء في تطبيق بعض اوجه التطبيع وخصوصا تشكيل شرطة دولية تكلف الاشراف على عمل الشرطيين المحليين وتدريبهم.

وشدد الرئيس الامريكي، الذي ينتظر ان يزور القوات الامريكية المتمركزة في توزلا (شمال شرق البوسنة) الاسبوع المقبل، على ضرورة ترسيخ السلام بمشاريع للاعمار والتنمية الاقتصادية.

ويزور وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر بدوره منطقة البلقان في شباط (فبراير) لتعزيز جهود السلام.

غير ان رغبة الادارة الامريكية في رؤية اتفاقات دايتون مطبقة بشكل واسع مع بدء الحملة الانتخابية في الولايات المتحدة، المقرر اجراؤها في خريف ١٩٩٦، يخشى الا تتحقق بسبب التدهور المتسارع للعلاقات بين كروات البوسنة ومسلميها الذين شكلوا اتحادا برعاية الولايات المتحدة منذ عامين تقريبا.

وقال هولبروك في مقابلة اجرتها معه شبكة التلفزيون الامريكية (ان بي سي) الجمعة ان «الخطر الاكبر على الاستقرار يكمن الآن بين المسلمين والكروات لان الرئيس (الصربي سلوبودان) ميلوسيفيتش مصمم على تطبيق اتفاقات دايتون».

كارادزيتش يهاجم ميلوسيفيتش

■ بانيا لوكا (البوسنة) - رويتر: هاجم رادوفان كارادزيتش زعيم صرب البوسنة الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش السبت وطالب باستعادة الاحياء التي يسيطر عليها الصرب حول سراييفو بالوسائل السياسية. وفي رسالة الى مواطنيه الصرب بمناسبة عيد الميلاد لدى المسيحيين الارثوذكس اذاعتها وسائل اعلام صرب البوسنة قال كارادزيتش «رغم اننا نجحنا في الدفاع عنها عسكريا الا اننا فقدنا بالوسائل السياسية ديارنا القديمة في سراييفو التي حافظ عليها اجدادنا حتى اثناء ٥٠٠ عام من الاحتلال التركي والتي يتعين علينا الان ان نستعيدها بنضال سياسي طويل نتيجته غير مضمونة» واضاف قوله «رغم ما تحمله جنودنا في شهامة الا اننا بارتكاب اخطاء يؤسف لها سمحنا لانفسنا ان نهزم على ايدي اولئك الذين لم يهزموا احدا قط» وقد وافق ميلوسيفيتش راعي صرب البوسنة على اعادة احياء في سراييفو سيطر عليها الصرب الى سيطرة الحكومة البوسنية في اطار اتفاق سلام البوسنة مقوضا بذلك قاعدة سلطة كارادزيتش.

البرلمان التركي الجديد يعقد اولى جلساته

تشيلر تنتظر فشل اربكان في تشكيل الحكومة لتستأنف «المساومات» مع يلماظ

انقرة - من حسني محلي:

يعقد البرلمان التركي الجديد اول اجتماع له اليوم في ظل اجواء مشحونة وبوادر ازمة سياسية معقدة تهدد بحل هذا البرلمان الذي لم يمض على انتخاب اعضائه سوى اسبوعين.

وسيبدأ الرئيس سليمان ديميريل مشاوراته مع زعماء الاحزاب الرئيسية الفائزة في الانتخابات غدا بهدف الاطلاع على وجهات نظرهم فيما يتعلق بتشكيل الحكومة الجديدة التي ينتظر ولادتها مخاض عسير بل قد لا تولد اصلا.

ومن المتوقع ان يكلف ديميريل السيد نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه بتشكيل الحكومة وفقا لما يقضي به الدستور والعرف السياسي باعتبار ان هذا الحزب المعروف بتوجهاته الاسلامية قد حصل على اكبر عدد من اصوات الناخبين ومقاعد البرلمان.

وفي تصريحات تعكس عدم الارتياح لتشكيل حزب الرفاه للحكومة الجديدة اعلن ديميريل انه لن يوافق على الحكومة التي سيتقدم بها اربكان اذا لم يقتنع بانها ستحصل على ثقة البرلمان.. كما اعلن انه لن يسمح لاربكان بالتاخر في تشكيل الحكومة ولن يتيح له الانتظار الى نهاية المدة الكاملة التي حددها الدستور في هذا الخصوص وهي ٤٥ يوما.

وقد ابلغت مصادر مسؤولة بالقصر الجمهوري مراسل وكالة الانباء القطرية في انقرة بان الرئيس التركي سيمهل اربكان مدة اسبوعين فقط لتشكيل الحكومة.. وان فشل في ذلك فسوف يدعوه لاعادة المهمة الى الرئيس او يضطر الى سحبها منه.

وتتوقع الاوساط السياسية في انقرة عدم نجاح السيد نجم الدين اربكان في تشكيل الحكومة الجديدة الا في حالة واحدة هي موافقة حزب الوطن الام على الدخول معه في ائتلاف حكومي.. وهو امر مستبعد لاختلاف توجه الحزبين.

وعندما يحدث الفشل المتوقع فمن المنتظر ان يكلف الرئيس التركي السيدة تانسو تشيللر زعيمة حزب الطريق الصحيح بتشكيل الحكومة.

وهذا ما بادر بالاعتراض عليه منذ الان السيد مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الام.. حيث يؤكد انه هو الاحق بتشكيل الحكومة لان حزبه هو الثاني في عدد اصوات الناخبين حيث حصل على ١٩.٦٥ بالمئة مقابل ١٩.١٨ لحزب الطريق القويم.

وترد على ذلك السيدة تانسو تشيللر بان هذه النسبة لم تعكس تفوقا لحزب الوطن الام في عدد المقاعد بل ان حزبها زاد عليه بثلاثة مقاعد.

وازاء هذا النقاش المعقد والمنافسة الحامية سعيا نحو الفوز بتشكيل الحكومة الجديدة من المقرر ان يسعى الطرفان الى حوار ثنائي لمواجهة الخطر المشترك الذي يمثله لهما حزب الرفاه ويهدف هذا الحوار الى التوصل الى صيغة مقبولة من الجانبين لتشكيل الحكومة الجديدة التي ستضم الحزبين مع تاييد احد حزبي اليسار الوسط وهما اليسار الديمقراطي بزعامة بولينت اجويت رئيس الوزراء السابق او الشعب الجمهوري بزعامة دانيز بايكال. وبينما يريد يلماظ التحالف مع اجويت تريد تشيللر الاتفاق مع بايكال. وتلفت الاوساط السياسية والاعلامية الانتباه الى صعوبة المعادلات السياسية في تركيا مع احتمالات فشل الحكومة الجديدة في حل مشاكل البلاد المستعصية التي تتوقع اجراء انتخابات برلمانية جديدة خلال العام الجاري او العام القادم.

ومن الممكن ان يتقرر ذلك بالفعل خلال تسعين يوما من فشل المساعي المبذولة لتشكيل الحكومة. وقد بدات الاحزاب السياسية بالفعل في الاستعداد لهذا الاحتمال ونتائجه المستقبلية. وفي غضون ذلك كله تتواصل مساعي اوساط الجيش ورجال الاعمال لتحقيق التقارب بين تانسو تشيللر ومسعود يلماظ بل واجبارهما على تشكيل الحكومة الجديدة.

تشيلر

مانديلا يتعهد معالجة آثار التفرقة العنصرية

■ كارليتونفيلي - جنوب افريقيا - رويتر: قال الرئيس نيلسون مانديلا امس الاحد ان معالجة الاختلافات العرقية التي نجمت عن سياسة التفرقة العنصرية سيستغرق عقودا.

ولكن مانديلا قال في كلمة بمناسبة مرور ٨٤ عاما على تاسيس منظمة المؤتمر الوطني الافريقي ان اداء حزبه الحاكم كان طيبا على الرغم من الفقر والجريمة.

وقال في الكلمة التي تعد بمثابة بيان سياسي سنوي «على الرغم مما يقوله المنتقدون فلم نخذل الشعب. وتم تحقيق بداية طيبة.

«ويمكن الاستشهاد بامثلة كثيرة في هذا الصدد تتراوح بين الانتعاش المطرد للاقتصاد والهبوط المستمر في اعمال العنف السياسي في كل انحاء البلاد باستثناء اقليم كوازولو - الناتال وتعزيز القاعدة التنظيمية للديمقراطية».

واسست منظمة المؤتمر الوطني الافريقي في الثامن من كانون الثاني (يناير) عام ١٩١٢. وحاربت حكم البيض ٨٠ عاما الى ان بدأ التحول الى الديمقراطية عندما افرج عن مانديلا من السجن في عام ١٩٩٠.

ويقول الاقتصاديون ان حكومة الوحدة الوطنية التي تتزعمها منظمة المؤتمر الوطني الافريقي والتي انتخبت في اول انتخابات عامة متعددة الاجناس في نيسان (ابريل) عام ١٩٩٤ نجحت في تعزيز الاقتصاد.

ولكن مانديلا قال ان «ملايين من افراد شعبنا مازالوا ضحايا للفقر المدقع. الغالبية الساحقة منهم من السود».

واضاف انه يجب على القطاعين العام والخاص ان يساعدا في حل هذه المشكلة.

بطرس غالي يغادر مصر الى ايطاليا وبريطانيا

■ القاهرة - رويتر: غادر الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي مصر امس الاحد في طريقه الى روما بعد زيارة خاصة لوطنه استغرقت اسبوعا.

وقال غالي للصحفيين في مطار القاهرة ان لديه اعمالا خاصة بالمنظمة الدولية في مدينة تورينو بشمال ايطاليا يتوجه بعدها الى بريطانيا للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لاول اجتماع للجمعية العمومية للامم المتحدة.

راو: انتخابات الهند في ابريل

■ نيودلهي - رويتر: قال متحدث حكومي امس ان رئيس الوزراء الهندي ناراسيمها راو اعلن ان الانتخابات التشريعية في الهند ستجرى في نيسان (ابريل) القادم

ونقل المتحدث عن راو قوله الليلة الماضية ان الانتخابات ستجرى «قطعا» في ابريل.

وقال مسؤولون حكوميون كبار انه من المحتمل ان تجرى الانتخابات في النصف الاول من الشهر.

وكان راو يردد منذ بعض الوقت انه يفضل اجراء الانتخابات قبل شهر او اثنين من انتهاء ولاية حكومته في حزيران (يونيو) بعد خمس سنوات في الحكم مشيرا الى اختياره شهر ابريل.

وكانت احزاب المعارضة تسعى الى اجراء الانتخابات قبل هذا الموعد.

ومن المتوقع على نطاق واسع ان تسفر الانتخابات لاختيار ٥٤٥ عضوا بمجلس النواب عن نتيجة غير حاسمة بعدم حصول اي من الاحزاب الرئيسية على اغلبية كبيرة.

روسيا قتلت ٢٧ من الثوار الشيشان في ٢٤ ساعة

■ موسكو - رويتر: نسبت وكالات انباء الى الجيش الروسي في منطقة الشيشان الانفصالية قوله امس الاحد انه قتل ٢٧ من المقاتلين الانفصاليين في الاربع والعشرين ساعة الماضية مع استمرار الاشتباكات في المنطقة الواقعة في جنوب روسيا.

ونسبت وكالة ايتار تاس الى المركز الصحفي للقوات الاتحادية قوله ان القوات اسرت جنديا واستولت على ذخيرة وان اثنين من الجنود الروس اصيبا بجروح طفيفة.

وتعذر الاتصال بزعماء انفصاليين لتاكيد التقرير. وقد اعتاد طرفا الصراع في الشيشان المبالغة في تقدير عدد القتلى والجرحى في الجانب الاخر في الصراع المستمر منذ اكثر من عام.

«الوفد» ينتقد مصادرة شرائط دينية للاقباط اعتبرت «مخلة بالاداب»

«احباط عام» بسبب التغيير الوزاري المحدود.. وتزايد الانتقادات لانصار التطبيع مع اسرائيل

القاهرة - «القدس العربي» - حسنين كروم:

كانت الموضوعات الرئيسية في الصحف الحكومية الصباحية والمسائية التي صدرت يومي السبت والاحد عن اجتماع مجلس الوزراء الجديد واصدار تعليمات باجراء تعديلات في كثير من القوانين التي تعوق فيه حرية الاستثمار وتعطل مصالح الناس والتعهد بعدم رفع الاسعار وتحسين الخدمات. وتصريحات للوزراء الجدد والذين استمروا في مواقعهم عن مشاريعهم في المرحلة القادمة.

اما صحف المعارضة وهي (الوفد) و(الاحرار) و(الحقيقة) فاستمرت في السخرية من التغيير الذي حدث وركزت (الوفد) على تجديد النائب العام طلبه من وزير العدل رفع الحصانة عن اربعة اعضاء مجلس الشعب عن الحزب الوطني المتهمين باختلاس اموال من البنوك وتبديدها وهم محمود عزام وتوفيق عبده اسماعيل وخالد حامد محمود وابراهيم عجلان.

وقال النائب العام ان سماح مجلس الشعب له باستجوابهم غير كاف وانما لا بد من رفع الحصانة واشارت الصحف الى احالة الجاسوس الاسرائيلي عامر سلمان الى محكمة امن الدولة العليا لمحاكمته بعد ضبطه متهما بالتخابر مع المخابرات الاسرائيلية وتسليمها اسرارا عسكرية مقابل مساعدتها له في جلب وتهريب الهروين.

التغيير... مهاجمون

ونبدأ بالتغيير الوزاري الذي لا يزال يستقطب اهتمامات معظم الكتاب والمعلقين والمشتغلين بالعمل العام من المعارضة والمؤيدين والمحايدين او البين بين كما يقال. المعارضون اعتبروه صدمة وخيبة امل ودليلا اخر على انه لا فائدة من تعليق اي امال على النظام في احداث تغيير حقيقي. ففي (وفد) السبت ٦ كانون الاول (يناير) تهكم حسن حافظ. وكان عضوا اسبق في مجلس الشعب عن الحزب الوطني الحاكم ثم حدث خلاف بينه وبين الحزب تركه على اثره وانضم الى الوفد وهو يكتب مقالا كل يوم سبت تهكم فيه على التغيير وتساءل عن الحكمة في اخراج عدد من الوزراء. كالدكتور محمد الرزاز وزير المالية الذي وفر للدولة اموالا هائلة من الضرائب والدكتور محمد علي محجوب الذي كان يجوب المحافظات للدعوة لمقاومة الفكر المتطرف. ووزير السكان ماهر مهران الذي اقامت من اجله الصحف ضجة هائلة حين اخترعت له وزارة جديدة للسكان وعن اهميتها ثم تم ضمها الى وزارة اخرى، وكذلك اقالة وزير الاسكان صلاح حسب الله الذي لم يسمع احد عنه شيئا ثم ضم وزارته الى وزارة التعمير برئاسة محمد ابراهيم سليمان الذي تعرض الى حملات مستمرة وعنيفة من الصحافيين. ثم قال حسن ساخرا: «فهل يا ترى هو تغيير معنوي اريد به ازاحة بعض الوجوه؟ ام انه تغيير من اجل ان يرغي الناس فيمن يأتي من الوزراء؟ ومن ابعد؟ وما سبب الابعاد؟ وما اكثر الروايات وما اكثر الشائعات وبذلك تكون للتغطية في الصحف وفي النوادي... وفي البيوت وفي احاديث التليفزيون... وفي المقاهي بدلا من ان يتحدث الناس وبدلا من ان تشغل الجماهير بمهزلة او ماساة انتخابات مجلس الشعب... والبداية السيئة لهذا المجلس لاسباب لا داعي لان نتحدث عنها... فيعرفها جميع الناس».

واما محمد الحيوان في نفس العدد فقال في نهاية عموده في الصفحة الاخيرة الذي يكتبه تحت عنوان «كلمة حب»... «وخروج الوزراء بهذه الصورة قد يشوه صورتهم... مع انهم لا يختلفون كثيرا عن الذين استمروا... لانه لا توجد قاعدة واضحة للتغيير... او على الاقل لا يوجد دور للشعب في التغيير... قلنا انه لن يحدث تغيير وسوف يستمر الركود السياسي... والحمد لله صدقت الرؤية».

تغيير... مؤيدون

ومن الناقمين على التغيير والساخرين منه الى المدافعين عنه... والمسرورين منه فقالت (الاهرام) في تعليقها يوم السبت بعنوان «الاستقرار والتغيير». قالت فيه: «ومصر اليوم افضل حالا بكثير من سنوات مضت، وارقام المؤشرات الاقتصادية اكبر شاهد على ذلك ولسنا في حاجة الى تكرارها، واكثر استقرارا برغم صعوبة التحديات التي واجهتها على الصعيد الداخلي، وصمام الامان الذي كان ولا يزال وراء هذا النجاح في تحقيق المعادلة بين الاستقرار والتغيير هو الثقة التي يحظى بها الرئيس مبارك عند جماهير الشعب الفقيرة. ونتجت هذه الثقة من المصداقية التي رشح بها نظام الرئيس للشعب في كل مرة يستعرض فيها مسيرة العمل الوطني، ومن الوضوح في الرؤية ووجود خطط للتحرك تتسم بالواقعية والرشادة».

مجرمون... ونواب

ومن الوزارة الى مجلس الشعب وانتخاباته التي لا تزال ردود الافعال عليها مستمرة الى حد ما. وقد اثارها من جديد بعد ان تضاءل الاهتمام بها رفض اللجنة التشريعية بمجلس الشعب طلب وزير العدل رفع الحصانة عن عدد من نواب الحزب الوطني للتحقيق معهم في تهم بالقتل والسرقة. واكتفى المجلس بالسماح للنائب العام بسؤالهم دون رفع الحصانة. وقال النائب العام بعدها ان هناك اتهامات والحصانة تمنع توجيهها. وان الامر سيقتصر على مجرد استجوابات اذا لم يتم رفعها. وكتب جمال بدوي رئيس تحرير (الوفد) مقالا يوم السبت بعنوان «الحصانة البرلمانية ليست وسيلة للافلات من احكام القضاء».

وقال فيه: «ومرة اخرى يتجدد الجدل حول حق مجالس الشعب المتعاقبة في حماية العضو المتهم بارتكاب اعمال لا تدخل في صميم مهمته النيابية، ولا تتصل بالاراء او الاقوال التي يدلي بها في مجلس... فهل في مثل هذه التصرفات يجوز ان يسبغ الحصانة على العضو المتهم، وبعيدا عن المهاترات والمساجلات اللفظية. يعرف اهل العلم الدستوري ان الحصانة البرلمانية تعني الحرمة المعطاة للبرلمان بشخصية اعضائه كي يستطيع النائب ان يؤدي مهامه، ويضطلع بصلاحياته ضمن مناعة قانونية استثنائية لحمايته من تعسف السلطة التنفيذية عن الاراء التي لا تتفق مع توجهاتها اذا لم يكن الامر كذلك. واذا كان المجلس حريصا على سمعة اعضائه وتبرئتهم من الشبهات. فلماذا يرفض مثولهم امام النيابة لاستجوابهم في اعمال منسوبة اليهم؟ ولماذا يكتفي بالسماح لهم بالادلاء باقوالهم - كشهود وليس كمتهمين - طالما ان المجلس واثق من عدالة القضاء المصري، وطالما انه حريص على ان تاخذ العدالة مجراها في جرائم تتعلق بالعدوان على الارواح والاموال العامة؟ ام ان الاموال العامة وارواح المواطنين ليس لها اعتبار عند المجلس؟».

اما احمد رجب فسخر من هؤلاء الاعضاء وغيرهم في بابه الذي يكتبه في الصفحة الاولى في (اخبار اليوم) تحت عنوان (فهامة) فقال «التهاون في عقاب بلطجية الانتخابات... هل يخلق من البلطجة تقليدا جديدا في الانتخابات؟ كيف نحمي الحياة النيابية من هذا الاسلوب الدموي الذي لم تعرفه مصر منذ بداية الانتخابات التشريعية سنة ١٨٦٨؟ واذا كان المرشح الذي سلك الى مقعده طريق الدم قد اصبح نائبا محترما. فكيف تصل اليه العقوبة؟ وهل يسمح النائب المحترم بعقاب اتباعه من القتلة وهم الذين اوصلوه الى مقعده؟ واذا طلبت سلطات التحقيق رفع الحصانة عنه فهل يتعذر هذا الطلب - كالعادة - ثم يتعذر؟ وهل من المعقول ان يتخلى النائب المحترم عن اتباعه البلطجية؟ اليس من واجبه رد الجميل بان يحضر معهم التحقيقات والنتيجة معروفة؟ كيف نحمي حياتنا وحقوقنا السياسية من هذا الوباء الجديد؟ الا تعتبر البلطجة والقتل والعنف الدموي في مقدمة الاسباب الوجيهة للطعن في صحة الانتخاب؟ هل نقضي على هذه الظاهرة باحترام احكام محكمة النقض - صاحبة الكلمة العليا في القضاء - والاخذ بنتائج تحقيقاتها في الطعون الانتخابية ام ستظل الكلمة العليا دائما للحاج سيد قراره؟».

وسيد قراره كما هو معروف هو مجلس الشعب.

هجوم عنيف على اسرائيل

ومن عنف الشافعي في مهاجمة النظام الى عنف لا يتصل عنه في (اهرام) نفس اليوم ظهر في مقالة الدكتور مصطفى محمد بعنوان «الغزو من الباب الخلفي» وعنفه متواصل ضد اسرائيل والصهيونية وانصار التطبيع معها. ومؤامراتها هي وامريكا ضد الاسلام والعروبة والذي يصل الى حد استخدام عناصر اسلامية متطرفة لتشويه الاسلام مثل الشيخ عمر عبد الرحمن والارهابيين وقال ان روسيا انهارت بعد تغلغل المفاهيم الامريكية اليها بواسطة السينما... واضاف «اما شرقنا الاوسط السعيد فكله ملفوف بالراية الامريكية المتعددة النجوم... تقوده بالقروض والمعونات وبعصا اسرائيل وهو مخترق من القمة الى القاع... وقلاع العروبة والقومية والوحدة سقطت كالاشباح بهزيمة عبد الناصر... والرمز الوحيد الباقي الذي يقاوم الغزو الامريكي/ الاسرائيلي المكتسح هو الاسلام... والاسلام بطبيعته غير قابل للامركة وغير قابل للتهويد. وهو خصم غير هين. وكانت الحيلة الاولى للتغلب على الاسلام هي تشويهه بالصاق تهمة الارهاب والاجرام بكل ما هو اسلامي بدءا بمفجري المركز التجاري الامريكي... وانتهاء بامداد هذا المسلسل الدموي بالجديد من الانفجارات كل يوم. انكشفت الحيلة حينما اتضح ان الشيخ عمر عبد الرحمن كان يتقاضى مرتبا شهريا من المخابرات الامريكية... وان كل الارهابيين كانوا يتلقون التمويل من ارصدة بالخارج... وان الارهاب كله مصنوع... وعصاباته مستاجرة ومجندة... وانه صناعة اجنبية صهيونية مئة في المئة وكانت الحيلة الثانية هي الالتفاف حول الاسلام ومحاولة اضعاف اللغة العربية التي هي وعاء الدين ووعاء القرآن بحجة تطوير مناهج التعليم واصلاح التعليم والنهوض بالتعليم... وقد نجحوا كثيرا وحققوا الكثير في هذا الباب...وضعف اللغة العربية الذي اصبح واضحا بين شباب المتعلمين. وطغيان العامية في الشعر.. وسوقية الاغاني... وضياع النطق العربي السليم كلها شواهد على ذلك. وسوف نرى مزيدا من الكتب التي تعلي من شان القيم الدنيوية وتكرس المادية وتروج للعلمانية وتشكك في الدين وتهزأ بالغيب... وسنرى نماذج من الحفاوة بامثال سلمان رشدي ونسرين تسليمه ونصر ابو زيد، وبيوت الخبرة الامريكية التي دمرت الاسكندرية بفتوى صرف مجاريها في البحر مثال حي سوف يتكرر في كل مشروع وفي كل تخطيط مستقبلي. اذا فتحنا الباب للايدي الاسرائيلية لتعمل معنا وتفكر لنا... بحكم التطبيع بلا تحفظ.. والثقة بلا حدود!!».

انتخابات واخوان

يبدو ان الجدل بخصوص الاخوان وموقفهم ودفاعهم عن انفسهم وهجوم خصومهم عليهم سوف يستمر امادا طويلة... فكتب الكاتب والصحافي الاخواني عبد المنعم سليم جبارة مقالا في (الحقيقة) يوم السبت بعنوان «الحكومة تعلق الخطايا على مشجب الاخوان المسلمين» قال فيه: «رغم ان الاخوان المسلمين... الدعوة والدعاة قد ابانوا عن حقيقتهم واعربوا عن غاياتهم ووسائلهم، واكدوا بالقول والعمل انهم مع الديمقراطية التي تعني حرية الراي والتعبير وحق الاختيار، ودور الشعب في ممارسة سلطاته من خلال ارادته الحرة واختياره الصحيح، في منح ثقته او نزع ثقته ومحاسبة مسؤوليه، واعتماد اسلوب الحوار كاسلوب حضاري، يؤكد حق ووجود الاخر ودوره. ورغم ان الاخوان المسلمين قد اعلنوا واكدوا انهم ليسوا جماعة المسلمين ولكن جماعة من المسلمين، يمضون في الناس وبين الناس دعاة لا قضاة وسيلتهم الكلمة الطيبة والموعظة الحسنة، ليست السلطة هدفهم ولا مسعاهم، فان السلطة تصر على كيل الاتهامات لهم، وتعليق خطاياهم على شماعتهم. وتحاول ان تخلع من رقبتها ومن حول ايديها ادلة ووثائق الادانة في تزييف وطبخ الانتخابات، ومسلسل سفك الدماء واعمال البلطجة، لتعلقها على شماعة التيار الاسلامي المعتدل.

اما زينب الغزالي الداعية الاسلامية والقيادية الاخوانية البارزة، فقد اختارت في مقالها في (الحقيقة) الذي كتبته تحت عنوان «تحية للشعب التركي المسلم الشقيق» حيث هاجمت نظام الحكم في مصر مستخدمة سلاح الاشادة برئيسة وزراء تركيا تانسو تشيلر، فقالت «ان تشيلر والحق يقال... قد هاجمت الرفاه... وحاولت بث الخوف والقلق لدى المواطن التركي من شبح مزعوم، او قادم مجهول واطنبت في تجميل الواجهة العلمانية لتركيا، الا انها لم تستخدم اساليب التزوير ولا سبل التزييف... ولم تلجأ الى سلاح الاعتقال والحجز قبل الانتخابات بشهور... لضرب او تغييب التيار الاسلامي الصحيح، ولم تشكل المحاكم العسكرية لتحاكم في سويعات وبغير قانون، قيادات ورموز هذا التيار بهدف ازاحتهم من الطريق وابعادهم عن ساحة الانتخابات ومن ثم فقد سمع ورأى الناس في كل مكان من خلال الانتخابات التركية الكثير مما يؤكد حجم ووزن التيار الاسلامي على الساحة التركية، بل وعلى كل الساحة الاسلامية... تحية للشعب التركي المسلم الشقيق، وللمراة التركية المسلمة التي عرفت وادت دورها على الوجه الذي يثير الاعجاب والاحترام!!».

الاقباط.. ادم وتراتيل

والى الاقباط ومشاكلهم وكانت الشرطة قد قامت منذ مدة بمصادرة اشرطة فيديو من احدى المكتبات التي يملكها مواطن قبطي في حي الفجالة القريب من ميدان رمسيس بالقاهرة وهو مشهور بكثرة عدد المكتبات عن ادم وحواء والمسيح عليه السلام والسيدة العذراء وهي الترانيم التي تنشد في الكنائس. بعد ان نشرت بعض الصحف تحقيقات طالبت فيها الشرطة ان تتدخل على اساس ان القانون يحظر تمثيل الرسل الانبياء والصحابة في المسرح والسينما والاعمال الفنية وهو ما قامت به بعد ذلك وقبضت على صاحب المكتبة الذي رفض التحقيق وهدد بالاضراب عن الطعام. وهذه القضية اذا كانت تثير تاييد المسلمين لان هناك كثيرا نصوصا تمنع تصوير الانبياء والصحابة فانها فيما يبدو اثارت ضيق الاقباط الذين لا يجدون مانعا دينيا كالمسلمين من ظهور المسيح وشخصياتهم الدينية في عمل فني وهو ما عبر عنه في (وفد) السبت رمزي زقلمة قبطي وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد فقال بعد ان اشار الى تفشي التعصب ضد الاقباط وما حدث في الانتخابات الاخيرة: «ماذا اقول عن اعتقال مدير مكتبة دينية في الفجالة وشبرا ومصادرة اشرطة فيديو تحكي قصة الخلق اي منذ ادم وحواء وقد ظهرا بورقة التوت فاعتبر هذا من افلام الجنس وطلب راي ومراجعة المصنفات هي وكاسيتات الترانيم والتراتيل والمواعظ وقد اثار ذلك شحنة الغضب المكبوتة وكان من الطبيعي ان يقال وماذا عن الاشرطة التي تجرح وتسب المسيحية والمسيحيين وتباع على عربات الكارو امام الجوامع؟ هل وصل الامر الى ان تعامل الترانيم مثل اشرطة تعاليلي يا بطة؟ ماذا حدث وماذا يحدث؟ الا يمكن للعقلاء ان يتدارسوا هذا الامر ويعالجوا الدمل قبل ان يكون سرطانا. الا ترى يا الهي الى اي منقلب انقلب الحال في كنانتك عندما تطلب مني ان اعطي لقيصر ما لقيصر واني مطيعك ولكن في ذات الوقت امنح قيصر الرؤية والقدرة ليكون قيصرا على جميع المصريين».

وفي اليوم التالي كتب يوسف سيدهم المشرف على جريدة (وطني) مقالا بمناسبة عيد الميلاد الذي يحتفل به الاقباط - الارثوذكس - في السابع من كانون الثاني (يناير) وهم الاغلبية الساحقة من المسيحيين في مصر مقالا بعنوان «تضرعات وابتهالات في عيد الميلاد المجيد دعا فيها الله ان يحقق عددا من الاماني منها «نبتهل اليك يا الله الحبيب ان تزرع المحبة الحقيقية في نفوسنا اجمعين وتوثق الروابط المتينة التي تربطنا نحن ابناء الوطن الواحد. فانها هي السند القوي والملجأ الوحيد الذي يحمينا ضد تيارات الشر التي تعيش بيننا وتنفث سموم الكراهية والتعصب والفرقة سيفا يفصل بيننا ويعكر صفو حياتنا. نبتهل اليك يا الله الحبيب ان يشهد هذا العام اختفاء الهموم القبطية التي تؤرق جزءا من نسيج هذا الشعب وتسوق انطلاقه في المشاركة الايجابية الفعالة في مجالات كثيرة وتشيع فيه مسحة من مرارة تلقي بظلالها القاتمة على مسيرة العمل الوطني وتشوب الصورة المشرقة التي يجب ان يكون عليها». اخيرا طالب الكاتب لمعي المطيعي في مقاله بـ(الوفد) يوم الاحد بعنوان «عيدان» وبالناس المسرقة بان تقتدي مصر بما فعله الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في المشاركة بالاحتفال باعياد الميلاد في بيت لحم فقال «وهذا الموقف الذي اتخذه القائد الفلسطيني «ياسر عرفات» ليلة الاحتفال بذكرى ميلاد السيد المسيح في بيت لحم دعم المسيرة الوطنية الفلسطينية امام الاحتلال الاسرائيلي. لقد اخترت ان اكتب عن احتفال عيد الميلاد في بيت لحم يوم احتفال المسيحيين المصريين لان احتفال بيت لحم نموذج للوحدة الوطنية يعود بالذاكرة الى ايام الوحدة الوطنية المجيدة في مصر ايام ثورة الشعب العظمى، ثورة ١٩١٩. وهذا التراث الوطني المجيد بقيادة الوفد وبزعامة سعد العظيم والنحاس الجليل. ولكن في زماننا الرديء اتى بعض صبية التطرف والجهل ولا يضعون في اعتبارهم يوم ٧ يناير عيدا للاخوة في هذا الوطن. ويتعمد هؤلاء مثلا ان تجيء الامتحانات الجامعية والمدرسية في هذا اليوم بدلا من احترام رغبة المواطنين المسيحيين في الاحتفال به وتلقي التهنئة من اخوتهم من الاغلبية المسلمة. لا نريد اكثر من احياء تراثنا العظيم في «الاخوة الوطنية» حسب تعبير «رفاعة رافع الطهطاوي» وكل عام ومصر بخير ونحن جميعا بخير، والمجد لله في الاعالي، وعلى الارض السلام وبالناس المسرة».

صدام يعد بتطبيق كامل للقرارات الدولية خلال شهور

بغداد - من ليون برخو:

قال الرئيس العراقي صدام حسين السبت ان العراق ما زال يرحب بالتعاون مع الامم المتحدة على امل تخفيف العقوبات التجارية.

وقال صدام في كلمة القاها بمناسبة مرور ٧٥ عاما على تأسيس الجيش العراقي انه اعطى اوامره ببذل قصارى الجهد للاذعان لقرارات الامم المتحدة.

وقال في كلمة اذاعتها وسائل الاعلام على الهواء مباشرة انه اكد للسلطات المعنية ضرورة بذل قصارى جهدها كل في مجاله لتلبية المطالب القانونية التي تتضمنها قرارات.

وقال صدام ان تعليماته تعني اضاعة الفرصة على «العدو» لتشويه الوضع.

وقال صدام الذي كان يرتدي بذلة مدنية ورباط عنق انه في غضون الاشهر القليلة المقبلة ستتضح الخطوات التي اتخذها العراق للاذعان للقرارات.

وقال صدام ان العراق قادر على التقدم الى الامام لانهاء الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة بالرغم من احداث اب (اغسطس) عام ١٩٩٥.

وكان يشير الى فرار الفريق حسين كامل حسن صهره والرأس المدبر لبرنامج الاسلحة العراقي.

وكان ذلك قد ادى الى اعلان بغداد عن امور جديدة خاصة بانظمة اسلحتها ولكن مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة قالوا ان العراق ما زال يحجب بعض المعلومات المهمة.

وقال مجلس الامن الجمعة ان العراق لم يلتزم بالشروط الموضوعة لتخفيف او رفع العقوبات وقرر عدم اجراء اي تغييرات على العقوبات.

وقال صدام انه تم احراز تقدم بالرغم من جهود الدوائر العدوانية في اشارة واضحة الى الولايات المتحدة.

وقال مسؤول عراقي في مقال نشرته في صحيفة مملوكة للدولة السبت ان العراق مقتنع بان الولايات المتحدة لن ترفع الحظر المفروض على صادرات النفط حتى اذا اعلنت الامم المتحدة القضاء على جميع اسلحة الدمار الشامل.

ويرتبط تخفيف الحظر على صادرات النفط العراقي وهي جزء من العقوبات الكثيرة المفروضة على العراق لغزوه الكويت في عام ١٩٩٠ بازالة اسلحة الدمار الشامل.

بيري يؤكد للامير عبد الله دعم واشنطن لقيادته للسعودية ويبحث مع سلطان التعاون العسكري

الرياض - من سليمان نمر:

اكد وزير الدفاع الامريكي وليام بيري امس لولي العهد السعودي الامير عبد الله في ختام زيارة الى المملكة العربية السعودية استغرقت ٢٤ ساعة دعم الولايات المتحدة لبلاده.

وقال بيري في تصريح صحافي في ختام اجتماعه مع ولي العهد السعودي ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون «يعتبر ان المملكة بايد امينة بقيادة» الامير عبد الله بن عبد العزيز.

وسلم بيري الامير عبد الله رسالة من الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى العاهل السعودي الملك فهد الذي يمضي فترة نقاهة بعد ادخاله المستشفى من التاسع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) الى السابع من كانون الاول (ديسمبر) الماضيين.

وكان العاهل السعودي الملك فهد كلف في الاول من كانون الثاني (يناير) الجاري الامير عبد الله اخاه غير الشقيق «القيام باعمال الدولة». وافادت المصادر الرسمية ان العاهل السعودي مصاب بـ «الارهاق» الا ان مصادر طبية ودبلوماسية اعتبرت انه تعرض لجلطة في المخ.

وقال بيري «ان الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية ستواصلان العمل معا لاقرار السلام والاستقرار والامن ليس في الخليج فحسب بل في العالم اجمع».

وبعد ان وصف محادثاته في الرياض بـ «المثمرة» اعتبر انها ستساهم بـ «فهم اعمق لمصالحنا المشتركة وبتعزيز العلاقات بين بلدينا».

وكان بيري التقى مساء امس الاول نظيره السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز وبحث معه المسائل المتعلقة بتنمية التعاون العسكري بين البلدين.

واوضح المسؤول الامريكي ان المناورات العسكرية المشتركة مع عدد من دول الخليج العربية وتخزين معدات امريكية في المنطقة «يهدفان الى ردع تهديدات محتملة من ايران والعراق ويتيحان امكانية التحرك السريع في حال اندلعت اي ازمة في المستقبل».

وكانت الولايات المتحدة نشرت في اذار (مارس) الماضي في قطر معدات عسكرية تكفي لتجهيز لواء كما تبحر في مياه الخليج منذ اب (اغسطس) الماضي ١٣ سفينة حربية امريكية.

والتقى بيري ايضا عسكريين يشاركون في برنامج تدريب للحرس الوطني السعودي الذي يترأسه الامير عبد الله.

وقال بيري في تعليق على انفجار السيارة المفخخة الذي استهدف في الثالث عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في الرياض مكاتب لمستشارين عسكريين امريكيين مما ادى الى وقوع سبعة قتلى بينهم خمسة امريكيين «ان الارهاب لن يمنعنا من القيام بهذه المهمة».

وقدمت الحكومة الامريكية جائزة تصل الى مليوني دولار لكل من يدلي بمعلومات حول هوية المسؤولين عن اعتداء الرياض الذي اعلنت ثلاثة تنظيمات اسلامية مناهضة للولايات المتحدة مسؤوليتها عنه.

كما التقى بيري عسكريين امريكيين مكلفين بمراقبة منطقة الحظر الجوي فوق العراق قبل ان يغادر بعد ظهر امس الى عمان التي وصلها بعد الظهر وهي المحطة الثالثة من جولته في المنطقة التي بدأت بمسقط.

وخصصت جولة وزير الدفاع الامريكي في ثماني دول (ايطاليا والمجر والبوسنة واوكرانيا وعمان والسعودية والاردن واسرائيل) للبحث في ثلاثة ملفات: البوسنة ونزع الاسلحة النووية من اوكرانيا والاتفاقات الامنية مع الشرق الاوسط.

وفي مسقط بحث بيري مع السلطان قابوس احتمالات التعاون العسكري بين عمان والولايات المتحدة لمواجهة تهديدات العراق وايران.

الامير عبد الله

اعتبر ان ما يحدث في بغداد «انتحارا»

الكباريتي: العراق احبط مساعي الاردن اثناء ازمة الخليج ليفرض «اسلوبه وحده»

■ عمان - رويتر: قال وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي في تصريحات نشرت امس ان انتقادات بلاده للعراق جاءت نتيجة لاحباط بغداد المساعي الاردنية السياسية قبل واثناء وبعد غزو الكويت.

واضاف في مقابلة مع جريدة الاسواق الاردنية ان عمان تعبر عن قناعاتها الحقيقية تجاه بغداد دون تردد خاصة بعد ان احبط النظام العراقي كل مسعى سياسي قام به الاردن قبل واثناء وبعد غزوه للكويت لكي يفرض اسلوبه وحده».

واضاف قائلا «ان هذا الاسلوب جر الكثير من الويلات والسلبيات وان ما نراه يحصل امام انظارنا في العراق هو اقرب الى الانتحار ويدل على عدم ادراك الحقيقة».

ودعا الاردن مؤخرا الدول العربية الى الاجتماع لبحث سبل مواجهة الوضع المتدهور في العراق ومنع انهياره لانه لا يريد من جهات غير اقليمية ان تتدخل في شؤون المنطقة.

وجاءت الدعوة على اثر انتقادات اقليمية وجهت الى مساعي الاردن بعد فرار مسؤولين عراقيين كبيرين الى عمان في اب (اغسطس) الماضي لعقد اجتماع لزعماء المعارضة العراقية سعيا الى احداث التغيير في بغداد.

ويقول الاردن ان هناك نقاطا اساسية يلتقي عليها الجميع وهي ضرورة منع تكريس التقسيم الحاصل فعليا والوقوف في وجه اية محاولات اجنبية للاستفادة من الوضع القائم في العراق».

ولا يخضع الشمال الكردي في العراق لسيطرة الحكومة العراقية ويتمتع بحماية غربية منذ حرب الخليج. وقمعت حكومة الرئيس العراقي صدام حسين تمردا للشيعة في الجنوب عام ١٩٩١.

وطرح الملك حسين عاهل الاردن فكرة اقامة نظام فيدرالي بين المناطق السكانية الرئيسية في العراق لكن معظم جيران العراق يخشون ان يؤدي ذلك الى تقسيم العراق.

وتتشكك هذه الدول في محاولات لاستضافة مؤتمر للمعارضة العراقية في عمان وتفضل حتى الان الوضع القائم في العراق على ان يتعين عليها التأقلم مع نظام حكم جديد في العراق اذا تمت الاطاحة بصدام.

ويرى كثير من الدبلوماسيين ومسؤولي الحكومة ان فكرة عقد مؤتمر عراقي واسع القاعدة في عمان تتوارى تدريجيا بسبب الافتقار الى التأييد لها في الاردن والخارج وبسبب الانقسامات العميقة في صفوف المعارضة العراقية.

وقد يشجع الاردن بدلا من ذلك زيارة مجموعات اصغر من الشخصيات العراقية المعارضة للاردن للتشاور.

توقيف رئيسي تحرير صحيفتين اردنيتين

عمان - «القدس العربي»:

اصدر مدعي عام محكمة بداية عمان قرارا يقضي بتوقيف رئيس تحرير اسبوعية (الحوار) الاردنية (١٤) يوما على ذمة التحقيق ورفض «تكفيله» على خلفية نشر الصحيفة لحوار مع الناطق الرسمي باسم حزب التحرير الاسلامي المحظور في الاردن المهندس «عطا ابو الرشتة» الذي يحاكم حاليا بدوره بتهمة تشكيل تنظيم غير مشروع هو حزب التحرير.

كما صدر قرار مماثل الثلاثاء الماضي بتوقيف رئيس تحرير اسبوعية (الاردن) الدكتور موسى الكيلاني الذي افرج عنه في وقت لاحق «بكفالة مالية» وذلك بسبب نشره خبرا تضمن عملية فساد اثناء توزيع المعونات الحكومية على المواطنين في مدينة العقبة اثر الزلازل الاخيرة التي ضربت المدينة.

ارجاء محاكمة شبيلات الى الاربعاء بسبب غياب محامي الدفاع

■ عمان - اف ب: ذكر مصدر قضائي ان محاكمة رئيس نقابة المهندسين الاردنيين ليث شبيلات المعارض للسلام مع اسرائيل بدأت امس الاحد امام محكمة امن الدولة لكنها ارجئت لغياب محامي الدفاع.

وقررت المحكمة المؤلفة من ثلاثة قضاة مدنيين ارجاء المحاكمة الى الاربعاء المقبل للنظر في القضية. وقد قرر محامو الدفاع مقاطعة افتتاح المحاكمة احتجاجا على المهلة القصيرة جدا التي اعطتها المحكمة لتحضير الدفاع عن موكلهم.

ويتهم شبيلات، الذي اعتقل في التاسع من كانون الاول (ديسمبر) الماضي بـ «اطالة اللسان» على الملك و«توزيع بيانات تنال من الوحدة الوطنية» و«اثارة النعرات الطائفية» و«النيل من مكانة الدولة المالية وزعزعة الثقة في الاقتصاد الوطني».

وعقوبة كل واحدة من هذه التهم يمكن ان تصل الى السجن اربع سنوات.

ورفض شبيلات (٥٢ عاما) الرد على اسئلة المحكمة في غياب محاميه.

وكان رئيس نقابة المهندسين (٣٠ الف عضو) - وهي الاكثر نفوذا بين النقابات المهنية الاثنتي عشرة في الاردن - قد انتقد العاهل الاردني الملك حسين لمشاركته في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في تشييع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين الذي اغتاله متطرف يهودي في تل ابيب.

واعرب شبيلات عن دهشته في محاضرة عامة لرؤية الملك الاردني يصافح «شقيقته» ارملة رابين ولوصفه الاخير بانه «اخ وصديق».

في ندوة صنعاء حول حرية الصحافة

الصحافيون يقتلون في الجزائر ويختفون في ليبيا والسودان ويهددون بالفصل في الخليج

■ صنعاء - اف ب: اعلنت منظمة «مراسلون بلا حدود» امس الاحد في صنعاء ان ٢٣ صحافيا اغتيلوا في العالم العربي سنة ١٩٩٥ و٢٢ سنة ١٩٩٤ و٢١ على الاقل اودعوا السجون.

وشهدت الجزائر اكثر حالات اغتيال الصحافيين حيث قتل ٤٩ صحافيا منذ عام ١٩٩٢ استنادا الى تقرير للمنظمة وزع خلال مؤتمر اليونسكو عن الصحافة العربية المنعقد في صنعاء.

وفي عام ١٩٩٥ وحده زاد عدد الصحافيين الذين قتلوا في الجزائر عن عدد الذين قتلوا في باقي انحاء العالم حيث ارتفع الى ٢٣ صحافيا. واضافة الى هؤلاء تم اعتقال اثنين وفقد اثر اربعة اخرين.

وفي السودان افاد التقرير ان ستة صحافيين «اختفوا في منازل الاشباح وهي اماكن تعذيب حقيقية» من بينهم عديلة زيبق الصحافية المدافعة عن حقوق المرأة التي اعتقلت في اذار (مارس) ١٩٩٥. واضاف التقرير «في ليبيا تستحيل معرفة مصير الصحافيين المعتقلين. ويعتبر عبد الله علي درات الذي اعتقل سنة ١٩٧٣ اقدم سجين صحافي في العالم».

وفي العراق «تبرر السلطات انعدام حرية الصحافة بالحظر» الذي تفرضه الامم المتحدة على هذا البلد منذ عام ١٩٩٠ «لكنها تتناسى الصحافيين الذين اعتقلوا واودعوا السجن قبل حرب الخليج» استنادا الى التقرير.

وفي سورية اشار التقرير الى وجود ثمانية صحافيين في السجن منذ سنوات اخرهم نزار نيوف الذي حكم عليه في اذار (مارس) ١٩٩٢ بالسجن عشر سنوات مع الاشغال الشاقة بتهمة «نشر انباء كاذبة».

وفي الكويت حكم على ثمانية صحافيين بالسجن المؤبد لاتهامهم بالتعاون مع سلطات الاحتلال العراقي.

وفي موريتانيا القي القبض على ستة صحافيين ومنعت صحيفتان من الصدور في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ «في حملة اعتقالات تهدف الى اسكات المعارضة».

وفي تونس حكم على الصحافيين عبد الله الزواري وحمادي الجبالي العاملين في احدى الصحف الاسلامية المحظورة بالسجن ١١ و١٦ عاما.

وفي لبنان واليمن والاردن والاراضي الفلسطينية اوضح التقرير ان «صحافيين اعتقلوا لساعات او اسابيع لتحذيرهم من مخاطر تماديهم في انتقاداتهم».

وحكمت محكمة عسكرية في غزة على سيد ابو مسامح مدير النشرة الاسبوعية لحركة المقاومة الاسلامية حماس بالسجن عامين دون ان يتمكن من توكيل محام للدفاع عنه.

وفي دول الخليج يتعين على الصحافيين تناول «الموضوعات المسموح بها» فقط وتفادي تلك التي تعتبر من «المحرمات» مثل القضايا الدينية والفساد او شرعية الحكام والا فقدوا وظيفتهم او اودعوا السجون.

والمأخذ الوحيد لمنظمة «مراسلون بلا حدود» على مصر هو محاولتها سنة ١٩٩٥ فرض العمل بقانون الصحافة الجديد الذي يفتح الطريق لاعتقال الصحافيين بصورة تعسفية. وتجري حاليا اعادة النظر في هذا القانون المتعلق بالتشهير.

السودان شرّع سيطرة الجبهة الاسلامية على مؤسساته السياسية

■ الخرطوم - اف ب: انشأ السودان هيكلية سياسية يديرها الاسلاميون للاشراف على السلطتين التشريعية والتنفيذية في وقت تستعد البلاد لتنظيم اول انتخابات رئاسية وتشريعية في اذار (مارس) المقبل، وذلك عبر تنظيم اول اجتماع موسع «للمؤتمر الوطني» الذي اختار اول امين عام له.

وكان «المؤتمر الوطني» المنبثق عن «المؤتمرات الشعبية» عيّن الخميس الماضي غازي صلاح الدين العتباني، وزير الدولة للشؤون الخارجية، والشخصية البارزة في الجبهة القومية الاسلامية التي يتزعمها حسن الترابي، اول امين عام له. ورغم حلها مع باقي الاحزاب اثر انقلاب ١٩٨٩ تلعب الجبهة الاسلامية دورا واسعا في الحياة السياسية في السودان.

وخلال هذا الاجتماع اختار «المؤتمر الوطني» ممثليه المئة وخمسة وعشرين الى البرلمان المقبل الذي يعد ٤٠٠ عضو. اما النواب الباقون فسينتخبون في اذار (مارس) المقبل عن طريق الاقتراع المباشر.

واكد الفريق عمر البشير الذي يرأس البلاد منذ ١٩٨٩ في تصريح صحافي الخميس الماضي ان «المؤتمر الوطني» يشكل «اهم المؤسسات السياسية» في البلاد، «ويجسد شكلا حقيقيا للديموقراطية لا نجده في اي مكان اخر بما في ذلك في الغرب».

واضاف ان الحكومة قررت في ١٩٩١، اقامة نظام سياسي جديد لاخراج السودان من «الدائرة المفرغة لفشل التعددية» التي اعقبتها ديكتاتورية عسكرية ومن ثم انتفاضة شعبية وانقلاب عسكري».

وقال العتباني ان المؤتمر الوطني سيكون «سلطة شعبية تضاف الى السلطتين التشريعية والتنفيذية وسيقوم بالاشراف عليهما، ويكون مكلفا بادارة الشؤون الداخلية.

ومنذ ١٩٩٢ تم تنظيم «مؤتمرات شعبية» محلية اختارت ممثليها الى مؤتمرات المناطق التي اختارت اعضاء مؤتمرات الولايات التي انتدبت ممثليها الى «المؤتمر الوطني».

وقال البشير ان «نظام الشورى هذا مفتوح لكل السودانيين الذين تجاوزوا ١٨ عاما، وهو افضل من معظم النظم الديموقراطية في العالم».

ويضم «المؤتمر الوطني» حوالي خمسة الاف عضو يمثلون الولايات والقطاعات الاجتماعية المهنية الثمانية وهي الاقتصادي والثقافي - الاجتماعي والاداري والقانوني والدبلوماسي والدفاع والامن والشبيبة والطلاب والنساء. واعتبر المؤتمر «الثمرة الشرعية للحركة الشعبية» التي انطلقت في ١٩٩٢.

وتبنى المؤتمر «ميثاق شعب السودان» الذي يحدد وظائف هيئات الدولة بما فيها الرئيس والبرلمان. وفق البشير الذي قال ان الرئيس «لن يتمتع بصلاحيات مطلقة وسيكون مراقبا من قبل الهيئة القضائية ومجلس الوزراء والبرلمان المنتخب الذي لن يكون له الحق في حله.

واضاف ان اكثر من ثمانية ملايين سوداني سيقترعون مقابل ٥ ملايين في ١٩٨٦، خلال الانتخابات التي اعلنت اللجنة الانتخابية انها ستنظم في اذار (مارس) المقبل.

وقال البشير انه لم يقرر بعد ما اذا كان سيرشح نفسه الى الرئاسة وان تنظيم الانتخابات في الجنوب الذي يشهد حربا اهلية منذ ١٩٨٣ عائد الى اللجنة الانتخابية.

واضاف ان السودان «سيدافع عن ثقافته الاسلامية في العالم» وسيؤسس سياسته الداخلية على «مبادئ نظامه الثقافي» وهي التسمية الرسمية للتوجه الاسلامي الذي تنتهجه البلاد، وفق البيان النهائي للمؤتمر.

ودعا البشير الى توطيد الاواصر مع الدول العربية والافريقية المجاورة واقامة «علاقات اخوة مع الدول الاسلامية».

ووفق بيان «المؤتمر الوطني» تم تنظيم اكثر من ١١٥٠٠ مؤتمر محلي خلال ١٩٩٢ بمشاركة خمسة ملايين سوداني اي ٦٠٪ ممن يحق لهم الاقتراع. وفي العام التالي شارك سبعة ملايين في تنظيم اكثر من ١٥٧٠٠ مؤتمر محلي اي ٧١٪ من الذين يحق لهم الاقتراع.

الالفي يحذر من «خطورة» ٤ الاف اسلامي قاتلوا في البوسنة

■ القاهرة - اف ب: حذر وزير الداخلية المصري حسن الالفي الدول العربية من مواجهة مشكلة شبيهة بمشكلة «العرب الافغان» بسبب وجود ٤ الاف اسلامي قاتلوا الى جانب القوات الحكومية في البوسنة.

وقال الالفي في تصريح نشرته مجلة (روز اليوسف) امس الاحد ان «هؤلاء المتطرفين سيكونون مثل مأساة العرب الافغان الذين نفذوا بعنف عملياتهم الارهابية بعد انتهاء الحرب الافغانية» ضد القوات السوفييتية في اواخر الثمانينات. واضاف انه حاول اقناع وزراء الداخلية العرب بخطورة اليوسنيين العرب» خلال اجتماعهم الاسبوع الماضي في تونس «لكنهم لم يشعروا بهذه الخطورة».

وكان الالفي اتهم جماعة الاخوان المسلمين غير المرخص لها سياسيا اواخر الشهر الماضي «بالتورط» في الاعتداءات التي ينفذها الاسلاميون المتطرفون عبر «تمويل وتدريب العناصر المسلحة في المعسكرات التي اقيمت في البوسنة».

عمرو موسى عاد من مهمة الوساطة: «نقاط عالقة» في النزاع بين اليمن واريتريا

■ القاهرة - اف ب: اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى مساء امس الاول السبت انه ما زال يتعين تسوية بعض النقاط بين اليمن واريتريا قبل التوصل الى تسوية سلمية للنزاع القائم بينهما على جزر حنيش في البحر الاحمر.

وقال موسى لدى عودته الى القاهرة بعد زيارتين قام بهما امس الاول الى كل من اسمره وصنعاء ان «الطرفين يبذلان الجهود للتوصل الى تسوية سلمية وبعض النقاط ما زالت تحتاج الى متابعة».

وسلم موسى رسالتين من الرئيس المصري حسني مبارك الى نظيريه اليمني علي عبد الله صالح والاريتري اسياس افورقي تتعلق بالنزاع.

واشار وزير الخارجية المصري الى «مساع من اجل وساطة دولية» لتسوية الازمة موضحا ان مختلف الوساطات الجارية تتناول حاليا «الانسحاب من المنطقة المتنازع عليها».

واضاف ان مصر «ستتابع اتصالاتها مع الدول المعنية ومن بينها اثيوبيا» التي تتوسط بدورها بين اليمن واريتريا وستبدأ اتصالات مع فرنسا. وكانت مصادر رسمية ودبلوماسية ذكرت في صنعاء امس ان باريس وافقت على دراسة امكانية القيام بوساطة لحل النزاع.

ويطالب اليمن بانسحاب القوات الاريترية من جزيرة حنيش الكبرى قبل بدء مفاوضات فيما تقترح اريتريا انسحاب الجانبين من كل جزر ارخبيل حنيش ثم اللجوء الى التحكيم الدولي. وكانت القوات الاريترية سيطرت في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) الماضي وبعد ثلاثة ايام من المعارك مع القوات اليمنية على جزيرة حنيش الكبرى احدى جزر الارخبيل الذي لا يحدد اي ميثاق دولي السيادة عليه.

اسلاميون سوريون يشككون في نوايا دمشق رغم اصدارها عفوا عاما عن السجناء

عمان - من رنا صباغ:

يشك اعضاء جماعة الاخوان المسلمين المحظورة في سورية وهم من اشد خصوم اتفاق السلام مع اسرائيل في ان الرئيس حافظ الاسد مستعد للسماح لهم بالعودة وممارسة نشاطهم رغم العفو عن السجناء الذي اصدره الشهر الماضي.

ولا تثق الجماعة التي فرت الى المنفى بعد ان سحق الاسد انتفاضتها عام ١٩٨٢ في انه يرغب في اجراء اصلاحات رغم قراره الشهر الماضي الافراج عن اكثر من ١٢٠٠ عضو ومؤيد لجماعة الاخوان.

وقال محمد نعسان عرواني نائب المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في سورية في مقابلة مع رويتر في عمان التي اوى اليها الالاف من اعضاء الحركة وعائلاتهم عام ١٩٨٢ «لقد حصلت افراجات ونحن رحبنا ونرحب باي افراج يحدث للاخوان او غيرهم.

«لكن لا يكفي ان نقف عند ذلك ونقول النظام انفتح علينا او على غيرنا.. حتى الان ما وجدنا من النظام السوري الانفتاح الذي نريده».

وطالب عرواني (٦٨ عاما) الذي اقام معظم الوقت في المملكة العربية السعودية منذ ان افرجت عنه سورية في عام ١٩٨٠ بان يسمح للجماعة بالعودة وممارسة نشاطها في الضوء.

وجاء العفو الذي افرج عن اكبر عدد من سجناء الاخوان منذ عام ١٩٨٢ في الذكرى الخامسة والعشرين للانقلاب الابيض الذي صعد بالاسد الى السلطة في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٠.

ولجأت جماعة الاخوان التي تريد اقامة دولة اسلامية لتحل محل الايديولوجية البعثية العلمانية محادثات مع مسؤولين سوريين في منتصف الثمانينات ولكنها فشلت في الحصول على موافقة بالعودة.

وفقدت نفوذها في سورية منذ عام ١٩٨٢ ولكن اراءها تجد شعبية بين السكان السنة الذين يشكلون غالبية وتدير حملات اعلامية من العراق واوروبا وامريكا. وينتمي الاسد الى الطائفة العلوية التي تشكل اقلية في سورية.

وقال عرواني ومحمد السيد رئيس المكتب السياسي لجماعة الاخوان ان العفو الذي اصدره الاسد يعكس الضغط المحلي والدولي وهو يتجه الى ابرام سلام مع اسرائيل.

واختتم مفاوضون اسرائيليون وسوريون محادثات استمرت ثلاثة ايام خارج واشنطن وقامت فيها الولايات المتحدة بدور الوساطة يوم الجمعة الماضي واشاد الجانبان بالتقدم الذي تم احرازه واثارت تكهنات عن احتمال حدوث انفراج.

وقال سيد (٥٦ عاما) وهو محام «ومن ناحية الشعب الشارع السوري يقول ما دام هناك انفراج مع اليهود يجب ان يكون هناك انفراج مع الشعب السوري نفسه. «والاستحقاقات الخارجية بسبب التسوية ايضا مطلوبة فاتجاه الغربيين الرئيس الاسد مطالب ان يحسن صورة حقوق الانسان داخل سورية».

ورحب عدد كبير من المنظمات العربية والغربية التي تنتقد سجل سورية في مجال حقوق الانسان بهذه الخطوة ويخطط للافراج عن اكثر من خمسة الاف سجين سجنوا بسبب جرائم اقتصادية.

ويقول زعماء للاخوان انهم سيختبرون نوايا سورية في اجتماع مزمع بين الاسد والشيخ عبد الفتاح ابو غدة وهو زعيم بارز للاخوان عاد الى مدينته حلب الشهر الماضي.

الكويت: اثار حرائق ومواجهات عنيفة في السجن المركزي اثر تمرد واسع

الكويت - من اينال عرسان:

فتح سجن الكويت المركزي امس الاحد ابوابه لممثلي وسائل الاعلام ليعرض اثار اعمال شغب قام بها جمع من نزلائه منها جدران يكسوها سخام الحرائق ومليئة بثقوب طلقات الرصاص.

وقال مسؤولون ان حفنة من النزلاء الذين يطالبون بان يشملهم عفو سنوي اشعلوا فتيل الشغب الذي قام به مئات من السجناء قبل فجر يوم الجمعة.

وسرعان ما اشترك مئات من النزلاء تسلحوا بقضبان ومواسير معدنية وادوات حادة حيث احرقوا اجزاء من مستشفى السجن ومدرسته ومكتبته اضافة الى مرافق اخرى فيما وصفه مسؤولون بانه اسوأ اعمال شغب من نوعها يشهدها السجن.

وتمكنت القوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية من استعادة النظام في حوالي الساعة الثالثة والنصف من يوم الجمعة بعد اكثر من ثلاث ساعات من اندلاع الشغب.

وقال العميد عبد الكريم خريبط الذي يرأس الادارة العامة للمؤسسات العقابية وتنفيذ الاحكام «كان يحق لهم (الشرطة) اطلاق النار على الارجل الا انهم لم يفعلوا ذلك. هم اطلقوا النار في الهواء فقط».

واصيب اثنان من السجناء باصابات طفيفة قبل ان تتم السيطرة على الشغب ولم يصب اي من رجال الشرطة.

وقال خريبط في مؤتمر صحفي ان المحرضين على هذا العمل هم من السجناء الذين يقضون مددا طويلة نتيجة ارتكابهم جرائم تتعلق بالمخدرات وذلك للمطالبة بان يشملهم عفو سنوي ينتظر صدوره في اواخر فبراير (شباط).

وبلغ عدد السجناء الذين اشتركوا في الشغب نحو ٦٠٠ سجين اي نحو نصف عدد السجناء الكلي البالغ ١٤٠٠ سجين. ويتم التحقيق مع خمسة سجناء مشكوك في تحريضهم اخرين على اللجوء الى العنف.

والعفو الذي يصدره الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح مع موعد العيد الوطني في ٢٥ شباط (فبراير) لا يشمل جرائم القتل والاغتصاب والمخدرات.

ويعتقد مقيمون ان الوزارة فتحت ابواب السجن امام الصحفيين نتيجة تقارير في بعض الصحف المحلية حول الشغب قال البعض انها اتسمت بالاثارة.

ولا زالت بعض مرافق السجن تعبق برائحة الحريق والغاز المسيل للدموع فيما يغطي السخام كثيرا من جدران المبنى الذي يقع في ضاحية الصليبية ويقوم عمال بطلاء الجدران وازالة المعدات التالفة.

وشوهدت ثقوب ناتجة عن طلقات ملئت بالاسمنت في سقف احد الممرات كما شوهدت بضعة ظروف طلقات فارغة على الارض.

ولم يتسن للصحفيين الالتقاء مع السجناء حيث قال مسؤولون ان ذلك يتطلب اذنا من النيابة العامة.

وكان مجموعة من السجناء من شبه القارة الهندية بروؤس حليقة مصطفين على جانب احد الممرات فيما مر بهم الصحفيون الا ان احد الضباط قال انه لم يكن لهم علاقة باحداث الشغب.

ومن بين نزلاء السجن مجموعات من الفلسطينيين والاردنيين الذين ادينوا بالتعاون مع الاحتلال العراقي لدولة الكويت بين عامي ١٩٩٠ و ١٩٩١.

وقال خريبط ان مسؤولين من الصليب الاحمر الدولي زاروا السجن يوم السبت الا انه لم يرده بعد تعليق منهم.

قلق تركي من بحث مسألة تقاسم المياه بين سورية واسرائيل

انقرة - من بشار فهمي:

كشفت مصادر دبلوماسية في العاصمة التركية انقرة النقاب امس عن زيارة مرتقبة لوزير الخارجية السوري فاروق الشرع الى تركيا خلال الاسابيع المقبلة. وقالت ان زيارة المسؤول السوري تأتي في اعقاب دعوة وجهها اليه نظيره التركي خلال اللقاء الذي جرى مؤخرا في ايران بين وزراء خارجية سورية وتركيا وايران.

وتوقعت المصادر ان تتركز المباحثات السورية التركية حول العلاقات الثنائية بين البلدين، وعدد من القضايا الخلافية واخرى ذات اهتمام مشترك. واشارت المصادر الدبلوماسية في تصريح لوكالة «قدس برس» الى ان هذه الخلافات تتركز في بحث دعم سورية المزعوم للانفصاليين الاكراد، ومسألة تقاسم المياه على نهر الفرات.

وكانت سورية ابدت عدم رضاها عن مشاريع بناء سدود تركية على نهر الفرات، معتبرة ان كمية المياه التي تتركها انقرة خارج حدودها غير كافية. وقالت مصادر دبلوماسية غربية ان تركيا بعثت بمذكرة حول الموضوع الاسبوع الماضي لدمشق تعرب فيها عن الرغبة «بايجاد حل للخلاف القائم بين البلدين دون تدخل طرف ثالث».

واشارت المصادر ذاتها الى مخاوف لدى الجانب التركي من مضامين المحادثات السورية - الاسرائيلية التي جرت مؤخرا في ولاية ميريلاند الامريكية. ونقل هؤلاء عن المسؤولين الاتراك قولهم ان هذه المحادثات تضمنت بحث موضوع المياه وتقاسمه في منطقة الشرق الاوسط معربين عن قلقهم من ان يتم التوصل الى اتفاقات لتوزيع الحصص على حساب الجانب التركي.

ولا يخفي المسؤولون الاتراك عن التحدث في مجالسهم الخاصة عن احتمال استخدام السوريين في مفاوضاتهم موضوع المياه كوسيلة للضغط على تركيا للاستجابة الى مطالبهم، خاصة ان الجانب الامريكي يمارس دورا فاعلا وناشطا للتوصل الى حلول تنهي حالة الصراع وعدم الاستقرار التي شهدتها المنطقة على مدى نصف قرن.

هكذا من الأصل

الكشف عن مذكرة سرية تتحدث عن اثار وجوده في لندن على مستقبل تصدير السلاح البريطاني الى السعودية

الملك فهد لم يكن غاضبا في البداية من حملة المسعري على اخيه الامير سلطان

المعارضة البريطانية تبدا حملة مشتركة ضد قرار الحكومة ابعاده الى جزيرة دومينيكا

لندن ـ «القدس العربي»:

يبدو ان تفاعلات قرار الحكومة البريطانية الاربعاء الماضي ابعاد المعارض السعودي الدكتور محمد المسعري رئيس لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية، الى جزيرة دومينيكا في البحر الكاريبي، بعد رفض وزارة الداخلية طلبة اللجوء السياسي الى المملكة المتحدة، بدات تخرج عن نطاق التخطيط والسيطرة، وتهدد بان تاخذ مسارها الخاص ولن تتشعب في اتجاهات عديدة، وتؤدي الى نتائج معاكسة لما استهدفته بريطانيا من القرار، وهو ارضاء السلطات السعودية التي كان يخشى ان تلغي او تجمد تنفيذ عقود للتزود باسلحة بريطانية تقدر قيمتها بمليارات الجنيهات.

فالمعارضة في جزيرة دومينيكا (٧٥ الف نسمة) هددت بالدعوة الى تصويت بحجب الثقة عن الحكومة اذا هي نفذت تعهدها لبريطانيا باستقبال المسعري مقابل رفع الاخيرة مساعداتها لها باربعة اضعاف. والدوائر القانونية التي تمثل المسعري في مسعاه للاستئناف امام المحكمة العليا البريطانية ضد قرار ابعاده تشعر بان هناك فرصا واقعية كبيرة لكسب الدعوى، بما يسببه ذلك من احراج للحكومة البريطانية.

والصحافة البريطانية تكشف في كل يوم عن جوانب غير معروفة عن العلاقات الوثيقة بين صناعة الاسلحة وجهات اتخاذ القرار في المملكة المتحدة والسلطات السعودية.

فقد تم الكشف يوم السبت الماضي عن مذكرة سرية موجهة من السير كولين تشاندلر، كبير المسؤولين التنفيذيين بشركة فيكرز لصنع الاسلحة، الى ديفيد هاستي، مدير العلاقات الدولية في الشركة، يلخص فيها محادثة هاتفية بينه وبين ديك ايفانز، كبير المسؤولين التنفيذيين في شركة بريتيش ايروسبيس للصناعات الحربية التي ترتبط مع المملكة السعودية بعقود عسكرية طويلة الامد في اطار مشروع اليمامة السعودي، ودارت حول اثار وجود المسعري في بريطانيا على العلاقات مع المملكة وعلى مستقبل صادرات السلاح اليها.

وجاء في المذكرة (المنشور نصها في هذه الصفحة) انه لفترة من الوقت لم يكن العاهل السعودي، الملك فهد بن عبد العزيز، غاضبا من تركيز المسعري حملته على اخيه الشقيق الامير سلطان، وزير الدفاع، وان ذلك اثار ضيق اعضاء في العائلة المالكة الذين اخذوا على الملك عدم مبادرته لاتخاذ اي اجراء بشأن المسعري. وقال تشاندلر في مذكرته انه اقترح على الحكومة البريطانية، بعد ان بدات حملة المسعري تزعج الملك فهد شخصيا، ان تبادر لتهدئة السعودية باستدعاء الفريق اول العراقي المنشق حسين كامل، صهر الرئيس صدام حسين، الى لندن والحصول منه على معلومات استخبارية عن العراق وارسالها الى الحكومة السعودية.

على صعيد اخر اعلن لورد ايفبري، عضو مجلس اللوردات من حزب الاحرار الديمقراطيين واحد ابرز المدافعين عن الحريات المدنية في بريطانيا، عن تشكيل لجنة من الاحزاب البريطانية الرئيسية الثلاث لشن حملة ضد قرار الحكومة ابعاد المسعري.

وقال ايفبري في مؤتمر صحفي السبت انه لم يكن ليصدق ان يكون لسفير بريطانيا في السعودية، اندرو غرين، دور كمدير غير تنفيذي في شركة كل همها ان تبيع اسلحة للسعودية هي فيكرز.

وشارك في المؤتمر الصحافي النائب العمالي جورج غالواي الذي طالب السير كولين تشاندلر، مدير فيكرز، بان يوضح ما قصده في مذكرته (المنشورة بهذه الصفحة) عندما اشار الى «تدخل سعودي مباشر» لاسكات المسعري.

ويبدو ان موضوع ابعاد المسعري بدا يتحول بالتدريج ليصبح معركة سياسية بين حزب المحافظين الحاكم واحزاب المعارضة.

فقد دافع عدد من النواب المحافظين عن قرار الابعاد ووصفوه بانه مبرر لانه يستهدف الحفاظ على الاف الوظائف في قطاع الصناعة العسكرية.

من جهته كشف المسعري السبت في المؤتمر الصحافي انه اعلم الشعبة الخاصة في الشرطة البريطانية ثلاث مرات بالعام الماضي ان الحكومة السعودية تتامر لقتله في بريطانيا.

ويتوقع محامو المسعري، وكذلك منظمات غير حكومية مهتمة بموضوع الحقوق المدنية وحقوق الانسان وطالبي اللجوء، ان تمنى الحكومة البريطانية باخفاق ذريع في محكمة العدل العليا عندما تنظر استئناف المسعري ضد قرار ابعاده.

وقال كلود موراس، رئيس المجلس المشترك لرفاه المهاجرين، السبت في اعقاب اجتماع محامي المسعري مع المجلس «ان الحكومة تجعل القانون والتزامات بريطانيا الدولية موضوع سخرية» بقرارها ابعاد هذا المعارض السياسي.

ويعتقد المحامون ان التصريحات الصادرة عن ان ويد كومبه الوزيرة بوزارة التجارة، في تبريرها لقرار ابعاد المسعري ستكون احد الاسس الرئيسية التي سيستندون اليها لاظهار عدم شرعية قرار الابعاد.

وكانت الوزيرة بررت القرار برغبة الحكومة في الحفاظ على «علاقات تجارية جيدة» مع السعودية.

دبابة تشالنجر ـ ٢ البريطانية الصنع اثناء مناورة استعراضية في السعودية (صورة من الارشيف)

يمكن تخفيف غضب الرياض بدعوة صهر صدام المنشق الى لندن وتزويدها بمعلومات استخبارية

مدير فيكرز يقدم تصوره لضمان عدم الغاء عقود لتوريد اسلحة

لندن ـ «القدس العربي»:

فيما يلي ترجمة كاملة لنص مذكرة سرية نشرتها السبت صحيفة (الغارديان) البريطانية موجهة من السير كولين تشاندلر، كبير المسؤولين التنفيذيين في شركة فيكرز لصنع الاسلحة، الى مدير العلاقات الدولية بالشركة ديفيد هاستي.

السادس من ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥
الى: السيد جيه. دي. هاستي
من: سير كولين تشاندلر
نسخة الى السيد جيه. ايه. كراودر

(عزيزي) ديفيد،
حول محمد المسعري

اخذا بالاعتبار اهمية العربية السعودية لشركة بريتيش ايروسبيس، تحدثت الى ديك ايفانز (كبير المسؤولين التنفيذيين) هاتفيا في نهاية الشهر الماضي.

وما علمته منه كان مثيرا للاهتمام، والقى بعض الاضواء الجديدة على جوانب لهذه المشكلة لم نكن نعرفها من قبل.

ويبدو ان الملك فهد، ولفترة من الوقت، لم يكن غير مسرور من نشاطات المسعري. فغالبية هجمات هذا المنشق كانت (في ذلك الوقت) موجهة الى الامير سلطان. وكما تعرف فان العلاقة بين الاخوين ليست دائمة سعيدة. لذا استمتع الملك بقدر كبير من الشماتة بالضيق الذي كان يشعر به اخوه.

ولكن حتى الملك اخذ يدرك بانه لا يمكن ان يستمر هذا الوضع طويلا وخاصة لان محتويات رسائل المسعري الاخيرة (بالفاكس) اصبحت اشد خطورة بكثير.

ويبدو ان بعض الرسائل الاخيرة الموجهة الى مجتمع رجال الدين حاولت اثارتهم الى انتقاد العائلة المالكة، بل وألمحت الى ان عليهم اثارة شعب العربية السعودية ضد العائلة، اي محاولة استدراجهم للقيام بانقلاب.

وهذا الجانب المحدد سبب القلق طبعا للملك فهد. واضافة الى ذلك فان اعضاء اخرين في العائلة المالكة تضايقوا لان الملك لم ياخذ اجراء لغاية ذلك الوقت، وبدا انه غير مهتم (بالامر).

وعلى اي حال، وعلى الرغم من ازدراء الملك الواضح، فاننا ندرك جميعا اهمية الامير سلطان في الصفقة الدفاعية، وان الاجراءات التي اتخذتها بريتيش ايروسبيس كانت تستهدف بشكل رئيسي تهدئة الموقف المحلي وتقليل اهمية المسعري.

ومن بين التطورات المقلقة اكثر في الاونة الاخيرة ان رسائل هذا المنشق حاولت اثارة السكان المحليين ورجال الدين ضد العاملين الاجانب في المملكة. وكانت هذه موجهة اساسا ضد الامريكيين، ولكن مؤخرا بدات تتجه ضد البريطانيين.

وهذا (التطور) يعني ان نشاطات المسعري بدات تدخل منطقة جديدة مما يوجب اتخاذ بعض الاجراءات.

ذلك لان هذه النشاطات الجديدة ترقى لان تكون دعوة الى شكل من اشكال الارهاب. وبالتاكيد فان السلطات الامريكية وخاصة السي. اي. ايه. اصبحت اكثر اهتماما بالامر. وحسبما علمت من ديك فانها تقوم بحوار مع نظيراتها في هذا البلد.

وكما يمكن ان تتوقع فقد قال لي (ديك) ايفانز انه على اتصال وثيق مع «صديقه» في الولايات المتحدة حول هذا الموضوع.

وكان هناك شعور عام بان المسعري سيكسب الاستئناف (الذي رفعه ضد رفض وزارة الداخلية طلبه اللجوء السياسي) عندما يحين موعد نظره في شباط (فبراير) او فترة مقاربة من العام المقبل. وفي اي حال فان تدخلا سعوديا مباشرا ضده قد يكون صعبا لانه، كما قد تكون عارفا، ابن رجل دين بارز في المملكة.

وانتقل الى نقطة لم اسمع بها من قبل، وهي ان اتخاذ اجراء ضده لمنعه من ارسال رسائله قد يكون شبه مستحيل لان لديه امكانية الدخول الى شبكة الانترنيت غالبا عن طريق الولايات المتحدة، وكذلك عن طريق دول اخرى.

ولغاية الان فليس هناك اي قانون عالمي للتعامل مع الرسائل المرسلة عبر شبكة الانترنيت لانه من شبه المستحيل تتبع البلد الذي صدرت عنه.

واضاف ديك (في محادثته الهاتفية معي) ان مايك روس وبقية المسؤولين عن الشؤون الامنية في بريتش ايروسبيس يتفحصون هذه المشكلة للبحث عن حلول.

وقد اعجب ديك باقتراحي ان تقوم حكومة صاحبة الجلالة بمحاولة لتقليص بعض انتقادات السعودية لنا عن طريق دعوة زوج ابنة صدام حسين لزيارة المملكة المتحدة لتقديم معلومات الى اجهزة الاستخبارات نقوم بنقل بعضها الى المملكة. وقال انه سيضم جهده لتاييد اقتراحي (في اتصالاته) مع وزارة الخارجية.

وفي وقت لاحق اتصل بي اندرو غرين وقال لي انه جرى اخذ معلومات استخبارية (من حسين كامل) في عمان وتم ارسال هذه المعلومات الى الملك فهد ووزير الخارجية السعودي وان هذا اكسبنا الكثير من الاستحسان.

وبالمناسبة فان تعيين اندرو سفيرا لجلالتها في الرياض لم يصبح رسميا بعد. فالمملكة لم تقره بعد رسميا، والسعوديون لم يعطوا «موافقتهم» لغاية الان.

وبعد ان بدات باملاء هذه المذكرة تحادثت مع السيد ديفيد ليس حول هذا الموضوع، وكذلك مع مايك روس. وعلمت ان ديفيد يفكر بالكتابة الى مايكل هيزلتاين (نائب رئيس الوزراء) مثلما فعلت. وقد اقترح ان نلتقي سوية ومعنا ديك ايفانز لبحث هذا الموضوع، وهو امر يسرني.

وكان لمايك موقف اقل قلقا حول نشاطات المسعري قائلا انها، حسب رايه، اصبحت مستنكرة ومبالغا فيها بشدة لدرجة ان السعوديين اصبحوا لا ياخذونه بجدية. كلنا ندرك ان الامير سلطان قد يكون له وجهة نظر مختلفة تماما، ولكن حسب راي مايك علينا الا نعمل الكثير الان لئلا يشعر المسعري انه مهم. بمعنى ان نعطيه حبلا اطول... الخ (بمعنى ان نجعله يخطىء اكثر).

واضاف مايك انه في كل الاحوال فان هناك كثيرين في منظمة المسعري يمكنهم الحلول محله اذا ما جرت محاولة لاخراسه شخصيا.

وقد اعلمت مايك باقتراح ديفيد ليس ان نجتمع ورحب بالفكرة وقال انه سيعد مذكرة تلخيصية لديك يعتمد عليها في الاجتماع.

كولين

CONFIDENTIAL

6th September 1995

To: Mr. J.D. Hastie

From: Sir Colin Chandler

cc: Mr. J.A. Crowther
Float

David,

MOHAMMED AL-MISARI

Bearing in mind the importance of Saudi Arabia to British Aerospace, I had a word with Dick Evans on the telephone about this dissident, on 31st August. What Dick told me was rather interesting, and shed some new light on facets of this problem that perhaps we had not known before.

It appears that King Fahad had for a time not been altogether unhappy about the activities of Al-Misari. Most of the dissidents' attacks have been directed at Prince Sultan and, as you know, the relationship between the two brothers is not always a happy one. The King has therefore enjoyed a certain amount of schadenfreude at his brother's discomfort. But even the King recognises that this cannot go on much longer, particularly because the content of recent messages from Al-Misari have become much more serious.

Apparently, some of the recent messages directed at the religious community have attempted to incite the Mullahs to criticise the Royal Family, even to suggest that they should stir up the people of Saudi Arabia against the Family, ie. try to provoke them into a coup. That particular aspect has, of

صوره عن الصفحة الاولى من مذكرة السير كولين تشاندلر كما نشرتها صحيفة الغارديان

عقد اليمامة العسكري: ٢٠ مليار جنيه تسدد بالنفط على امتداد عشر سنوات

ومزاعم عن عمولات تصل الى خمس قيمته

لندن ـ «القدس العربي»:

كشفت قضية محاولة ابعاد المسعري، اكثر من اي شيء اخر، اهمية استكمال تنفيذ عقد اليمامة العسكري السعودي التي يبلغ مجموع قيمته ٢٠ مليار جنيه استرليني (٣١ مليار دولار باسعار الصرف السائدة) وينفذ على مدى عشر سنوات.

وقد تم توقيع العقد عام ١٩٨٥ بعد جهود مضنية شاركت فيها مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء في حينه، عندما كان مايكل هيزلتاين نائب رئيس الوزراء الحالي وزيرا للدفاع.

ويستهدف العقد تطوير القدرة العسكرية للعربية السعودية عن طريق تحديث قواتها المسلحة وتزويدها بطائرات ودبابات ومدافع بريطانية الصنع.

والعقد، هو اكبر صفقة عسكرية بتاريخ صناعة الاسلحة البريطانية، يتم تسديد قيمة مشترياته بالنفط، حيث تخصص السعودية ٦٠٠ الف برميل يوميا من انتاجها النفطي لتسديد قيمة الاسلحة التي ستوردها بريطانيا بموجبه.

وحسب الاسعار الحالية فان ذلك يساوي ٢.٣ مليار جنيه (٣.٦ مليار دولار) سنويا على امتداد عشر سنوات.

والطرف الرئيسي بالعقد، وهو بين حكومتين، شركة بريتيش ايروسبيس للصناعات الدفاعية التي قامت برعاية المفاوضات التي دارت بشانه بين حكومتي بريطانيا والسعودية.

وبموجب العقد ستزود بريتيش ايروسبيس سلاح الجو السعودي بـ ١٢٠ طائرة مقاتلة قاصفة من طراز تورنادو، و٦٠ طائرة من طراز هوك المقاتلة الخفيفة والتي يمكن استعمالها للتدريب ايضا، وتسع طائرات تدريب من طراز بي. سي. ٩.

كما ينص العقد على قيام شركات بريطانية بانشاء مطارات ومنشات بنية تحتية عسكرية بالمملكة وتدريب العسكريين السعوديين على استعمال الاسلحة المصدرة اليهم، اضافة الى قيام الشركات البريطانية المصدرة باستعمال جزء من قيمة عقودها لاقامة مصانع في السعودية بموجب برنامج تعويض (اوفست).

وجرى تجديد العقد عام ١٩٨٩، ووفر لبريتيش ايروسبيس المجال لتجاوز خسائر سابقة تكبدتها، ومكنها من تخفيض كلفة انتاج الوحدة الواحدة من منتجاتها مما قلص من الاسعار التي ستدفعها وزارة الدفاع البريطانية لدى شرائها اي من المنتجات المصنوعة في بريتيش ايروسبيس من نفس النوع المصدر الى السعودية.

والى جانب بريتيش ايروسبيس هناك شركات (جي. اي. سي) و(جي. كيه. ان) و(فيكرز) و(رولز رويس) ستساهم في توفير الاحتياجات السعودية.

فشركة فيكرز تامل في بيع السعودية ٣٦٠ دبابة من طراز تشالنجر ـ ٢ اضافة الى عدد كبير من السيارات المدرعة. وتامل (جي. كيه. ان) في بيع طائرات هيلوكوبتر.

وكان عقد اليمامة العسكري قد اثار من سنواته الاولى اهتمام وسائل الاعلام البريطانية لما تردد من ان الشركات الصانعة للاسلحة دفعت مبالغ هائلة من المال لمسؤولين سعوديين رفيعي المستوى كعمولات لضمان حصولها على العقد في مواجهة منافسة من شركات امريكية وفرنسية.

وكان ذلك يقتضي ان يوافق هؤلاء المسؤولين على زيادة الاسعار المتعاقد عليها كي تدفع لهم لاحقا كعمولات.

وقد اثار تكرار هذه التقارير عن عمولات رغم انها وصلت الى ٢٠٪ من القيمة الاجمالية للعقد مطالبات باجراء تحقيقات في بريطانيا.

وتم تكليف لجنة الحسابات في مجلس العموم باجراء تحقيق كهذا، الا ان حصيلته لم تنشر بالكامل، وبررت الحكومة ذلك بالقول ان النشر قد يعرض للخطر وظائف الاف من البريطانيين.

ومن بين الذين ترددت اسماؤهم في سياق الحديث عن المفاوضات التي سبقت توقيع عقد اليمامة العسكري، وما زعم من وجود وعود بدفع عمولات ضخمة لتامينه، مارك تاتشر، ابن رئيسة الوزراء البريطانية السابقة، وعدنان الخاشقجي.

ومن الطريف الاشارة الى ان الاشخاص المذكورة اسماؤهم في الوثيقة المنشورة في هذه الصفحة هم المسؤولون التنفيذيون الاوائل في الشركات الاربع التي عليها يعتمد تنفيذ العقد. وهؤلاء عملوا في الماضي في وزارة الدفاع البريطانية كمعارين من شركاتهم او كانوا مستخدمين بالوزارة قبل ان يتفرغوا للعمل الخاص.

اما اندرو غرين، السفير البريطاني الجديد بالسعودية، فقد كان مسؤولا عن سياسات بريطانيا للشرق اوسطية في وزارة الخارجية. وهو يتقن العربية، وعمل في سفارات بلاده بالرياض واليمن (عدن) وابوظبي قبل ان يصبح سفيرا في دمشق.

وتبين بعد نشوء قضية ابعاد المسعري انه كان يشغل منصب مدير غير تنفيذي في شركة فيكرز لصناعة الدبابات منذ نيسان (ابريل) عام ١٩٩٤ مفوضا من وزارة الخارجية بهدف تعزيز علاقاتها بشركات صنع الاسلحة حسبما قالت في نهاية الاسبوع الماضي ناطقة باسم الوزارة والتي لم تر ذلك اي لزمة تعارض في المصالح.

اوري سافير يؤكد ان دمشق مهتمة بالتوصل الى حل هذا العام

جماعة «الاخوان» السورية المحظورة لا تتوقع معارضة شعبية لعقد اتفاق سلام مع اسرائيل

■ القدس ـ دمشق ـ عمان ـ واشنطن ـ رويتر: قال اوري سافير كبير مفاوضي السلام الاسرائيليين مع سورية امس انه يشعر في ختام سلسلة من المحادثات ان سورية تريد السلام مع اسرائيل هذا العام.

وقال سافير لاذاعة اسرائيل في واشنطن في الوقت الذي توجه فيه الوفد الاسرائيلي عائدا الى اسرائيل من الولايات المتحدة «نعود ونحن نشعر بان لنا شريكا يريد التوصل الى اتفاق سلام في عام ١٩٩٦ ومهتم بالسلام الحقيقي».

ولكن سافير قال انه مازال امام الجانبين طريق طويل قبل التوصل الى اتفاق.

وقال «مازالت هناك فجوات كثيرة وسنحتاج الى اكثر من جولة واحدة.. في مفاوضات صعبة حتى يمكننا ضمان مصالحنا المهمة في اي اتفاقية سلام».

ونقل عن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس الاول قوله ان الرئيس حافظ الاسد يريد استعادة جميع الاراضي المحتلة عن طريق السلام لا الحرب.

وفي تعبير عن جو من التفاؤل في دمشق فيما يتعلق بمحادثات السلام مع اسرائيل التي استؤنفت حديثا قال الشرع في مقابلة تلفزيونية ان «الرئيس الاسد يملك الكثير من الميزات كالصبر والرؤية الثاقبة والقدرة على تحليل الاوضاع على المستويين العربي والدولي اضافة الى ايمانه بطاقات شعبه السوري.. كل ذلك شكل لديه الحافز لان يتمسك بالحق العربي وباستعادة الاراضي العربية كاملة عبر محادثات السلام لا عن طريق الحروب».

وقد اختتم المفاوضون الاسرائيليون والسوريون ثلاثة ايام من المحادثات التي تعقد بوساطة امريكية الجمعة الماضي مرحبين بتقدم لم يحددوه بشأن خلافات اساسية بين الجانبين.

وكان دينيس روس المبعوث الامريكي الخاص للشرق الاوسط قد قال في بيان خطي في وقت سابق ان «كل الوفود الثلاثة تعتقد ان المحادثات مثمرة وبناءة وعملية».

وقال دون الادلاء بتفصيلات «تم تحقيق بداية طيبة لوضع اساس عام لاحراز تقدم بشأن المسائل الجوهرية وبشأن المسائل الاجرائية لمعالجة القضايا الاساسية».

ولكن روس اوضح انه على الرغم من قوة الدفع «ما زال هناك قدر كبير من العمل يتعين انجازه وفجوات يتعين تضييقها».

واعرب وليد المعلم كبير مفاوضي السلام السوريين مع اسرائيل عن اول اشارة رسمية من جانب سورية لاحتمال تحقيق تقدم جوهري في المحادثات الجارية منذ اربع سنوات» وقال المعلم في تصريح هاتفي مع رئيس تحرير وكالة الانباء السورية من واشنطن «تبين نتيجة المحادثات انه يمكن تحقيق تقدم في الجوهر من المسائل الرئيسية على الرغم من وجود صعوبات وفجوات بين مواقف الجانبين حول بعض عناصر السلام الرئيسية».

واشار المعلم الى ان المحادثات «تناولت عدة مسائل في مقدمتها الانسحاب الاسرائيلي من الجولان السوري المحتل الى خط الرابع من حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ وعلاقات السلام العادية والترتيبات الامنية والجدول الزمني للتنفيذ».

وسيعتمد وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي على هذه المحادثات خلال اجتماعات يعقدها هذا الاسبوع مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق ومع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس في اسرائيل.

وفي عمان قالت جماعة «الاخوان المسلمون» المحظورة في سورية امس الاول انها تتوقع ان تعقد دمشق اتفاق سلام مع اسرائيل في عام ١٩٩٦.

واضافت الجماعة قولها انها لا تتوقع معارضة شعبية «حقيقية» للاتفاق وانها تعتقد ان الرئيس السوري حافظ الاسد لن يسعى الى روابط حميمة مع الدولة اليهودية بعد احلال السلام.

وقال محمد السيد رئيس المكتب السياسي للحركة في مقابلة مع رويتر في مكتب الجماعة في العاصمة الاردنية «نتوقع اتفاقية سلام بين سورية واسرائيل هذا العام». وحضر المقابلة الشيخ محمد نعسان عرواني نائب زعيم الجماعة.

وقال السيد «لكن بالنسبة للتطبيع لا نعتقد ان النظام في سورية سوف يدفع باتجاه سلام دافىء مع اسرائيل وسوف ياخذ موقف النظام المصري او اشد قليلا».

واضاف قوله «تطبيع العلاقات على المستوى الشعبي سوف يحتاج الى زمن طويل لان الشعب غير مهيأ لتقبل فكرة السلام مع اسرائيل بعد عقود من العداء الايديولوجي والحروب والعداء التقليدي بين الشعبين».

وقال الشيخ عرواني مرتديا غطاء الراس الابيض التقليدي «على مستوى الشعب نعتقد ان هناك حصانة ضد التعامل مع اليهود... هناك تحصين نفسي ومعنوي للشعب السوري».

وقال السيد وعرواني انهما لا يتوقعان اي اضطرابات في سورية حال ابرام اتفاقية سلام مع اسرائيل نظرا لعدة عوامل سياسية.

واضاف السيد قائلا «ايضا الاسلوب الذي اتبعه حافظ الاسد في قضية الحل ستضعه في صورة البطل وليس في صورة من استسلم وسوف يخرجونه بشكل انه حقق سلاما قويا». والسيد (٥٦ عاما) هو واحد من الاف من اعضاء الحركة وعائلاتهم الذين فروا الى الاردن واقاموا فيها بعد ان سحقت الحكومة السورية تمردا مسلحا قاموا به عام ١٩٨٢.

ولا تمارس الحركة اي دور سياسي من الاردن مع ان مجلس الشورى التابع لها وقيادتها يعقدان بعضا من اجتماعاتهما في عمان لكنها تمارس النشاط السياسي والاعلامي من مراكز اخرى في العراق واوروبا وامريكا.

الفلسطينيون يطالبون الدول المانحة الوفاء بتعهداتها خلال مؤتمر باريس

القدس ـ بن لينفيلد:

يامل الفلسطينيون ومسؤولو الامم المتحدة في اقناع الدول المانحة الخمسين التي ستجتمع الثلاثاء في باريس بالوفاء بوعودها المالية خاصة بعد توسيع نطاق الحكم الذاتي.

واوضح بعض المسؤولين المعنيين بهذا الملف ان ممثلي الفلسطينيين والامم المتحدة سيطلبون من هذه الدول تسديد ٦٢٥ مليون دولار من الـ ٢.٤ مليار دولار التي وعدت بها الدول المانحة سنة ١٩٩٣ لسنوات فترة الحكم الذاتي الانتقالية الخمس (١٩٩٤ - ١٩٩٩). ويهدف الجزء الاكبر من المبلغ المطلوب تمويل مشاريع البنى التحتية علما ان تغطية نفقات تسيير عمل السلطة الفلسطينية لعام ١٩٩٦ تتطلب ٧٥ مليون دولار.

وقال مجدي الخالدي المدير العام لوزارة التخطيط والتعاون الدولي ان الفلسطينيين «استعدوا بعناية» لمؤتمر باريس.

واضاف انهم قدموا للدول المانحة قائمة مفصلة للمشاريع التي تبدا من بناء ميناء في غزة على البحر المتوسط الى تطوير قطاع المستشفيات في الخليل بالضفة الغربية مرورا بادخال الكمبيوتر الى مكاتب السلطة الفلسطينية. وقد تم وضع هذه القائمة بالتعاون مع الامم المتحدة والبنك الدولي.

وقال الخالدي لوكالة فرانس برس «لقد اكتفينا في السابق بمطالبة الدول المانحة بتمويل الشرطة والمرافق العامة. لكننا اصبحنا الان اكثر نضجا وسنشرح لهم بالتفصيل لماذا نحتاج الى ١٢٨ مليون دولار للمنشات الصحية ولشبكة امدادات المياه. سنعرض عليهم شيئا معدا».

ويتعلق اكثر المشروعات المعروضة على المؤتمر طموحا بشق طريق مرتفع سريع فوق الاراضي الاسرائيلية لربط الضفة الغربية بقطاع غزة. ويسعى الفلسطينيون الى الحصول على مليوني دولار لتمويل دراسات الجدوى الخاصة بهذا المشروع.

واوضح الخالدي ان السلطة الفلسطينية لم تحصل منذ بدء تطبيق الحكم الذاتي في ايار (مايو) ١٩٩٤ سوى على ٧٠٠ مليون دولار من الـ ٢.٤ مليار التي وعدت بها.

ويرى سمير عبد الله المدير السابق للمجلس الفلسطيني للتنمية والاعمار ان الرقم الحقيقي لا يتجاوز ٥٤٠ مليون دولار.

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2060 Thursday 21 December 1995

الشاهد الوحيد يروي قصة استضافته للمهندس وكيفية وصول الهاتف النقال

طائرة اسرائيلية حامت فوق بيت لاهيا فجرت هاتف عياش بارسال ذبذبات خاصة

غزة - «القدس العربي» - من فايد ابو شمالة:

بعد يومين من الغموض الذي اكتنف قصة استشهاد المهندس يحيى عياش مهندس عمليات كتائب الشهيد عز الدين القسام بدأت الحقائق تتضح شيئا فشيئا وخرج الشاهد الوحيد في قصة عياش ليتحدث عن تفاصيل الحادث.

اسامة حماد الصديق الحميم ليحيى عياش والذي يبلغ من العمر ٢٧ عاما، وفي حديث خاص للقدس العربي كشف النقاب ان يحيى عياش كان يعيش في منزله في منطقة مشروع بيت لاهيا، في قطاع غزة منذ خمسة اشهر دون ان يعلم احد بذلك وانه كان يحاول اخفاء ذلك حتى عن اقرب المقربين من عائلته.

واستطرد حماد الذي كان يشارك في عزاء الشهيد في مسجد فلسطين بغزة لدى اطلاقه امس بعد تحقيق قوات الامن الفلسطينية معه قال انه تعرف عليه قبل حوالي عشر سنوات عندما كانا يدرسان في جامعة بيرزيت معا ويسكنان سويا في قرية ابو قش بان «يحيى لجأ الي قبل خمسة اشهر بعد ان انهيت دراستي في الجامعة وعدت الى غزة وطلب مني ان اساعده في الاختباء من منطلق الثقة والصداقة القديمة التي بيننا».

واكد اسامة ان احدا لم يعلم خلال الفترة السابقة بوجود عياش عنده الا ان احد اقرباء اسامة (خاله) ويدعى كمال حماد وهو يعمل في المقاولات العامة ويعد من كبار رجال الاعمال الفلسطينيين في قطاع غزة الح لاسامة بان هناك امكانية لان يتصل به يحيى عياش نظرا لعلاقته السابقة به ابان دراسته في جامعة بيرزيت.

• كما اوضح اسامة ان خاله هذا عرض عليه العمل لديه في الشركة التي يملكها وكذلك في تدريس اولاده، واعطاه جهاز تليفون نقال ليستخدمه اثناء عمله معه.

• كما اوضح اسامة انه كان لا يستخدم جهاز الهاتف النقال الا اثناء العمل فقط ولم يخطر بباله لحظة وواحدة ان يكون الجهاز مفخخا.

ويقول اسامة ان يحيى عياش كان يستخدم في السابق جهاز هاتف نقال الا انه استغنى عنه بعد ان كشف رقمه من خلال بعض الاعتقالات والتحقيقات.. وكان «المهندس» يحرص على عدم استخدام الهاتف النقال بعد ذلك لاقتناعه بان هناك امكانية لمراقبته بسهولة.

وذكر اسامة ان جهاز الهاتف النقال كان معه دائما الا ان خاله كان يطلبه منه من حين لآخر ويأخذه لمدة يوم او يومين ويرجعه له، وقبل حوالي الشهر طلبه منه ايضا ثم اعاده اليه.

واعرب اسامة عن اعتقاده بان الجهاز لم يكن مفخخا قبل ذلك وكذلك يستبعد اسامة ان يكون لخاله اي علاقة بوضع المتفجرات في داخله ويعتقد انه ربما كان يظن ان جهاز تنصت سيوضع في الجهاز.

وقال اسامة حماد ان والد يحيى عياش اعتاد الاتصال به على الجهاز النقال وانه في احدى المرات طلب منه الاتصال على الهاتف البيتي وعدم الاتصال على الجهاز النقال.

وفي الاسبوع السابق لمقتل عياش كان من المفترض ان يتصل والد المهندس على تليفون البيت الذي يسكن فيه المهندس غير ان الخط الهاتفي قطع ولم يكن في خط الهاتف البيتي حرارة مما اضطر والد عياش للاتصال به على هاتف اسامة المتنقل ومرة اخرى تكرر نفس الحادث وانقطع خط الهاتف في البيت واضطر والد عياش للاتصال بالهاتف النقال.

كما اكد اسامة ان خاله اتصل به يوم الجمعة في الساعة الثامنة وطلب منه ان يفتح خط الهاتف النقال لان احدا سيتصل به.. وكان في نفس الموعد سيتصل والد عياش ومرة اخرى انقطع خط الهاتف البيتي اونتظر يحيى والده لفترة طويلة الا انه لم يتصل فرفع سماعة الهاتف البيتي فوجد خط الحرارة مقطوعا، وبعد قليل اتصل والده بالهاتف النقال واعطى اسامة الهاتف ليحيى عياش ليحادث والده وبعد قليل خرج اسامة من الغرفة التي لم يكن متواجدا بها الا المهندس وقبل ان يتجاوز باب الغرفة سمع دوي انفجار فالتفت على الفور فرأى يد الشهيد المهندس تهوي الى اسفل وغطى الغرفة دخان كثيف وبعد قليل انقشع الدخان وتبين اسامة ان الشهيد المهندس قد قتل وان رأسه قد انفجر من الجهة اليمنى.

ولم يعرف اسامة من هول الصدمة ما يفعل الا انه تدارك نفسه سريعا ومنع ايا من افراد عائلته من الاقتراب من الغرفة التي كان فيها الشهيد عياش واتصل ببعض اصدقاء عياش من كتائب القسام وروى لهم تفاصيل الحادث واعرب عن شكوكه بعلاقة خاله في الامر، فاخذ اصدقاء عياش جثته وانطلقوا بها، وبعد ذلك قرروا اخبار السلطة الفلسطينية بالامر، حيث اتصلوا بالرئيس عرفات واخبروه بتفاصيل القضية فكلف العقيد محمد دحلان رئيس جهاز الامن الوقائي بالتحقيق في الامر. ثم نقلت جثة عياش الى المستشفى.

واكد اسامة حماد ان خاله اتصل بعد ذلك بوالدة اسامة وسألها عن حال اسامة وان كان بخير وبصحة جيدة ولم يمسه سوء فاخبرته انه بخير فقال لها «معلش امر الله نافذ» واخبرهم انه يتحدث من امريكا ولم يرجع الى قطاع غزة.

وحسب القصة التي يرويها اسامة حماد فان اصابع الاتهام تشير الى تورط خاله في الامر حيث يشتبه اسامة بعلاقته غير ان اسامة كان حذرا ولم يذكر ان هناك امكانية ان يكون خاله يعلم بان متفجرات وضعت في جهاز الهاتف النقال.

وذكر شهود عيان من منطقة بيت لاهيا ان طيارة اسرائيلية حامت فوق المكان الذي كان به يحيى عياش صباح يوم الجمعة اي في الوقت الذي حدث فيه الانفجار.. الا ان السكان المجاورين لبيت اسامة حماد لم يسمعوا صوت الانفجار الذي على ما يبدو نجم عن كمية مركزة من المتفجرات تم تفجيرها عن بعد اثناء وضع الشهيد المهندس جهاز الهاتف النقال على اذنه والمرجح ان التفجير تم عن طريق الطائرة التي حلقت فوق المكان اثناء المحادثة.

ويسود الاعتقاد ان كمال حماد كان على اتصال بجهة اسرائيلية لها علاقة بالمخابرات الاسرائيلية وانهم دبروا الامر عن طريقه ويبدو انهم افهموه انهم يريدون التنصت على اسامة ووضع جهاز تنصت في الجهاز الذي يحمله.

اسامة الذي بدا مصدوما من هول ما حدث اكد ان الشهيد عياش كان يتمنى الشهادة وكان دائما يردد بان على كل فلسطيني ان يتدرب على السلاح وان يجاهد الاحتلال.. وانه صباح يوم استشهاده وقبل صلاة الفجر بقليل عبر لصديقه اسامة انه يشعر بدنو اجله.

وكان التليفزيون الاسرائيلي الرسمي (القناة الاولى/ القسم العبري) اشار في سياق تقرير له الليلة الماضية الى الطريقة والتقنية التي استخدمت في عملية اغتيال عياش، موضحا ان عملية تشغيل الشحنة الناسفة التي وضعت داخل جهاز هاتف والتي ادى انفجارها لاستشهاد عياش تمت عن طريق ذبذبة معينة ارسلت من قبل طاقم الطائرة الاسرائيلية. يشار الى ان الاذاعة الاسرائيلية الرسمية (صوت اسرائيل باللغة العبرية) كانت اول من اعلن ظهر يوم الجمعة عن استشهاد عياش في عملية تفجير مدبرة.

وقالت بعض الصحف العبرية الصادرة اليوم في اسرائيل ان جهاز "الموساد" للعمليات الخاصة والتجسس الخارجية واجهزة المخابرات الاسرائيلية الاخرى تقف وراء سلسلة طويلة من عمليات الاغتيال لزعماء وناشطين في فصائل المقاومة الفلسطينية لم تتبن اسرائيل رسميا مسؤوليتها عنها.

واشارت الصحف الى ان عددا من عمليات التصفية والاغتيال هذه نفذت بواسطة عبوات ناسفة تم تشغيلها بواسطة التحكم عن بعد بما في ذلك الطريقة التي استخدمت في اغتيال يحيى عياش يوم الجمعة الماضي في بيت لاهيا الى الشمال من مدينة غزة.

ففي شهر كانون اول (ديسمبر) من عام ١٩٧٢ رن جرس الهاتف في غرفة الدكتور محمود الهمشري ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في احد فنادق العاصمة الفرنسية باريس، وعندما رفع الهمشري سماعة الهاتف وقع انفجار في السماعة اسفر عن مقتل الهمشري.

وقد وقع الانفجار عن طريق ذبذبة ارسلت بجهاز تحكم عن بعد لهاتف الهمشري الذي زرعت في سماعته مادة شديدة الانفجار زنتها ٤٠ غراما، وروى شهود عيان في حينه ان الشخص المجهول الذي اتصل بهاتف الهمشري كان يجلس في مقهى مطل على غرفة الهمشري في باريس.

ومن بين عمليات الاغتيال الاخرى المشابهة المنسوبة للموساد ولجهاز المخابرات الاسرائيلي:

- اغتيال محمد بوديه من قادة "ايلول الاسود" في حزيران (يونيو) ١٩٧٣ وسط باريس بواسطة سيارة مفخخة.

- اغتيال حسين عبد الخير في نيقوسيا في ١٩٧٣ عن طريق شحنة ناسفة اخفيت تحت سريره.

- موسى ابو زيد اغتيل في العاصمة اليونانية اثينا في شهر نيسان (ابريل) ١٩٧٣ عن طريق شحنة ناسفة وضعت في غرفة فندق نزل فيه.

- اغتيال علي حسن سلامة من قادة المقاومة الفلسطينية عن طريق سيارة مفخخة تم تفجيرها بالتحكم عن بعد في بيروت في كانون الثاني (يناير) ١٩٧٩.

وتقول الصحف العبرية نقلا عن مصادر غربية انه بعد العمليات الانتحارية التي استهدفت حافلات للركاب في اسرائيل خلال العامين الماضيين قرر رئيس الوزراء السابق اسحق رابين القيام بحملة لتصفية واغتيال كبار قادة فصائل المقاومة الاسلامية "حماس" والجهاد".

واشارت الصحف الى انه منذ اتخاذ اسحق رابين لهذا القرار نفذت اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية عدة عمليات اغتيال وذلك على النحو التالي:

- اغتيال هاني عابد (٢٧ عاما) من قادة الجناح العسكري في حركة الجهاد الاسلامي بقطاع غزة، وذلك في الثاني من تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ عن طريق تفخيخ سيارته الخصوصية التي انفجرت عندما هم عابد بالدخول اليها وتشغيلها في ساحة كلية العلوم والتكنولوجيا التي عمل فيها في خانيونس.

وبعد مرور بضعة اشهر على الحادث اعلنت السلطة الفلسطينية ان اجهزتها الامنية القت القبض على عملاء محليين لاسرائيل اعترفوا بضلوعهم في اغتيال عابد باوامر تلقوها من جهاز المخابرات الاسرائيلي عن طريق ضابط في هذه المخابرات يدعى "كابتن دان" كان يلتقيهم ويرشدهم في احدى مستوطنات "غوش قطيف" جنوب القطاع.

- الانفجار الداخلي في حي الشيخ رضوان بمدينة غزة في شباط (فبراير) ١٩٩٥ والذي اسفر عن استشهاد عدد من ناشطي الجناح العسكري في حركة "حماس" ومن بينهم الشهيد كمال كحيل.

وقد اكدت مصادر فلسطينية في حينه ان شخصا مجهولا احضر حقيبة مفخخة للمنزل الذي وقع فيه الانفجار في الشيخ رضوان قبل وقت قصير جدا من الانفجار.

- اغتيال ناصر الخواجا من قادة الجهاد الاسلامي حيث قام مسلحون مجهولون باطلاق النار عليه في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ بعد خروجه من بيته في مخيم الشاطيء قرب مدينة غزة متوجها الى مكان عمله.

وكان المسلحون يستقلون سيارة ويضعون اقنعة على وجوههم عندما اطلقوا النار على الخواجا من مسدسات مزودة بكاتمات الصوت.

- وفي ٢٤ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٥ تم اغتيال الدكتور فتحي الشقاقي زعيم حركة الجهاد الاسلامي اثر قيام مجهولين يستقلان دراجة نارية باطلاق النار عليه في فندق نزل فيه في مالطا في طريق عودته من ليبيا الى مقره في دمشق.

وقد اتهمت حركة الجهاد الاسلامي جهاز الموساد الاسرائيلي بالوقوف وراء اغتيال الدكتور الشقاقي ولن تعلن اسرائيل رسميا مسؤوليتها عن الحادث.

احد كوادر حماس يدوس على العلم الاسرائيلي وهو يرفع صورة يحيى عياش بيد والعلم الفلسطيني بالاخرى (رويتر)

عرفات يتهم تل ابيب باغتيال عياش و«حماس» تعتبر الجهاد الحل الوحيد

اسرائيل تغلق الضفة والقطاع تخوفا من عمليات انتقام

■ القدس - غزة - بيت لحم - دورا - عمان رويتر - اف ب - ق ن ا: اتهم رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات امس الاحد، خلال زيارة الى قرية دورا القريبة من مدينة الخليل بالضفة الغربية، اسرائيل بقتل يحيى عياش خبير المتفجرات الرئيسي في حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

وصرح عرفات «لا سلام الا السلام الفلسطيني ونطلب من الطرف الاخر (اسرائيل) الالتزام وليس القيام بقتل عياش على الاراضي الفلسطينية في غزة».

واعتبر الزعيم الفلسطيني ان قتل عياش في غزة «خرق لاتفاقات» السلام الموقعة بين المنظمة واسرائيل. وجاء كلام عرفات امام الاف المواطنين من منطقة الخليل قدموا لاستقباله في دورا التي انتقلت الى سلطة الحكم الذاتي بعدما انسحب منها الجيش الاسرائيلي في كانون الاول/ديسمبر الماضي.

وشكلت السلطة الفلسطينية لجنة تحقيق تضم زعماء من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي يعتقد ان عياش كان العقل المدبر لحملة هجماتها الانتحارية على اسرائيل.

وقال عبد العزيز الحاج احمد عضو السلطة الفلسطينية المسؤول عن المواصلات ان السلطة تدين قتل عياش وتعتبره جريمة وقعت في اراض فلسطينية وانتهاكا للاتفاقيات الموقعة.

وكشفت التحقيقات المبدئية ان عياش قتل على الفور يوم الجمعة عندما انفجر فيه هاتفه النقال الذي وضع به ٥٠ غراما من المتفجرات. وعثر على جثته في منزل في قرية بيت لاهيا بقطاع غزة.

وقال مسؤولو منظمة التحرير ان الشرطة اعتقلت رجلا يدعى اسامة حماد تشتبه بانه اعطى التليفون النقال الى عياش. واضافوا انه صديق كان محل ثقة عياش ويعمل لمصلحة اسرائيل منذ فترة طويلة.

واختفى رجل اعمال فلسطيني اخر يشتبه بتورطه ايضا في القضية وبانه يعمل لمصلحة اسرائيل واعتقلت الشرطة ١٦ شخصا تشتبه بتورطهم في تدبير عملية الاغتيال.

وقال زعماء حماس ان رجل الاعمال اعطى عياش التليفون النقال عن طريق شخص ثالث يثق فيه عياش.

وفي غزة قال محمود الزهار المتحدث باسم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس الاول السبت ان قتل يحيى عياش ينهي وقفا للهجمات المسلحة على اسرائيل وحث الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات على ان يعيد الاسلحة التي جرى مصادرتها من كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس.

وقال الزهار عند قبر عياش «مع اننا منحنا بعض الناس فرصة ليحاولوا نهجا اخر الا ان مسيرة النصف مليون شخص اليوم تؤكد على ان الجهاد هو الخيار الوحيد» مشيرا الى الوف الاشخاص من انصار حماس الذين شيعوا جثمان عياش الى مثواه الاخير في غزة امس الاول.

واوقفت حماس الهجمات على اسرائيل العام الماضي تحت ضغوط من عرفات لتمكين منظمة التحرير الفلسطينية من توسيع سلطتها في الضفة الغربية.

والقى مسؤولون في حماس بالمسؤولية على اسرائيل.

وفي الوقت ذاته اكد زعيم حركة «الجهاد الاسلامي» رمضان عبد الله شلاح ان الحركة سترد ردا «مؤلما» على اغتيال يحيى عياش متهما السلطة الفلسطينية بـ «الشراكة» في قتله الى جانب اسرائيل.

وقال شلاح الذي كان يتحدث من دمشق ان الرد «سيكون ردا مؤلما للعدو يحيل الفرح والابتهاج الى حسرة وندامة» مضيفا ان اغتيال عياش «شكل ضربة للحركة الاسلامية المجاهدة في فلسطين تستهدف تصفية خط المقاومة الجهادي والافساح في المجال لاتفاقات الاذعان كي تسود».

واضاف «ان حركة الجهاد الاسلامي سترد على جرائم العدو الصهيوني بدءا من اغتيال محمود الخواجا (احد قادة الحركة في غزة) مرورا بابي ابراهيم (فتحي الشقاقي زعيم الحركة الذي اغتيل في تشرين الاول (اكتوبر) في مالطا) وانتهاء بعياش، وسنبقى ندافع عن مسيرة الاسلام والجهاد في فلسطين».

ولم يستبعد شلاح ان يكون هو نفسه هدفا لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي قائلا «اننا نتوقع الاسوأ من هذا العدو وهي معركة بيننا وبينهم لكن التهديد بالاغتيال او التصفية لن يخيفنا فنحن ندرك مخاطر هذا الطريق منذ ان سلكناه».

وقال شلاح ان «السلام الهزيل» او «السلام الكاذب هو الذي مهد لهذه الاغتيالات».

وادت عملية الاغتيال الى طرح تساؤلات بشأن العلاقة بين السلطة الفلسطينية بزعامة ياسر عرفات وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في قطاع غزة الذي تسيطر عليه منظمة التحرير الفلسطينية.

والتقى عرفات مع مستشاريه الجمعة الماضي بعد ساعات من قتل يحيى عياش.

ومن المرجح ان تحرج هذه الجريمة عرفات الذي ضغط على حماس كي توقف الهجمات في الوقت الذي مددت فيه اسرائيل الحكم الذاتي الفلسطيني من غزة الى الضفة الغربية.

ويرشح عرفات ومسؤولو منظمة التحرير انفسهم في انتخابات تاريخية في ٢٠ كانون الثاني (يناير) لاختيار اعضاء مجلس لادارة مناطق الحكم الذاتي. وتقاطع حماس وحركة الجهاد الاسلامي الانتخابات.

وكانت المنظمة تامل بان تنتقل حماس من المعارضة العنيفة لاتفاقية السلام مع اسرائيل الى حزب سياسي. ولم يتضح تاثير قتل عياش على العلاقات بين حماس ومنظمة التحرير الفلسطينية ولكن في محاولة لتجنب نشوب ازمة قام عرفات بزيارة عزاء لمنزل محمود الزهار المتحدث باسم حماس في منزله بغزة.

وسئل الزهار عما اذا كان قتل عياش سيؤثر على العلاقات بين حماس والسلطة الفلسطينية فقال «اعتقد ان هذا سيؤثر على حياتنا كلها .. يجب علينا ان نعيد تقييم ادوارنا الامنية هنا تبعا لما حدث اليوم».

وتوعدت حماس بالانتقام لمقتل عياش الذي انحت باللائمة فيه على اسرائيل.

ولم يفعل المسؤولون الاسرائيليون شيئا ينكر لوقف التكهن بان لاسرائيل دورا في قتل عياش.

ورحبت الحكومة الاسرائيلية والمعارضة بقتل عياش. وقال مسؤولو الامن الاسرائيليون ان قتل عياش ضربة لمنفذي العمليات الانتحارية الاسلاميين ولكنه لن يوقفهم.

وقد اغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلية اعتبارا من منتصف ليلة امس الاول الضفة الغربية وقطاع غزة وعزلتهما عن العالم وبذلك يمنع العمال الفلسطينيون من التوجه الى اعمالهم في اسرائيل تحسبا لوقوع عمليات انتقامية بعد اغتيال الشهيد يحيى عياش.

وقال الراديو الاسرائيلي صباح امس انه تقرر وقف الدوريات المشتركة مع القوات الفلسطينية لاعتبارات امنية كما اتخذت تدابير مشددة لحماية السفارات الاسرائيلية في الخارج وكثفت الدوريات في المناطق الفاصلة بين اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي نطاق اجراءاتها التعسفية والاعتداء على حرية العبادة للمسلمين فقد اصدرت سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي قرارا باغلاق الحرم الابراهيمي الشريف بمدينة الخليل بالضفة الغربية في وجه المصلين اعتبارا من فجر امس وحتى صباح يوم الجمعة القادم مبررة ذلك بالاعتبارات الامنية.

ويأتي هذا القرار بعد يومين من هدم مسجد النبي يعقوب بالقدس لاقامة حي استيطاني جديد يضم ١١٠٠ وحدة سكنية.

وخرج انصار «حماس» الى الشوارع امس الاول السبت في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني للثأر لمقتل «المهندس»، واصاب الشلل اجزاء في الضفة الغربية وقطاع غزة من جراء اضراب عام حزنا على مقتل يحيى عياش. وحثت مكبرات الصوت الاهالي في غزة على الثأر لمقتل «الشهيد البطل» يحيى عياش.

وفي رام الله خرج الاف المتظاهرين الى الشوارع للاحتجاج على مقتل عياش. وفي نابلس شيع اعضاء من حماس ملثمين جنازة صورية هم يحملون تابوتا عليه علم فلسطين.

وفي اريحا اشعل المحتجون النيران في اعلام اسرائيل وطالبوا بالثأر.

وفي اجتماع حاشد في الجامعة الاسلامية وهي احد معاقل حماس لوح الطلاب بصور عياش واحرقوا العلم الاسرائيلي وهم يرددون الهتافات. وقال رئيس اتحاد الطلاب سامي زهير امام حشد ان قتل عياش اضرم شعلة الجهاد والمقاومة في نفوس الفلسطينيين.

عرفات يلوح لمؤيديه الذين تجمهروا في ساحة المهد في بيت لحم امس

اغتيال عياش يجمد النشاط الانتخابي في الضفة الغربية

■ رام الله (الضفة الغربية) - اف ب: ادى اغتيال يحيى عياش خبير المتفجرات في حركة المقاومة الاسلامية حماس الى تعطيل نشاط عدد كبير من المرشحين الفلسطينيين في الضفة الغربية. واعلن اكثر من مرشح في الصحف المحلية الصادرة امس الاحد عن وقف نشاطاتهم الانتخابية حتى انتهاء فترة الحداد التي بدات امس وتستمر حتى مساء اليوم الاثنين. وكتب حنا سنيورة المرشح عن دائرة القدس في اعلان حمل صورته وشعار حملته الانتخابية «نعتذر عن وقف النشاط الانتخابي لمدة ثلاثة ايام حدادا على روح الشهيد يحيى عياش».

وارجأ طاقم شؤون المراة (مؤسسة نسائية) مهرجانا انتخابيا لثلاث مرشحات كان مقررا عقده امس الاول السبت في بلدة ابو ديس الى يوم السبت المقبل «بسبب الحادث الاجرامي الذي اودى بحياة المهندس يحيى عياش». وقال عبد الجواد صالح وهو مرشح مستقل عن دائرة رام الله والبيرة انه الغى لقاء انتخابيا في احدى القرى مضيفا «سنوقف نشاطنا الانتخابي حتى انتهاء فترة الحداد». ويتنافس اكثر من ٧٠٠ مرشح على مقاعد المجلس الفلسطيني الـ ٨٨ في الانتخابات التي تقرر اجراؤها في العشرين من الشهر الحالي.

وكانت الحملة الدعائية لمرشحي مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني بدات رسميا في الثاني من الشهر الجاري لكن غالبية المرشحين بداوا بنشر اعلانات ترشيحهم في الصحف المحلية منذ ثلاثة اسابيع.

وتمتلئ الصحف الفلسطينية اليومية الاربع بصور المرشحين ومقتطفات من برامجهم الانتخابية. وتقوم غالبيتهم بعقد ندوات في مناطقهم.

وقال وكيل اعلانات في منطقة بيت لحم ان عددا من المرشحين طلبوا اليه وقف نشر اعلاناتهم اليومية اثر مقتل عياش.

وبادر مرشحون الى نشر رسائل التعزية التي ارسلوها بعد وفاة عياش في حين شكل آخرون وفودا مشتركة وقدموا التعازي لاعضاء حركة حماس في مناطقهم. وقال بسام الصالحي المرشح عن حزب الشعب (الشيوعي سابقا) انه لم يتوقف عن النشاط الانتخابي الا امس الاول السبت عندما شيع جثمان عياش في مدينة غزة.

واضاف «لقد توجهنا الى بيت عزاء في رام الله وقدمنا تعازينا». واضاف انه بادر وفي اللقاءات التي تلت اغتيال عياش «الى الحديث للناخبين عن عملية الاغتيال وآثارها».

وبعد ان توقف النشاط الانتخابي في قطاع غزة السبت بمناسبة تشييع جثمان عياش لاحظ المراسلون الصحافيون ان هذا النشاط عاد الى طبيعته امس.

رزق بطفل قبل استشهاده بيوم:

«المهندس» خطط لأهم العمليات الاخيرة ضد اسرائيل

■ غزة - رويتر: قال عضو في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس الاول ان صانع القنابل يحيى عياش رزق بطفل ولد في غزة قبل يوم من وفاته في انفجار هاتف نقال ملغوم. واضاف احمد ترك الذي يرأس الكتلة الاسلامية في الجامعة الاسلامية بغزة «منذ يومين فقط وضعت زوجة يحيى عياش طفلا. وبهذا نؤكد انه اذا كان يحيى قد ذهب فان ابنه جاء ليواصل طريق والده».

وكان ترك يتحدث في اجتماع حاشد في الجامعة قبيل تشييع جنازة عياش المعروف باسم «المهندس». وقالت اسرائيل ان عياش (٣٠ عاما) كان العقل المدبر لسلسلة هجمات انتحارية بالقنابل على الدولة اليهودية.

وظلت اسرائيل تطارد عياش الذي كان على رأس قائمة الاشخاص المطلوب القبض عليهم طوال السنوات الثلاث الماضية. وفي السنة الاخيرة انضمت اليه زوجته وابن له عمره ثلاث سنوات.

وفيما يلي قائمة بالهجمات التي اما عرف او يعتقد ان عياش عضو حركة المقاومة الاسلامية /حماس/ خطط لها:

- ٦ نيسان (ابريل) عام ١٩٩٤: انفجار حافلة في بلدة العفولة الواقعة في شمال اسرائيل يقتل ثمانية اسرائيليين ومهاجما انتحاريا. وتعلن حماس مسؤوليتها.

- ١٣ نيسان (ابريل): انفجار حافلة في محطة حافلات مزدحمة في بلدة الخضيرة الاسرائيلية يقتل خمسة اشخاص ومهاجما انتحاريا من حماس.

- ١٩ تشرين الاول (اكتوبر): عضو حماس صالح عبد الرحيم يقتل نفسه و٢٢ شخصا اخرين في هجوم انتحاري على حافلة اسرائيلية في شارع ديزنجوف الرئيسي في تل ابيب.

- ١١ تشرين الثاني (نوفمبر): فلسطيني من حركة الجهاد الاسلامي يقتل نفسه وثلاثة جنود اسرائيليين عند موقع عسكري بالقرب من مستوطنة يهودية في قطاع غزة. ويعتقد ان عياش قد درب متشددي الجهاد الاسلامي على صنع القنابل.

- ٢٥ كانون الاول (ديسمبر): شرطي فلسطيني من اعضاء حماس يفجر نفسه بالقرب من محطة حافلات اسرائيلية في القدس ويجرح ١٣ شخصا.

- ٢٢ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٥: مهاجمان انتحاريان من الجهاد يقتلان ٢١ اسرائيليا كلهم باستثناء واحد فقط من الجنود عند محطة حافلات في بيت ليد في وسط اسرائيل.

- التاسع من نيسان (ابريل): تفجيرات انتحارية اسلامية تؤدي الى مقتل ثمانية يهود في هجومين بالقرب من مستوطنات يهودية في قطاع غزة. وعرفات يشن حملة على الاسلاميين المتشددين من خلال سلسلة اعتقالات.

- ٢٥ حزيران (يونيو): سائق عربة يد فلسطيني يفجر نفسه في غزة بالقرب من جنود اسرائيليين ويجرح ثلاثة جنود.

- ٢٤ تموز (يوليو): مهاجم انتحاري من حماس يقتل ستة اشخاص في حافلة في ضاحية رامات جان بتل ابيب.

- ٢١ اب (اغسطس): مقتل خمسة اشخاص في هجوم انتحاري في حافلة في القدس.

- ٢ تشرين الثاني (نوفمبر): مهاجمان انتحاريان في سيارة ملغومة يفجران انفسهما في قطاع غزة ويجرحان ثمانية اسرائيليين على الاقل.

النرويج تطالب اسرائيل بدفع تعويضات لاسرة مغربي اغتاله «الموساد»

■ اوسلو - رويتر: حث وزير الخارجية النرويجي بيورن تور جودال اسرائيل امس الاول السبت على ان تعترف بمسؤوليتها عن قتل مغربي في النرويج منذ ٢٣ عاما بطريق الخطأ اعتقادا بانه فدائي فلسطيني.

وقال جودال انه ما من شك في ان فرقة اغتيالات اسرائيلية قتلت احمد بوشيخي في ليلهامر بعد ان اعتقدت خطأ انه فدائي خطط لعملية قتل ١١ رياضيا اسرائيليا في دورة الالعاب الاولمبية التي اقيمت في ميونيخ عام ١٩٧٢. وقال جودال في تصريحات ادلى بها لصحيفة (افتنبوستن) كبرى الصحف اليومية في النرويج «لا بد ان تعترف اسرائيل الان بمسؤوليتها وان تفعل الشيء الصحيح في قضية بوشيخي».

وتابع قائلا «نحن ننتظر اجراء اسرائيليا».

واكد متحدث باسم وزارة الخارجية لرويتر صحة ما نقل عن الوزير. وقالت «افتنبوستن» ان صبر النرويج يوشك ان ينفد في هذه القضية وان جودال سيثيرها مع وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود براك هذا الاسبوع.

وقال جودال ان النرويج كانت تحث اسرائيل بشكل غير رسمي على ان تقبل المسؤولية بموجب القانون الدولي وان تعوض عائلة بوشيخي وهو مهاجر لا علاقة له بمذبحة ميونيخ.

واضاف قائلا «ان اسرائيل قتلت رجلا بريئا وهو قول ليس مجرد افتراض بل ان محكمة نرويجية تأكدت من هذا لكن اسرائيل لم تواجهه ذلك ببسالة». وتصر النرويج على ان محاكمة جرت عام ١٩٧٤ بينت ان جهاز «الموساد» الاسرائيلي هو العقل المدبر لقتل بوشيخي. وسجنت النرويج خمسة اشخاص بعد الحادث لكن كانت هناك شكوك واسعة في ان الاسرائيلي المتهم بتزعم المجموعة بقي طليقا.

وطلبت رئيسة وزراء النرويج جرو هارلم برونتلند من رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين ان ينظر في هذه القضية عندما كان في اوسلو لتسلم جائزة نوبل للسلام عام ١٩٩٤ مع وزير الخارجية شمعون بيريس والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

لكن اوسلو ذكرت ان رابين قال في رسالة الى برونتلند ان اسرائيل لن تتحمل مسؤولية قتل بوشيخي ولن تعلق على التقارير التي تربط بين الموساد وبين الحادث.

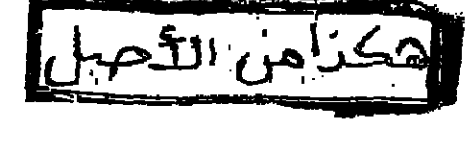
وقالت وزيرة العلوم والاتصالات في اسرائيل شولاميت الوني الاسبوع الماضي انها ستؤيد طلبا نرويجيا بان تعوض اسرائيل أرملة المغربي القتيل وهي امراة نرويجية.

وكان الجنرال الاسرائيلي الراحل اهارون ياريف اكد في مقابلة في عام ١٩٩٣ ان عملاء اسرائيليين كانوا ارسلوا الى بلدة ليلهامر النرويجية لقتل الفلسطيني الذي دبر عملية قتل الرياضيين الاسرائيليين في ميونيخ قد قتلوا بوشيخي بدلا منه.

وقالت الوني «قررت اسرائيل الدخول في معركة ضد الارهابيين وليس ضد اناس ابرياء» ولان اهارون ياريف سلم باننا قتلنا رجلا بريئا فانني ارى انه يجب ان ندفع تعويضات لاسرة الرجل».

وازداد الضغط النرويجي على اسرائيل بعد ان قالت صحيفة (معاريف) الاسرائيلية في الاونة الاخيرة ان سفير اسرائيل في اوسلو ارسل رسالة الى براك يوصي فيها الدولة اليهودية بان تدفع لارملة بوشيخي ٧٥٠ الف كرونة سويدية «على سبيل التعويض عن خسارة عائلها». وكان التليفزيون النرويجي قد اعلن قبل فترة وجيزة على ان فولدامائير شخصيا كانت قد وافقت على تنفيذ عملية اغتيال بوشيخي ظنا بانه المناضل الفلسطيني الراحل ابو حسن سلامة.

وكان التلفاز النرويجي الملتقط بثه في الدانمارك، قد اكد على ان ثلاثة من عملاء الموساد كان بحوزتهم قوائم بهواتف وعناوين اكثر من ١٠ اشخاص نرويجيين للمساعدة في العملية وهو ما دفع محامي ابن بوشيخي الى المطالبة بالكشف عن دور الشرطة النرويجية في القضية وتسترها على تلك القوائم التي انكرتها دائما. وفي النقاشات الداخلية النرويجية يبدو للقضية اهميتها، اذ سبق ان ذكر رجل الموساد السابق فيكتور اوستروفسكي في كتابه «عن طريق الخداع» الحرية التي يعمل فيها الموساد في الدول الاسكندنافية وحصوله على معلومات ومساعدات كاملة من اجهزة المخابرات في هذه الدول.




جبرا ابراهيم جبرا (القدس العربي)

«شومان» تجمع كل تراث جبرا وتعيد نشره:

معلم وبطل تراجيدي

عمان - «القدس العربي»:

قرر مجلس ادارة مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية القيام بجمع كامل التراث الخاص بالراحل جبرا ابراهيم جبرا واعادة طبعها ونشرها من جديد، وهو ما لم تقم به سابقا المؤسسة الا للمفكر العربي الاستاذ قسطنطين زريق.

جاء ذلك على لسان مدير عام المؤسسة د. أسعد عبد الرحمن لدى افتتاح ندوة «جبرا: الف رجل في رجل» والتي اقيمت في منتدى شومان لمناسبة مرور عام على رحيل جبرا والذي صادف العاشر من الشهر الماضي.

وقد شارك في الندوة ماجد السامرائي ود. ابراهيم السعافين ود. خليل الشيخ ود. عبد الواحد لؤلؤة.

وقدم اولا الناقد العراقي ماجد السامرائي مداخلته «القدس/ بغداد/ القدس: بحثا عن الزمان المجسد» تحدث خلالها عن علاقة جبرا بالمكان/ المدينة عبر ثلاث محطات مدينية لعبت دورا اساسيا في حياته وهي: بيت لحم والتي هي مسقط راسه في العام (٢٠) والقدس التي جاءها طالبا في عمر الـ (١٣) عاما وكان لها الدور المهم في تكوين فكرته عن المدينة ومن ثم بغداد التي جاءها في العام (٤٨) شابا مليئا بعنفوان العطاء ليؤدي الدور الذي سيكون متبادلا بينه وبينها.

وقال الناقد السامرائي أن جبرا يربط ما بين المكان والزمان في كتاباته على نحو يشعرنا بأن الحياة في عصرنا هذا ينبغي ان نجعلها كبيرة وعظيمة بكل ما لنا من قدرة على الخلق وفعل التواصل، ذلك ان للمكان عنده - اي جبرا - معنى زمانيا، اما المدينة فهي بؤرة حياة وثقافة، مشيرا الى ان ما أسس له جبرا والتمثل في حقيقة ان الثقافة لا تكون الا في مدينة قادرة على استيعاب روح التجديد والتفاعل.

ثم قدم د. ابراهيم السعافين مداخلته في الندوة عن الرواية عند جبرا والتي حملت عنوان «جبرا من اسطورة الحلم الى اسطورة الواقع» تحدث خلالها عن الخيال الخصب الذي تميز به جبرا والذي كان وراء كل منجزه الابداعي بحيث اجتمع فيه قلم الفنان ونبوءة الشاعر، كذلك الى ان جبرا انطلق من حياة الكادحين ليعيد تشكيل الواقع بطريقته هو وكان الوعي سلاحه في ذلك. واشار د. السعافين في ختام مداخلته الى توق جبرا الشديد للحياة وحب الناس والغوص في الجوهر البشري، مما مكنه من الدخول الى العوالم البشرية لأي مدينة كان يقيم فيها ليكشف عن حقيقة العلاقات الاجتماعية السرية للمجموع البشري فيها. ومن باب الادب المقارن قدم د. خليل الشيخ مداخلة عبر دراسة مقارنة بين جبرا وكافكا، حيث اشار الى التقاء بينهما من جهة طبيعة العلاقة التي ربطت التجربة الذاتية بالتجربة الروائية عند كل منهما، فكلاهما يدرج هذه التجارب في اطار التجربة الروائية بمعنى ان المنظور الفكري الذي جوهره ضياع الانسان قد تجلى عند كافكا بالتناقضات التي بلغت ذروتها فيما اسماه كافكا «وجود الهدف وفقدان الطريق» كنوع من البطولة التراجيدية، وليتجسد ذلك عند جبرا في السعي لبلورة ما يجعل الانسان قادرا على المواجهة.

وقال «الشيخ انه اذا كانت غربة كافكا قد قادته الى ازمة تبلورت في مسألة الهوية والوجود الانساني فان فقدان الوطن عند جبرا بقي جرحا يشد ابطاله نحو ماضيهم الفردي والجمعي.

وتحدث اخيرا د. عبد الواحد لؤلؤة متطرقا الى جملة ذكريات خاصة له مع جبرا ابرز فيها النواحي الشخصية لجبرا التي أثرت في كل من عرفه، ومنها ان جبرا كان يجسد شخصية المعلم الذي يعلم بتواضع ومعرفة واسعة في شتى فروع المعرفة ومن سماته ايضا كما ذكر د. عبد الواحد لؤلؤة حبه للناس وحب الناس وترفعه عن اهواء السياسة، واعاد المتحدث ذلك الى صدقه وتواضعه ثم ختم حديثه عن جبرا بمقولة له هي «اذا اردت ان تجدني، عليك ان تلملمني من كتاباتي».

قصص «اكثر مما احتمل» لجواهر الرفايعة

قتامة تتخللها أشعة ضوء

محمود الريماوي

■ ... حتى الكتابة بما هي عليه من افضاء وتركيز وبناء تبدو اكثر مما تحتمل جواهر الرفايعة، هذه الكاتبة الشابة التي ادركتها باكرا حرفة الادب فالكتابة عندها، في مجموعتها الثانية الصادرة حديثا بعنوان «اكثر مما احتمل» تبدو كعوائق اضطراري للحياة، جرى اشتقاقه على غير اختيار، ودون اقبال ظاهر.

في مقطع بعنوان «فرح» من قصة «تحايل رديء» تتوجه البطلة الكاتبة البائسة الى الطبيبه كيما تتعرف منه الى طريقة سهلة في الانتحار، تقود بطلة القصة اليها... الى الطريقة السهلة. وتكتشف ان الطبيب على معرفة بها ككاتبة وانه يتابع ما تنشره ويبدي حرصه على قراءة القصة (التي ما زالت مشروعا) حال اتمام كتابتها.

وتكون المفاجأة ان البطلة الكاتبة لم تعد تفكر بكتابة تلك القصة.. اذ لم يعد هناك من مبرر للتفكير في انتحار البطلة.

لسنا بطبيعة الحال ازاء سيرة ذاتية، بل امام قصص متخيلة، على ان هذه القصص تكشف وان بصورة مواربة، بعضا من هواجس الكاتبة او عالمها الاليف القريب الذي يغلب عليه كما يتضح من هذا الكتاب القصصي، القلق ونفاد الصبر، والتشكك... ولدرجة التساؤل المعلن عن جدوى الكتابة.

في القصة التي حملت المجموعة اسمها، يرد هذا المقطع الدال: «صار لزاما علي ان انهض واعد لي فنجان قهوة، حتى لا يقول احدهم انني في القصة شخصية استاتيكية، وان هذا نص فاشل وليس قصة، لغياب ديناميكية البطلة الخارجية.. امري الى الله» البطلة هنا تسرد قصتها. تجد لها موقعا خارج القصة، كما داخلها، وانها تتحرك اذ تتحرك لا لحاجة او رغبة، بل لكي تبطل مراقبة مفترضة وتكسر توقعات مسبقة.

في مقطع اخر من القصة المشار اليها اولا، وهي «تحايل رديء» ثمة مقطع شديد الدلالة، ليس على نفاد الصبر فحسب، بل على استنفاد الرغبة والقدرة على التواصل عبر الكلام اليومي. البطلة تبلغ قمة الضجر من ثرثرة الرجل الذي يخوض في موضوعات لا تلقى اي هوى في نفسها. حتى انها تلجأ الى سد الاذنين بالقطن، في سلوك كاريكاتيري يتماشى مع ما في اجواء الحدث من رتابة وغرابة معا.

وتوهمه في الاثناء، اثناء اللقاء الروتيني بأحاديثه المكرورة بانها تصغي اليه، اذ تجيب باجابات مقتضبة من قبيل: اكيد، ربما، جميل، لا بأس! وهي ترى الى حركات شفتيه، دون ان تسمع شيئا مما يقوله. لتفاجأ بعدئذ انه كان قد اكتشف الخدعة، اذ لم تكن تصدر عنه اية كلمات، وانه كان يكتفي بتحريك شفتيه.

ورغم ان المفارقة تتحول هنا الى مجرد نكتة، وتجعل القصة تدور في مدار اخر، هو تبادل الخدع، الا ان المغزى يبقى قائما وهو بطلان الحوار، وافتقاد اطرافه لقابلية الخوض فيه. ولكأن الحوار الذي يكسر الانغلاق الداخلي، ويقيم جسورا مع العالم الخارجي والاخرين، هو اكثر مما تحتمل البطلات المتشابهات في القصص.

بعد تبيان هذا الملمح او الايقاع العام، المشترك لهذه المجموعة، فان الاقتراب بشيء من التفصيل نحو القصص، يكشف ان الكاتبة، جواهر الرفايعة، تعمد الى بناء قصتها على اسلوب تدوين الملاحظة لاحداث مادية حسية، او لتحولات داخلية نفسية.

وانها قلما تلجأ الى الحوار، اذ ان تسجيل الملاحظات وما يتبعه من تداعيات، يكاد يغني او يحل محل الحوار، خاصة وان عشر قصص من اصل ثلاث عشرة قصة، مكتوبة بصيغة الراوي المتكلم. والحدث موضع الملاحظة، محدود وناتيء لكنه مفعم بالايحاء. كما في قصة «القصاصة»: البطلة تعاني الارق. وتتسمع لاصوات تثير مخاوفها في «الهدوء الليلي المقيت» اصوات تدفعها لتخيل هيئات وتصاوير مخيفة. حتى يستقر في روعها ان ما تسمعه هو خربشات على زجاج النافذة، ولا تميز ما اذا كانت ادمية او حيوانية. وفي غمرة الخوف وضعف الحيلة تلجأ البطلة لسلاح من جنس السبب. تعمد في الهدوء، الى قص اظافرها الطويلة حيث «صوت القصاصة يتعمق بشكل مرعب ويطغى على كل الاصوات»... ولا تدري في الاثناء ان كانت الاصوات في الخارج قد توقفت ام لا، ما تعرفه انها واصلت تشذيب خوفها وتقليم اطراف اصابعها النازفة. وهكذا تغلبت على الخوف بايذاء نفسها والمقصود ان اذى الخوف اكبر، وان كانت مقاومته تلحق اذى كبيرا.

على مثل هذه التفاصيل الدقيقة كحال خربشات موهومة على زجاج النافذة او قصاصة اظافر تغالب الخوف بالحاق الاذى، تقوم قصص عدة في الكتاب. ففي قصة مثل «التهمة» تتم مطاردة بين خائفين رجل وامرأة.. وحيث الاوهام تبلغ مبلغ الكوابيس. فالمرأة التي تخرج من عيادة الطبيب وهي في نهاية الثلاثينات بقامة هزيلة وحاسة قوية للفواجع. هذه المرأة تصادف في طريقها رجلا غامضا لا يتبين طريقه او مساره، لكنه يواظب على محاذاتها في المشي، وهي تحسب انه لص يستهدف الاستيلاء على حقيبتها التي لا تحوي غير شهادة الميلاد ومواعيد الطبيب وادوية لتقرحات جلدية واوراقا قديمة وصورا... واذ يتقابلان بعد قرار منها، فانها تفاجأ ببؤسه: يد شوهاء، ضامرة وسوداء، وكان عليها حينئذ ان تشفق على حالها وعليه معا، وان تقذف تحت ضغط المفاجأة بمحتويات الحقيبة امامه لكي يقلب ضاحكا محتوياتها، ثم يتشاركان في الضحك ويسيران معا.

يتكرر هذا المشهد في قصص لكاتبات اخريات: المطاردة الغامضة، خوف المرأة من مطاردة رجل غامض في الشارع. الجديد في هذه القصة، هو تصوير بؤس الرجل الذي لا يقل عن بؤس المرأة بل يزيد. وهو بؤس يجمعهما ويوحد مصيرهما دونما اسباب وتعليلات اخرى. انه التواصل غير المعلل بغير الحاجة الدفينة الحبيسة لتواصل لا يصادف ظروفا طبيعية او صحية.

والانقطاع عن التواصل، يجد صداه وان بصورة كاريكاتيرية، في قصة اخرى، هي «حارس الابنية الكثيرة» ولان عمل بطل القصة، الحارس، يتم في الليل، لا في النهار حيث ينام على ضجيج العمال وحركة البناء. وينفق ليلة بالسهر والغناء بصوته الاجش وطرطقة الحجارة والمسامير والخشب، فيفسد على جيرانه متعة النوم، وحين ينتهره احد هؤلاء، ويهزه من كتفيه، يكتشف انه اصم وان كان قادرا على الحاق الصمم بالاخرين.

وعلى النحو اياه تنمو قصة الكسيح (لاحظ العاهات والتشوه على الابطال كناية عما هو ابعد من العجز الجسدي) البطلة تستحضر صورة رجل كسيح، وتعجز عن التواصل اللغوي معه. وسرعان ما ينقلب المشهد، اذ يبدو الرجل في كامل قواه واناقته وتبدو المرأة كسيحة ويحاول كما حاولت هي من قبل، ان يتخلص منها بنفث الغاز في ارجاء المنزل.

وفي سائر هذه القصص، كما في قصص لم يتطرق اليها، فان اللعبة القصصية تقوم على الملاحظة والافتراضيات، والمفاجآت. وعلى التخيل الذي لا يلبث ان يتحقق بصورة او بأخرى، امارة على ان الخيال اقوى من الواقع... او ان العنصر الخيالي، الكامن والمضمر في الواقع، هو اكثر سطوة من عناصره الظاهرة والملموسة. ولئن بدا هذا الواقع، في جانبه هذا، على قدر من القتامة والانغلاق، فانه لا يعدم لمسات خفيفة من الرجاء، ومن فرجة ضوء هنا وهناك، حتى انه في مجمله خفيف الوطأة على قارئه. .... ففي قصة مطاردة اخرى، في اثناء حمل البطلة لكيس اسود يحتوي على عصفور ميت، في هذه الاثناء تصادف في طريقها رجلا بهيا يملك وجها جميلا وصدرا واسعا مليئا بالحياة، وتفاجأ بيده الممدودة صوب الكيس. ثم تدهش مرة ثانية لان العصفور داخل الكيس يرف رفة هادئة خجولة. والمغزى ان الطائر الحبيس في الصدر في القلب، يرف وينتفض، لدى هذه المصادفة بين البطلة والبطل. وهو المقصود بشعاع الضوء النحيل الذي يتسرب من قتامة القصص. هناك بعدئذ، ما يستحق الملاحظة بعد هذه العجالة، وهو ولع الكاتبة باللقطة الجانبية، واستغراقها فيها، دونما عناية كافية باضاءة الجوانب الاخرى التي تتصل بهذه اللقطة، تسبقها او تتلوها، كما في قصة «بكلة الحذاء» اذ ان الامر يتطلب مزيدا من اقناع القارىء بكثافة المشهد وعمقه وذلك بالتقاط مزيد من التفاصيل، او اللجوء الى تمهيد ضروري، او الحرص على اتساع اللقطة ونموها. وينطبق ذلك ايضا على قصة اعتقال. اذ ان احتجاز اعمدة الهاتف او الكهرباء، للطائرة الورقية، لا يكفي لبناء قصة، دون عناصر اخرى مكملة يعرفها كاتب القصة افضل من سواه.

وهناك ما يقال عن ارتخاء التشخيص وعدم دقته احيانا. كما في وصف مقطع البطل في قصة «القتلى» حيث يبدو البطل مرتديا بدلة بيضاء جميلة فيما هو مبتور الاطراف الاربعة. حتى انه يحني رأسه للجمهور وكان ذلك يتطلب ان يكون لديه قامة منتصبة.

رف الكتب

«نهاية شيء ما...» رواية لنادر عبد الله

■ عن دار «الينابيع» في دمشق صدرت الرواية الاولى للكاتب الفلسطيني نادر عبد الله تحت عنوان «نهاية شيء ما» المهداة وفقا لقول الكاتب الى قريته «النقيب العربية»: «اي مشهد هو ذاك، بيوتات طينية في الخلف... مدرب ترابي.. عيوننا الشاخصة في بضعة قبور في السفح، تناثرت احجارها، ندوس على مهل. كي لا توقظهم خطانا... في وجهنا، وهج الحقول، ونشيج البحيرة السحيق، انها الطفولة».

يقدم الناشر للرواية بقوله «بلغة شفيفة، ورؤية متبصرة في اعماق النفس الانسانية، تجمع الرواية بين تلك المصائر القاسية، لحيوات اقوام مختلفة، متباعدة، فالشخصيات جمعها شرط تاريخي واحد.. شرط دام.

بيد ان ارواحها الاسرة، المفعمة بالحب، والقلق، والغموض والفوضى، كرستها رغم نهاياتها المأساوية.. نشيدا يخفق، وينزاح الى جانب كل ما هو انساني في الكون «نهاية شيء ما» لا تتحدث عن الفلسطيني في نهاية مرحلة من نضاله الوطني فحسب... انها صرخة للانسان في بحثه الازلي عن انسانيته.. واذا كانت النهايات، مازالت مفجعة، فهذا لأن الكائنات الانسانية التي تقطن هذا الحيز من الارض، ما تزال تحلم، وتبحث وتفكر، وتتسع بأرواحها الطيبة، الشفوفة، قصيدة مديح للحياة، والانسان.

ومع ذلك فان فجوة المتعة، والمعرفة، التي تحدثها، مصائر انسانية مروعة، يظل صداها، رثينا سحيقا، يثقل النفوس الاصيلة الى نهاية الكون».

في مواجهة نظام الشرق الاوسط

■ عن دار «المستقبل» في القاهرة صدر حديثا كتاب جديد بعنوان «في مواجهة نظام الشرق الاوسط» تأليف د. احمد صدقي الدجاني. يتناول الكتاب موضوع نظام الشرق الاوسط منذ انتهاء زلزال الخليج عام ١٩٩١ في اطار الحديث عن النظام العالمي الجديد. في مقدمته للكتاب يقول المؤلف:

«تأتي هذه المحاولة اليوم وقد انتهت الحرب الباردة بين دول الهيمنة في دائرة الغرب وبدأت مرحلة جديدة تتزعم فيها الولايات المتحدة الامريكية تلك الدائرة وتعمل على اقامة ما اسمته «النظام العالمي الجديد» متضمنا عددا انظمة اقليمية لمناطق العالم المختلفة ومنها منطقتنا المؤلفة من الدائرتين العربية والاسلامية التي يسميها الامريكيون والغربيون بعامة «الشرق الاوسط» كما تأتي هذه المحاولة ايضا في وقت تشهد فيه منطقتنا «بداية صحوة» على مستوى الاستجابة لتحديات العصر عبرت عن نفسها بأشكال مختلفة لعل اروعها هذه الانتفاضة على الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين التي تستمر منذ خمسة اعوام ونصف العام رغم ابشع صور الارهاب الصهيوني وهناك اشكال اخرى من التعبير عن هذه الصحوة في مختلف مجالات حياتنا تدلل على قوة نبض الحيوية في الامة وان جاء صرف هذه الحيوية احيانا في اتجاهات خاطئة وواضح ان مواجهة هذه الصحوة في بدايتها هي لحد اهداف دول الهيمنة وفاقا في محاولة فرض هذا النظام الشرق اوسطي».

«لست أنا» مجموعة أولى لمريم عويس

■ عن دار «أزمنة» للنشر في عمان وضمن سلسلة تباشير صدرت مؤخرا المجموعة القصصية الاولى للقاصة مريم جميل عويس مدعومة من وزارة الثقافة الاردنية.

وقد قدم لها الكاتب الصحافي ابراهيم العجلوني بالقول ان المجموعة رغم قصرها تنطوي على مبشرات حقيقية بميلاد كاتبة سيكون لها شأن ان هي ظلت في هذا المد الصاعد لموهبتها ولم تقف دون تطور ادواتها الفنية، واضاف قائلا «ومهما يكن الامر فان ما تنبيء به هذه القصص ابعد مدى مما تتضمنه وهو امر يمكن الرهان عليه، وانتظار ما سيكون منه مع الايام».

اما مضامين قصص المجموعة الثلاث عشرة فتدور حول قضية الحرية بأوسع معانيها منظورا اليها من زاوية المحبة وتجاوز الذات نحو الاخرين.

وقد قدمت ازمنة ضمن سلسلتها «تباشير» مجموعة من المواهب القصصية الملحوظة حيث فازت منها مجموعة «سفر قصير الى اخر الارض» لزياد بركات بجائزة الدولة التشجيعية للعام ٩٥. وفازت كذلك مجموعة «الرحى» لمفلح العدوان بجائزة محمود تيمور للقصة القصيرة العربية للعام ١٩٩٥ والتي يمنحها المجلس الاعلى للثقافة في مصر.





الكشكول:
(لندن)

الكتاب: تعقيبات على الاستشراق
المؤلف: ادوارد سعيد
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
الطبعة: الاولى - بيروت ١٩٩٦

كان «كتاب الاستشراق نقلة ادوارد سعيد الحاسمة نحو تحليل العلاقة بين القوة والمعرفة، واداء الخطاب الاستشراقي العام لوظيفة تعبوية وسياسية وتخييلية خدمت السياسات الاستعمارية وشكلت جزءا لا يتجزأ من مناخات صعود الامبريالية. يجمع محرر ومترجم الكتاب ردود المفكر العربي ادوارد سعيد على مناقشيه ومساجليه في كتابه الاستشراق. ويضيف اليه ما اسماه بتعقيبات على الاستشراق، علما بأن الكتاب كانت قد صدرت بعض المقالات الواردة فيه في بعض الصحف الاجنبية، في حين لم يجتمع في كتاب باللغة الانكليزية بعد.

حرر وترجم الكتاب وقدمه الناقد صبحي حديدي.

الكتاب: العنف الاصولي - ١ - الابداع من نوافذ جهنم
٢ - مواجهات السيف والقلم
٣ - نواب الارض والسماء
المؤلف: مجموعة
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى لندن ١٩٩٥

«العنف الاصولي يشكل اليوم ظاهرة لا بد من الوقوف عندها والتأمل بها، في هذه الكتب الثلاث ناقش مجموعة من المفكرين والكتاب العرب هذه القضية الساخنة وطرحوها من وجهات نظر مختلفة على امتداد سبع سنوات من حياة مجلة «الناقد» حيث ان هذه المقالات سبق وان نشرت في اعداد متفرقة من المجلة، ومن الاقلام المشاركة نقرا لعزيز العظمة ونصر حامد أبو زيد ووليد نويهض، محمد كمال اللبواني، محمد شحرور، وضاح شرارة، العماد مصطفى طلاس، السيد محمد حسين فضل الله، غالي شكري، صبري حافظ.

الكتاب: أئمة وسحرة - البحث عن مسيلمة الكذاب - وعبد الله بن سبأ في التاريخ
المؤلف: ابراهيم محمود
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى - بيروت ١٩٩٦

في هذا الكتاب يحاول المؤلف ان يبحث في التاريخ الاسلامي عن شخصيتين متناقضتين هما شخصية مسيلمة التي اشتهرت وعرفت لاحقا بـ «مسيلمة الكذاب» والثانية شخصية عبد الله بن سبأ التي ظهرت بعد شخصية مسيلمة بعقدين من الزمن تقريبا (...) ويحاول المؤلف ان يستنطق اقوال المؤرخين ومدى دقتها تاريخيا بالرجوع الى التاريخ نفسه وذلك من خلال الارضية البيئية والاجتماعية والثقافية والعلمية التي ميزت عصر هاتين الشخصيتين من كلمة الناشر على الغلاف.

الكتاب: حضرات الزملاء المحترمين
المؤلف: ناصر الدين النشاشيبي
الناشر: دار اخبار البلد - القدس
الطبعة: الاولى - القدس ١٩٩٥

هذا الكتاب هو الرقم ٢٣ من كتب الصحافي والدبلوماسي والمؤرخ الاستاذ ناصر الدين النشاشيبي (...) ولن يكون غريبا لو اثار الكثير من الغبار الذي اعتادت كتابات النشاشيبي ان تثيره بأوسع مدى لكننا نؤكد ان الهدف الاول والاكبر وراء نشره كان وسيبقى السعي لان تظل الصورة الصحافية العربية صحيحة ومتكاملة بلا رتوش وبلا مكياج من كلمة الغلاف للناشر.

الكتاب: رأيتهم عن كثب
المؤلف: جوليو اندريوتي
الناشر: دار مواقف عربية
الطبعة: الاولى - لندن ١٩٩٥

انها جزء من مذكرات السياسي الايطالي الشهير جوليو اندريوتي، يروي فيها انطباعاته عن شخصيات لعبت ادوارا مثيرة للجدل في القرن العشرين بعد خبرة في السياسة الدولية امتدت على نصف قرن عاصف من التاريخ... وهي نمط نادر من المذكرات اعدت للقارىء العربي لعمق صلة موضوعاتها باهتمامه وقضاياه، قدم للكتاب سعد البزاز.

الكتاب: احمد فارس الشدياق - سلسلة الاعمال المجهولة
المؤلف: فواز طرابلسي، عزيز العظمة
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى - لندن ١٩٩٥

«يحتل احمد فارس الشدياق موقعا منفردا بين رجالات النهضة العربية الحديثة، ولا مبالغة في القول اننا ندين له ما هو حي وجديد في ادب القرن التاسع عشر حيث كان رائدا من رواد التجديد في عصره. كتابات الشدياق كما يقول محققا هذا الكتاب كانت مجهلة اكثر مما هي مجهولة وقعت ضحية التعتيم والرقابة والمنع وذلك بسبب نقده الدين والاخلاق ومعالجته الجريئة لقضايا المرأة والجنس وجذرية افكاره السياسية والاجتماعية».

الكتاب: الايديولوجيا العربية المعاصرة
المؤلف: عبد الله العروي
الناشر: المركز الثقافي العربي
الطبعة: الاولى - بيروت ١٩٩٥

«تمثل دراستنا هذه دعوة ملحة الى التحلي بوعي نقدي، دعوة الى تجاوز مستمر للوعي التلقائي بالذات. لقد تدخل المجتمعان: العربي والغربي الى درجة تجعل هذا الامر شيئا واردا. ما تعني بالوعي النقدي هو استحضار (وتجاوز) متلازم ومتزامن لسيرورتين تاريخيتين: متحاشيا كل انكفاء وكل انغلاق لتجنب المواقف التبريئية والاستعراضية الرخيصة». من مقدمة الباحث.

عنوان مكتبة الكشكول:
Al Kashkool BookShop
56 Knightsbridge
London SW1X 7NJ U.K
Tel: 0171 235 4240
Fax: 0171 235 9305



مكتبة ابن سينا:
(باريس)

الكتاب: النص، السلطة، الحقيقة
الفكر الديني بين ارادة المعرفة وارادة الهيمنة
المؤلف: نصر حامد ابو زيد
الناشر: المركز الثقافي العربي - الدار البيضاء ١٩٩٥

ينطلق المؤلف من قاعدة ان كل الخطابات تتساوى من حيث انها خطابات، وليس من حق واحد يزعم امتلاكه للحقيقة.

الكتاب: الأيديولوجيا العربية المعاصرة
المؤلف: عبد الله العروي
الناشر: المركز الثقافي العربي - الدار البيضاء ١٩٩٥

الكتاب صياغة جديدة لكتاب ترجم من قبل والحق المترجم السابق الضرر بمادة الكاتب. لذلك عهد المؤلف لإعادة ترجمته.

الكتاب: المصادر الشرقية لحكاية لافونتين La Fontaine
دراسة ومقارنة: ماري وجيرار مارتينيز
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٩٥

طباعة انيقة مع رسومات تجسد النص الشرقي. عمل يقارن بين اشعار لافونتين ونصوص «كليلة ودمنة» باللغتين الفرنسية والعربية.

الكتاب: L'Algerk a Avian
History oles Hegoliations
Secales 1956 - 1959
المؤلف: Malek Reda
الناشر: Seuil 1995

عودة الى تفاصيل مفاوضات إيفيان ومحاولة لاسترجاع المغيب في تاريخ هذه المفاوضات.

الكتاب: Poste Restante
Beyrorth (Roman)
المؤلف: Hanan El-Cheikh
الناشر: Actes Sud 1995

في لبنان انهكته نزاعات ابنائه، تتمرد فتاة لتمارس طقس الكتابة.

الكتاب: Geoplitiave du Chisme
المؤلف: Francois Theral
الناشر: Arlea 1995

تحليل لتنامي الاسلامي السياسي في العالم، واشارة الى دور الشيعة في نشر الاصولية الحديثة.. سؤال عميق يحمله الكتاب: لماذا ورثت الشيعة فكر اليسار المتطرف لتدافع عن المحرومين!

عنوان مكتبة ابن سينا:
Librairie Avicenne
25. Rue Jussieu
Paris France
Tel: 75005
Fax: 435 46307



مكتبة الساقي
(لندن)

الكتاب: «حرب اليمن ١٩٩٤ الاسباب والنتائج»
المؤلف: د. جمال السويدي، مايكل هدسون وآخرون
الناشر: دار الساقي

لم يحل اعلان الوحدة بين شطري اليمن في ايار (مايو) ١٩٩٥ دون نشوب حرب اهلية بعد اقل من اربع سنوات مما اكد ان الاندماج السياسي في اليمن لا يزال من الموضوعات المثيرة للجدل على المستوى الشعبي.

الكتاب: اوروبا وبلدان الخليج العربية - الشركاء الاباعد
المؤلف: د. بشارة خضر
الناشر: مركز الوحدة العربية

يتناول هذا الكتاب دول الخليج العربي والعلاقات الاقتصادية مع اوروبا ومجلس التعاون الخليجي والسوق الاوروبية المشتركة.

الكتاب: ساعة الحقيقة - مستقبل العراق بين النظام والمعارضة
المؤلف: كاظم حبيب
الناشر: نشر خاص

يقدم الدكتور كاظم حبيب في كتابه هذا اسهامه سياسية وفكرية مهمة على طريق صياغة البديل الديمقراطي الحقيقي لعراق المستقبل.

الكتاب: رماد الحروب - اسرار ما بعد حرب الخليج
المؤلف: سعد البزاز
الناشر: الاهلية

في هذا الكتاب مناقشة غير معتادة. يبرهن فيها ان الدبلوماسية لم تفعل شيئا لمنع وقوع الحرب وان السياسة العراقية بعد الحرب لم تكن افضل مما كانت عليه قبلها.

الكتاب: المتعة: الزواج المؤقت عند الشيعة حالة ايران ١٩٧٨ - ١٩٨٢
المؤلف: شهلا حائري
الناشر: شركة المطبوعات

أول دراسة ميدانية لظاهرة الزواج المؤقت عند الشيعة والمؤلفة ايرانية وحفيدة اية الله حائري

الكتاب: الدبلوماسية: من الحرب الباردة حتى يومنا هذا
المؤلف: هنري كيسنجر
الناشر: الاهلية

يتألف الكتاب من جزءين وفيه يتصفح المؤلف الدبلوماسية في افقها الواسع بدءا من الشمولية في التوازن... مصلحة الدولة في النظام العالمي الجديد.

عنوان مكتبة الساقي:
AL SAQI BOOKS, 26 Westbourn Grove
London W2 5RH
Tel: 0171 229 8543
Fax: 0171 229 7492

أوراق من مهرجان القاهرة السينمائي:

«يا دنيا يا غرامي» الطريق الى الجماهيرية دون تنازلات

أمير العمري

■ في مسابقة مهرجان القاهرة السينمائي التاسع عشر شاركت ثلاثة افلام مصرية جديدة فيلم واحد منها كان جديرا بالفعل بالمشاركة في مسابقة دولية كهذه جنبا الى جنب مع الاختيارات الاخرى من السينما العالمية من الشرق والغرب. هذا الفيلم هو «يا دنيا يا غرامي» اول الافلام الروائية الطويلة للمخرج الموهوب مجدي احمد علي، واول الاعمال السينمائية لكاتب السيناريو محمد حلمي هلال.

اما الفيلمان الاخران فهما فيلم المخرج خيري بشارة «اشارة مرور» الذي سنخصص له مقالا مستقلا للتوقف امام ما وصل اليه مخرجه في مسيرته الملينة بالاشواك، وفيلم «ميت فله» للمخرج رافت الميهي الذي لن نتعرض له بالنقد لانه تكرار لتجارب مخرجه السابق، ولان الميهي لن يستفيد شيئا مما نكتبه!

لنتوقف اذن امام عمل جدير بالفعل بالتوقف امامه والنظر اليه ضمن السياق العام للسينما المصرية في الوقت الحالي، وهو فيلم «يا دنيا يا غرامي».

هذا الفيلم يعتمد ظاهريا على الزوايا والاركان السائدة في تيار السينما الواقعية الجديدة التي تأسست في مصر مع بروز جيل السبعينات من المخرجين والكتاب المصريين، وهو تيار يستفيد كثيرا من التراث الجيد الايجابي في السينما المصرية ويطوره، فهو يستخدم نجوم التمثيل ويعتمد على ميزانية محدودة وعلى التخلص من التصوير داخل الاستديوهات ويستعيض عن الديكورات باستغلال الاماكن الطبيعية الى اقصى درجة. ولا يطمح مجدي احمد علي في فيلمه الى تحطيم وحدتي الزمان والمكان والتحليق بعيدا في افاق السرد الحر المتداعي، ولا في عالم التأملات الذهنية المجردة، لكنه من الناحية الموضوعية يتجاوز الكثير من القوالب السائدة المألوفة، فسيناريو الفيلم لا يقوم اولا على البطل باعتباره محورا للاحداث، كما انه لا يروي قصة محكمة البناء تتصاعد فيها الاحداث الى ذروة درامية مصنوعة تنتهي نهاية صارخة كما هو شأن معظم الافلام المصرية التقليدية. لكنه يعتمد على شخصيات متعددة (حوالي ثمانية شخصيات) يمنح كل منها مساحة مناسبة من الفيلم، ينسج العلاقات بينها في سلاسة وانسيابية، ويستخدم التباينات بينها بذكاء، لكي يضيف شيئا جديدا يثري بناء الفيلم ويؤكد الافكار التي يسوقها عن الواقع وعن البشر الذين يعيشون هذا الواقع ويتعايشون معا رغم كل التناقضات.

دراما «يا دنيا يا غرامي» ليست دراما الخط البياني الصاعد الذي يبدأ في الانحدار قرب النهاية على نحو قدريميشي يحل العقدة او الازمة، بل يعتمد شكل الدائرة ذات المنعرجات الكثيرة، لكنها ليست الدائرة المغلقة التي تصل بنا في النهاية ببساطة الى حيث بدأنا على طريقة «الفتوة»، بل الى نهاية مفتوحة تتركنا وتترك امامنا مساحة للتأمل في مجريات الواقع الذي يعرضه لنا المؤلف والمخرج، بمسحة واضحة من الشفافية الشاعرية. ويمكن القول ان الفيلم ينتمي مذهبيا الى الواقعية الشعرية بما يغلف شخوصه من مسحة حزن نبيل واسى عميق، ولا تأتي هذه المسحة الشاعرية نتاجا سلبيا لاقدار عاتية لا تملك التحكم فيها، بل من ادراكنا نحن المشاهدين ادراكا واعيا وذهنيا تماما، لتعقيدات الواقع كما لمسناه من خلال تشابك العلاقات وتقاطع مصائر الشخصيات في الفيلم.

اما العمود الفقري للفيلم نفسه فيقوم على معاناة الشخوص جميعها. اولها ثلاث فتيات من الشريحة الفقيرة، يسكن احد الاحياء الشعبية الهامشية في مدينة القاهرة في الزمن المضارع، يعملن في مهن بسيطة، مصنع، محل للزهور، شركة، تجاوزن جميعهن سن الزواج، لكن الامل لا يفارقهن ابدا في الاستقرار والحصول على السعادة. وكل منهن تبذل كل ما تستطيع من اجل اقتطاع هذه السعادة طبقا لمفهومهن البسيط الذي يتخلص في الزواج والبيت وانجاب الاطفال، لا يستطعن تغيير الواقع ولا هدمه او التمرد عليه، لكن كل منهن تسعى الى التعايش معه كما هو مع محاولة تحقيق الحد الادنى من البقاء فيه كما فعلت جداتهن وامهاتهن، والبقاء هنا لا يتمثل في التحقيق المادي ولا في الطموح الاقتصادي الافضل، بل في مجرد الخروج من كابوس الوحدة مع التقدم في العمر. لكن هذا الطلب المتواضع ينهزم باستمرار امام التغيرات الضارية الجارية في الواقع بحيث يصبح تحقيق هذا الطلب المشروع املا قد يستغرق العمر بأكمله.

بطلات الفيلم الثلاث في حيرة من امورهن، فهن لا يفتقدن لا الى الذكاء ولا الى الفطنة وطيب القلب والاهم، الجمال. فما العيب اذن في كل من «بطة» و«سكينة» و«نوال»؟ هذا هو السؤال الذي يرددونه طوال الوقت في محاولة العثور على اجابة لنا تبدو مستحيلة في سياق الواقع بتعقداته الكثيرة وطبقات التشوه التي حطت عليه.

لكن هذه الشخصيات ليست وحدها في المتاهة، فهناك ايضا الارملة التي تقدم بها العمر ولن كانت لا تزال تتمتع بمسحة من جمال لا يخطؤه العين. هذه المرة تنتمي الى عالم مختلف تماما فهي تنحدر من اسرة محمد علي الارستقراطية، تملك البيت والمال والحسب والنسب لكنها ايضا وحيدة في مهب الريح، تشتهي طبقا من الفول الذي يأكله الفقراء على عربات اليد في الاحياء الشعبية، لكنها لا تجرؤ على التقدم لمشاركتهم الوليمة. والهدف ليس بالطبع الاستمتاع بالطعام بل الاحساس بالتواصل مع الاخرين والخروج من طوق العزلة الرهيب الذي تعاني منه بعد ان فقدت كل اسرتها واصبحت حبيسة جدران شقتها الفاخرة في احد الاحياء الارستقراطية في القاهرة.

هذه الشخصية يدخلها الفيلم مبكرا الى واقعة من خلال العلاقة الغريبة التي تنشأ بينها وبين الشاب الصعلوك الذي تحبه بطة، والذي يعمل كل يوم في مهنة مؤقتة وينتهي معظم الوقت الى البطالة ويلجأ بالتالي الى التحايل على العيش عن طريق الاحتيال ولكن على الذين يعرف جيدا انهم يحصلون على المال عن طريق غير مشروعة، مؤكدا لهم ولنفسه انه لا يسرقهم وانما يقترض الى حين ميسرة. وهو يريد ان يتزوج «بطة» والفتاة تنتظره منذ خمسة عشر عاما، والجميع في الحارة يعرف انهما مخطوبان، لكن لا شيء يحدث اكثر من ذلك. الشرطة طاردته من المشاهد الاولى في الفيلم، ثم يصبح ايضا مطاردا من قبل مجموعة الاوغاد الذين قام بالاستحواذ على ما معهم من مال. وتصبح الارملة العجوز غنيمة اخرى له لولا انه يدرك بفطرته البسيطة طيبة قلبها، ورغبتها في الخروج من وحدتها وخشيتها من الموت وحيدة. تأخذه هي في احد اجمل مشاهد الفيلم الى مقابر الخديوية التي تضم رفاة الموتى من الاسرة الارستقراطية القديمة، وتعبر له عن املها في ان تدفن بين اهلها لكن عليها اولا ان تحصل على تصريح لبناء مقبرة لها بجوارهم. هي تفكر في الموت وينشغل هو بالحياة وبمحاولة التحايل للحصول منها على مال يدفع به مهر حبيبته ويشتري لها «شبكتها». وتعرض عليه المرأة في لقطة مليئة بشتى الصور سنا صناعيا من الذهب تنتزعه من فمها، وتبتسم في رقة وتطلب منه ان يأخذه، لكن شهامته تمنعه.

وفيما بعد ترتبط بطلات الفيلم الثلاث بعلاقة صداقة مع المرأة، يترددن عليها في مسكنها بعد تحول صاحبنا السجن، يؤنس وحدتها، الى ان ...

اما «سكينة» فيه كانت قد ارتبطت بعلاقة حب مع شقيق «بطة»، واقامت معه علاقة جسدية كاملة اثناء فترة الخطوبة مع قناعتها الكاملة انهما سيصبحان زوجين (في الحلال) لكن الفتى سرعان ما تنكر لها واتخذ لنفسه طريقا اخر تصور انه يبتعد به عن المعاناة في الارض، فانضم الى الجماعة الاسلامية وبدأ يحاصر شقيقته بطة رافضا زواجها من الشاب الذي تريد الزواج منه مهددا ومتوعدا كليهما ببئس المصير، ومن ناحية اخرى يحاول اقناع «سكينة» بالتحجب شرطا لكي يتزوجا، لكنها ترفض باصرار واباء مؤكدة ببساطة وعفوية مدهشة ان هكذا خلقها الله وهكذا ستبقى، وربما دخلت هي الجنة، فلم ترتكب جرما يوازي ما ارتكبه هو بحقها!

لكن سكينة التي تبذل جهدا كبيرا للتغلب على جرحها والمها النفسي، تريد ان تواصل مشوار الحياة الطبيعية، ولذا تقبل العرض الذي يتقدم به زميل له في الشركة التي تعمل بها. لكنها تصر على ابلاغه الحقيقة، حقيقة فقدها العذرية، وتكون النتيجة نهاية العلاقة الوليدة. ويصبح مطلوبا منها ان تكذب لكي تستطيع الحياة في مجتمع لا يرحم امثالها. هل توافق وترتكب الكذبة الاكبر، اي اجراء عملية تعيد اليها العذرية شكليا كما تجد رجلا يقبلها زوجة؟

هذا السؤال يظل معلقا الى ما قبل النهاية، ويصور الفيلم كيف تدفع ميكانيزمات الواقع الى الرضوخ لقيمه السائدة الخاطئة، فسكينة تجري العملية مضطرة وتتزوج بالفعل، ولكن هل ستكون سعيدة!

اما نوال فهي مطاردة اولا من قبل الشاب الجامعي العاطل المحبط الذي تصل به احباطاته الى حد الهلوسة، لكنها عاجزة عن الفعل وعن الخروج من دائرة احباطاته المتراكمة، لا يفعل سوى ان يدير شريطا لاغنية «يا دنيا يا غرامي» لمحمد عبد الوهاب، ويطلقه على مسامعها كل صباح، وعند المواجهة يهرب وينزوي يقرض احباطاته التي توصله في النهاية الى حافة الجنون.

وثانيا تجد نوال نفسها متورطة في علاقة غير متوازنة مع صاحب محل الزهور الثري الذي تعمل فيه لكنه متزوج من ثرية عربية (غير مصرية) وواضح انها زيجة مصلحة من اجل المال، فحياته كما يرويها لنوال سلسلة من المغامرات في الداخل والخارج من اجل تحقيق الاستقرار الوهمي، وكما سبق ان باع نفسه لامرأة يونانية كيما يحصل منها على بعض المال ويرحل الى النمسا ثم فرنسا يواصل رحلة هروبه من الواقع. باع نفسه لسيدة تملك المال والسادة لكنه يحلم الان بالحب والزواج ممن يحب. فهل تقبل نوال ان تتزوجه زواجا عرفيا وترضخ لدورها كزوجة ثانية في السر، طالما انه سيدفع لها مهرا ضخما ويكتب لها مسكنا فاخرا وينتشلها بالتالي من الدائرة المغلقة بالفقر والوحدة والتقدم في العمر التي تعيشه داخلها؟

وما الذي يحدث على صعيد علاقة «بطة» الوحيدة التي تختار من تتزوج، بحبيبها الذي من ناحيته القفز فوق الواقع؟ يتمكن هو اخيرا من تدبير المال الذي يتيح له فرصة الزواج بعد شراء الشبكة وبدلة العرس وتكاليف حفل الزفاف بل ويسرق سيارة فارهة لثري عربي من رواد الفنادق ذات النجوم الخمس، تحقيقا لحلمه في الابهة والعظمة الوقتية المنتزعة انتزاعا من واقع غارق في الوحل. لكن الشرطة تقبض عليه في ليلة زفافه وتنتزعه انتزاعا من بين احضان زوجته التي ظلت تنتظره دهرا قبل ان يحقق لها حتى تذوق طعم الحب بالمعنى الجسدي للمشروع.

ويكون على بطة ان تنتظر مجددا، خروج الزوج من السجن الى امد غير منظور.

وتتقاطع مصائر الشخصيات في الفيلم على نحو يكشف عن مقدرة كاتب السيناريو حلمي هلال وتمكنه من السيطرة على بناء فيلمه، فسكينة تتزوج بعد اجراء العملية المطلوبة، وتتزوج معها في نفس الوقت «نوال» بعد ان ترضخ للامر الواقع، لكن الاصولي المتطرف يأتي بصحبة اعوانه يريد ان يقتل «سكينة» التي سبق ان قال لها انه يحمل ذنبها، والتي يشعره وجودها طوال الوقت بعاره الشخصي ويكشف جبنه وضعفه وتخاذله بل وسلبيته. وفي مشهد منفذ تنفيذا جيدا تهجم الجماعة على المحتفلين وهم يغادرون المسجد الكبير بعد اتمام الزيجتين، لكن «بطة» تتلقى الطعنة بدلا من صديقتها، وفي المشهد الاخير من الفيلم نراها وهي تتماثل للشفاء في المستشفى بصحبة صديقتيها. وتغادر ثلاثتهن المستشفى يضحكن ويغنين اغنية تحمل الامل والتعبير عن عبثية الحياة. ويتركنا هذا الفيلم وعشرات التساؤلات تظل قائمة حول ما يحدث في الواقع وكيف يمكن الخروج من دائرته المغلقة. تساؤلات حول قيمة العمل الشريف، وحول مفهوم الزواج، ومغزى العلاقة بين الرجل والمرأة، وبين الفرد والمجتمع في لحظة انعطافة حادة تتردى به، عن مغزى الشرف ومعنى الحب. عن القدرة على الاستمتاع بالحياة رغم كل صنوف العذاب التي تسوقها لهؤلاء البسطاء، وعن متعة التواصل بين البشر بغض النظر عن فروق الطبقة والاصل والحسب والنسب. عن الوحدة الانسانية وعن محاولات الخروج من الشعور بالوحدة وعن الثمن الذي يدفعه المرء او يضطر الى دفعه اذا ما اراد التحايل على الواقع تارة، او القفز فوق اسواره تارة اخرى، وعشرات التساؤلات التي يكشفها هذا العمل الرائع الكبير بشتى المقاييس، البعيدة عن التحذلق الشكلي وغموض البناء وادعاءات التفلسف الكاذب.

ويدهشنا مجدي احمد علي في اول افلامه بقدرته التقنية الهائلة التي تتمثل في الجوانب التالية:

اولا: قدرته الفذة على التعامل مع المكان سواء في المشاهد التي تدور في شوارع القاهرة وحواري الحي الشعبي او في البيت الذي تقيم فيه معظم الشخصيات الرئيسية في الفيلم، وهو مسكن حقيقي في حي الدراسة في ضواحي القاهرة حي الفقراء والهامشيين، وانتقالاته السلسلة بالكاميرا من الداخل الى الخارج وبالعكس، ولقطاته الحارة الطازجة فوق سلالم المنزل ـ المبنى المتعدد الطوابق او في ازقة الحي الضيقة كما في مشهد المطاردة بين الشرطة وهشام سليم. كما ينجح تماما في تحقيق ايقاع متماسك للمشاهد الداخلية في مسكن السيدة الارستقراطية وفي المشاهد الداخلية في مسكن «بطة» امام والدها المقعد المشلول ووالدتها الطيبة المسنة.

ثانيا: سيطرته الكبيرة على اداء الممثلين جميعا، ودفع العلاقات بينهم على نحو متجانس ونجاحه في اضفاء جو من المرح في فيلمه يعكس انسجام طاقم الممثلين اثناء العمل واقبالهم عليه بحب تلمسه في كشكل مشاهد الفيلم تقريبا. وهنا لا بد من الاشادة باداء ليلى علوي التي تتميز في هذا الفيلم بقدر هائل من التلقائية والحيوية والبساطة، وتنجح في منح شخصية «بطة» حرارتها وملامحها الانسانية البسيطة بعيدا عن المبالغات، فهي تعبر بالحركة والنظرات كما تعبر باستخدام عبارات الحوار البسيط التلقائي، تكنس وتنظف وتتشاجر وتجري وتمرح وتنظر في حزن، تحتضن صديقتها، وتتلقى الطعنة، وتحتفل وترقص، كما تتلهف على ممارسة الحب ولكن دون تهالك، بل بحساسية مفرطة ومشاعر متدفقة. ولعل العيب الوحيد في فيلمنا هذا افراط المخرج قليلا في تصوير مشهد الحب الذي يستطيل منه ويفلت ايقاعه دون ضرورة ويبدو، مبالغا كثيرا في لقطاته الكبيرة (كلوز اب) وهو تكنيك سبق استهلاكه في عشرات الافلام المصرية والاجنبية.

ويرتفع اداء الممثلين جميعا الى المستوى المطلوب بحيث يمكن القول بثقة ان الهام شاهين وهالة صدقي (في دوري سكينة ونوال) تقدمان هنا افضل ادوارهما في السينما دون ادنى شك. كما يبرز هشام سليم بجهده الخارق في كل المشاهد التي ظهر فيها بحيويته وقدرته الجسدية التي يجيد استخدامها في المشاهد الصعبة ومنها مشهد السرقة من المركب ثم القفز الى مياه النهر والسباحة. وربما كان القطع الاخير من هذا المركب الى البحر جاء حادا الى حد ما وهي مسؤولية المخرج.

ثالثا: يتميز اخراج مجدي احمد علي للفيلم بالابتعاد عن النمطية وعدم الوقوع في اغواء الاستخدام المكثف للتعليقات اللفظية (او ما يسميه صناع السينما المصرية بالافيهات ونسميه بالتهريج) دون ان يفتقد بالطبع روح المرح والمواقف الضاحكة التي تنبع من ضرورات المشهد ومن طبيعة الشخصيات، بحيث لا تجعلنا نستغرق فيها طويلا لاننا لسنا في الحقيقة امام فيلم كوميدي، بل امام دراما شاعرية فيها من الضحك بقدر ما فيها من البكاء ومن البكاء الممزوج بالضحك احيانا.

رابعا: الاستخدام المحكم للموسيقى التصويرية التي تتحصر في «ميلودي» واحد يتردد في تنويعات مختلفة عبر مقاطع الفيلم، يكثف لحظات التعاسة، وينطلق في لحظات النشاط دون افراط ودون اقحام على المشهد نفسه.

خامسا: قدرة اخراجية كبيرة في مشهد حفل الزفاف، الذي يستخدم الراقصة والفرقة والجاميع الحقيقية من اهل الحي، دون سقوط في النمطية او المبالغة ودون ان يستطرد في التركيز طويلا على الراقصة، وينتهي بسرعة من المشهد بالمقطع على ما ينتج عنه او ما يليه مع وصول الشرطة للقبض على العريس. كذلك يجسد المخرج العلاقة الحميمية بين بطلاته تجسيدا رائعا في مشهد الحمام الذي يسبق عرس «بطة»، عندما تقتحم عليها الحمام صديقاتها ويشتركن جميعهن في الاستحمام في طابع احتفالي مليء بالمرح والشقاوة والمعابثة. كما يجيد تنويع اللقطات في مشهد المواجهة في الفضاء بين سكينة وخطيبها السابق الاصولي. فبينما تظهر هي على خلفية خضراء، يظهر هو من الناحية المقابلة على خلفية ترابية كئيبة، والمغزى واضح بالطبع لكل عين ترى وتستوعب! «يا دنيا يا غرامي» عنوان يشي بالحالة الوجدانية والنفسية والاجتماعية التي يعكسها الفيلم بنجاح، فهناك ابطال (ليسوا في الواقع ابطالا) يرغبون في الاستمرار في الحياة رغم كل ما فيها من اسى.

ولم يكن للفيلم ان يأتي على ما اتى عليه سوى بفضل عين ثاقبة وواعية بتضاريس العلاقة بين الظل والضوء، وبين الديكور والفراغ، بين الشخصية والمكان، وهي هنا عين مدير التصوير محسن نصر، الذي يقتحم في هذا الفيلم مناطق جديدة تعتبر بلا شك تحديا بالنسبة الى اي مدير تصوير: سواء في صعوبة التصوير في الديكورات الطبيعية الضيقة بقطع الاثاث الكثيرة، ام في التصوير الخارجي المفتوح في الشوارع المزدحمة والمناطق الشعبية التي تغص عادة بالبشر. وقد ساهم الفنان عادل السيوي مساهمة واضحة في التعادل مع الديكور الواقعي معيدا تنسيقه، متحكما في الوانه ودرجاته بفضل حسه التشكيلي الرفيع، دون ان يحيل الواقع لوحة، ودون ان يدخل عليه الوانا او درجات تبدو دخيلة. وربما جاء استخدامه لملابس ماجدة الخطيب في دور الارملة الوحيدة، مبالغا الى حد كبير، مما جعل للشاهدين في البداية يتصورون انها مختلة العقل، رغم اننا سرعان ما عرفنا انها طبيعية تماما وانما تهفو للخروج من وحدتها، وقد ادت ماجدة الخطيب في دورها هذا رغم مساحته المحدودة في الفيلم دورا كبيرا بكل المقاييس يعوضها عن غيابها الطويل عن ساحة السينما المصرية.

«يا دنيا يا غرامي» فيلم من عصرنا ومن زماننا ومن واقعنا، وبكل ما يكتنف جوانب تجربته، هو عمل يبدو شديد الطموح فنيا، دون ان يبتعد عن مذاق الناس واحساسيس المشاهدين، لا يتعالى عليهم ولا يغازل غرائزهم ولا يبالغ في تقدير مشاعرهم وهو في النهاية فيلم مكتمل لا يربكه الطموح المغالي فيه لمخرج يقدم عمله الاول. وهذا يكفي!

ليلى علوي وهشام سليم في لقطة من فيلم «يا دنيا يا غرامي» (القدس العربي)



مخرج الفيلم مجدي احمد علي (القدس العربي)

خلال ندوة تكريمية اقامها الفينيق لذكرى رحيله الـ «١٥»:

ذكريات عن زقطان... و«صوت الجياع» و«خبيني»

عمان ـ «القدس العربي»ـ

من جهاد هديب:

ربما لان ميل المشاركين والمعقبين للتذكر بات شديدا فقد اصطبغ ذلك الحديث بحنين عال عن ايام قديمة عاشوها مع الشاعر الفلسطيني الراحل خليل زقطان (١٩٢٨ ـ ١٩٨٠) حيث تقاطعوا معه وتقاطعوا فيه، في الندوة التذكارية التي اقيمت في غاليري الفينيق في السادس والعشرين من كانون الاول (ديسمبر) لمناسبة مرور خمسة عشر عاما على رحيل الشاعر.

وقد تحدث في الندوة د. عز الدين المناصرة ورشاد ابو شاور وقدمت ورقة كتبها احمد دحبور لهذه الندوة وقرأ الشاعر غسان زقطان (النجل الثاني للشاعر الراحل) بعضا من قصائده التي ارتبطت بوالده فيما ادار الندوة الباحث زياد ابي لبن الذي حقق كتابا ضم الكثير من اشعار الشاعر الراحل غير المنشورة وصدرت منتصف هذا العام في كتاب خاص.

وتحدث اولا د. المناصرة مقدما مجموعة انطباعات عما وصفه بأبيه الشعري وقال ان خليل زقطان ينتمي لجيل من الشعراء ولد شعريا بعد النكبة منهم فدوى طوقان ومعين بسيسو ويوسف الخطيب وكمال ناصر وهارون رشيد.

وقال ايضا: «اذا كانت بداية خليل زقطان من خلال مجموعته (صوت الجياع) اقوى شعريا من بعض ابناء جيله، الا ان خليل زقطان لاسباب لا نعرفها لم يطور ادواته الشعرية باتجاه تصاعدي. ولهذا ظل يكرر نفسه ويقلد دفقته الشعرية الاولى في صوت الجياع، ويبدو لي ان السبب يعود لاهتمامه بالموضوع المحبب لنفسه وهو موضوعة (اللجوء) و(اللاجيء) و(الخيام) بدلا من الاهتمام بتطوير الشكل الشعري».

ثم سرد د. المناصرة كثيرا من ذكرياته مع الشاعر الراحل في قاع مدينة عمان حيث مقهى «خبيني» الذي ارتاده مثقفو عمان خلال الفترة من نهاية الستينات وحتى السبعينات.

وختم مناصرة ورقته بالقول: «خليل زقطان شاعر كلاسيكي جرب الشعر الحر لكنه ظل واقفا عند طاقتها التقليدية ويتميز في شعره ببعض المواصفات منها قدرته على التقاط اللغة اليومية في مفردات المخيم والقرية وقاع المدينة وكونه شاعرا غاضبا متوتر اللغة مارس قصيدة النقد والنقد الذاتي، وتميز كذلك بميله لاستخدام الاسلوب القصصي في القصيدة وخرج عن لغته اليومية الجارحة الى لغة رومانتيكية حزينة وحالمة.

اما الروائي رشاد ابو شاور فقد ارتجل من ذاكرته الكثير من ذكرياته مع الراحل منذ كان احد تلاميذه في قرية ذكرين (قضاء الخليل) وكذلك في مخيم الدهيشة القريب من بيت لحم حيث ارتبط خليل زقطان في ذهن الروائي بشاعر يرتدي معطفا فيما هو ينحل شيئا شيئا وتتهدل اكمام المعطف عن اليدين وعندما يصعد درجا ينحني قليلا وثمة عينان وكأنهما تائهتان.

ويذكره ابو شاور خاصة في ايام الشتاء يدور حول خيام الدهيشة حيث حدث ان اقتلعت مياه الامطار الهائجة تلك الخيام فشارك الرجل في نقل العديد من الاسر الى الكنائس في بيت لحم القريبة.

ويذكره ابو شاور ايضا بعلاقته مع الشيوعيين وخصوصا محمد الحاج وقد استلهم ابو شاور من تلك الذكريات عن الشاعر الراحل شخصية الشاعر في مسرحيته التي قدمها المسرح الوطني الفلسطيني في مهرجان دمشق المسرحي عام ١٩٧٥.

اما الشاعر العراقي علي الشلاه فقد تلى ورقة حملت عنوان: المقهى الزقطاني خص بها الندوة الشاعر احمد دحبور دارت كلها حول ذكريات مشتركة تجمع بين العم خليل زقطان في مقهى «خبيني» ومثقفين شباب كان قليل الكلام بينهم، حيث ورد في الورقة المقدمة «كان قليلا ما يشتبك في حوار جاد، لكن القليل الذي يبديه كان يكشف عن اسئلة مؤرقة، فالانطباع الاولي عنه، انه الشاعر الواقعي الاشتراكي بطبعة المخيمات الفقيرة التي يصدر عنها «صوت الجياع» وهو اسم المجموعة الشعرية الوحيدة التي نشرها في حياته، وان صوت الجياع هذا مرهون بالتذمر من الفقر والقهر وبالدعوة الى الثورة والتغيير... لم يكن يدافع عن طبقة او يخون طبقة بل كان يرسل نظرته الساخرة، الى عمق المسألة والاسئلة، دون تنظير او تفلسف، فلا وقت لديه لذلك...».

ثم قرأ الشاعر غسان زقطان مجموعة من قصائد كتبت قديما واخرى جديدة عن علاقته بأبيه والبيت والطفولة الاولى.

واختتمت الندوة بتعقيبات عن شعر الراحل وذكريات ومواقف معه قدمها الكاتب رسمي ابو علي والسيدان وليد زقطان وعبد المعطي درباس.

وكان الشاعر الراحل خليل زقطان قد ولد في قرية زكريا (قضاء الخليل) في العام ٢٨، وقد التحق بمدرسة القرية واكمل فيها حتى السادس الابتدائي وبدأ بنظم الشعر في الثالثة عشرة من عمره، ونثر شعره هنا وهناك ولم يجمعه ويعد (بضم الياء وكسر العين) النظر فيه لذلك تراوح شعره. وقد جاء شعر الراحل ثوريا تحريضيا تبدو عليه حرارة الالتزام الشعري، اذ اثر عنه قوله:

> إذا الشعر لم يدفع الى المجد أمة
> فليس جديرا ان تسميه شعرا

وقد عمل الشاعر الراحل خليل زقطان في وكالة الغوث في فلسطين والاردن حتى وفاته في الرصيفة في الثالث من حزيران (يونيو) عام ١٩٨٠.

عن سلسلة «كاتبات عربيات» التي اصدرتها دار «غارنيت»:

جائزة «المغامرة الجديدة» لفاديا فقير

لندن ـ «القدس العربي»:

كل سنة تقوم مؤسسة «نساء في النشر» بالاحتفال بانجازات النساء في عالم الكتاب بتقديم جائزة «المغامرة الجديدة» للنساء اللاتي فتحن افاقا جديدة وقدمن انجازات مهمة في حقول النشر، وبيع الكتب او ما يقارب ذلك.

وبروثي بوزول وكارلا رابوبورت من المجلة اللندنية «كدز أوت» للاطفال والاباء، وكسي ليهوا، محررة «المراة الفلاحية تعرف كل شيء» الشهرية الصينية كن قد رشحن لقائمة التصفية، جائزة «المغامرة الجديدة» لعام ١٩٩٥ منحت للكاتبة الاردنية فاديا الفقير، محررة سلسلة «كاتبات عربيات» التي صدرت العام الماضي عن دار «غارنت» البريطانية.

وقد قالت فاديا الفقير في حفل تسليمها الجائزة «سلسلة كاتبات عربيات ولدت اثناء لحظة قاتمة في الروح. كانت قنابل الحلفاء تقصف العراق والعديد من العرب الابرياء قتلوا. الخليج بيننا كان يزداد اتساعا وبعدا، وقفزة عملاقة فحسب كانت قادرة على عبور الهوة.

«قادمة من الحنين الى القرى المدمرة اشجار النخيل ووشاح امي، بدأت السلسلة. لقد قصدت السلسلة ان تؤنس العرب وتوسع ما هو ممكن التفكير به عنهم في العالم الناطق بالانكليزية.

هدفي كان تقديم أصوات النساء العربيات لكم دون التوسط. «المشروع لم يكن ممكنا دون فريق النساء الذي اعمل معه. لدينا علاقة مثمرة، معا اجتزنا الصعب والسهل، ونتيجة ذلك تعلمنا الكثير من بعضنا بعضا.

شكر خاص لانا واتسون المدير التحريري في دار نشر غارنت، والى تسو كول، المحررة الرائعة والمخلصة، ولكين بانيرجي، مدير غارنت الذي اعطى موافقته لفكرة تأسيس السلسلة مباشرة. شكر كثير لسميرة قعوار التي ساعدتني صداقتها وجعلت كل هذا ممكنا».

هذا ويذكر ان دار نشر «غارنت» كانت قد نشرت اربع روايات ضمن السلسلة التي صدرت في نيسان (ابريل) عام ١٩٩٥ وهي «حجر الضحك» لهدى بركات، «العربة الذهبية» لسلوى بكر، «الوطن» لحميدة نعنع و«عين المرآة» لليانة بدر.

والدار تعتزم نشر روايتين جديدتين في هذه السنة «كرات النفتالين» لعالية ممدوح، و«في بيت الصمت» وهي شهادات قصصية لمؤلفات عربيات يناقشن اعمالهن، وتجاربهن وحوافز هن للكتابة.

فاديا الفقير (القدس العربي)

ندوة حول موقع الخطاب السينمائي في الثقافة المغربية

الرباط ـ «القدس العربي»:

تنظم الجامعة الوطنية للاندية السينمائية بالمغرب الاحد المقبل بالرباط ندوة حول موقع السينما في الخطاب الثقافي المغربي يشارك فيها باحثون ونقاد سينمائيون وتهدف الاجابة عن سؤالين مركزيين يؤرقان العاملين في ميدان الابداع السينمائي في المغرب وهما ـ هل تمثل السينما موقعا ما داخل الخطاب الثقافي المغربي اي داخل خطاب الجمعيات والمؤسسات الثقافية والاعلامية وداخل خطاب المثقفين والمبدعين المغاربة عموما، وما طبيعة هذا الموقع وما مدى مساهمته في بلورة مشروع سينما مغربية؟؟

ـ كيف يمكن للسينما ان تساهم في اخصاب الخطاب الثقافي المغربي وتساعد على بلورة مشروع ثقافي مجتمعي؟؟

واصدرت الجامعة بلاغا قالت فيه انه في اطار التفاعل مع الحدث الفني العالمي المتمثل في الذكرى المائوية للسينما حرصت الجامعة الوطنية للاندية السينمائية بالمغرب على جعل هذا الحدث مناسبة لمساءلة واقعنا السينمائي والبحث فيه عن الاسباب الحقيقية التي لا زالت تعوق انطلاق السينما كصناعة بالمغرب.

وكانت الجامعة قد نظمت نهاية تموز (يوليو) الماضي بالرباط ندوة حول الابداع في الفيلم المغربي.

وحسب بلاغ الجامعة يشارك في طرح الاجوبة الاولية عن السؤالين المثاري كل من خليل الدامون (رئيس جمعية نقاد السينما بالمغرب) ادريس الخوري (القاص والاديب) نور الدين الزاهي (باحث في الفكر الفلسفي) حميد لشباتو (باحث) وعبد الاله الجوهري (رئيس ناد سينمائي).

هكذا من الأصل

ليفربول يسحق روتشديل ٧/صفر في كأس انكلترا

■ لندن - رويتر: سحق ليفربول فريق روتشديل الذي يلعب في الدرجة الثالثة ٧ /صفر في اطار مباريات الدور الثالث لكاس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم امس الاول السبت.

وفي المباريات التي اقيمت امس الاول ايضا تعادل مانشستر يونايتد مع سندرلند ٢ /٢ وتقام مباراة الاعادة يوم ١٧ كانون الثاني (يناير).

وتعادل ارسنال مع شيفيلد يونايتد ١ /١ وتجري مباراة الاعادة بين الفريقين يوم الثلاثاء في ١٦ كانون الثاني (يناير).

وتعادل بلاكبيرن دون اهداف مع ايبسويتش وتقام مباراة الاعادة يوم ١٦ كانون الثاني (يناير).

وتعادل ليستر دون اهداف مع مانشستر سيتي وتقام مباراة الاعادة يوم ١٧ كانون الثاني (يناير).

وتعادل بارنسلي دون اهداف مع اولدهام وتقام مباراة الاعادة يوم ١٦ كانون الثاني (يناير).

وتعادل برمنغهام ١ /١ مع وولفرهامبتون وتقام مباراة الاعادة يوم الاربعاء ١٧ كانون الثاني (يناير).

وتعادل كريستال بالاس دون اهداف مع بورت فيل وتقام مباراة الاعادة في ١٦ كانون الثاني (يناير).

وفاز بولتون ٣ /صفر على برادفورد. وفاز تشارلتون ٢ /صفر على شيفيلد ونزداي. وفاز استون فيلا ٣ /صفر على غريفيسند.

وفاز برنتفورد ٢ /١ على نوريتش. وفاز ميدلسبرو ٢ /١ على نوتس كاونتي. وفاز بيتربورو ١ /صفر على ركسهام. وفاز كوفنتري ٣ /١ على بلايموث. وتعادل توتنهام ١ /١ مع هيريفورد وتقام مباراة الاعادة يوم ١٧ كانون الثاني (يناير).

وتعادل بلاكبيرن دون اهداف مع ايبسويتش وتقام مباراة الاعادة يوم ١٦ كانون الثاني (يناير).

وتعادل ليستر دون اهداف مع مانشستر سيتي وتقام مباراة الاعادة يوم ١٧ كانون الثاني (يناير).

وتعادل مانشستر يونايتد ٢ /٢ مع سندرلند وتقام مباراة الاعادة يوم ١٧ كانون الثاني (يناير).

وتعادل ميلوول ٣ /٣ مع اكسفورد وتقام مباراة الاعادة يوم ١٦ كانون الثاني (يناير). وفاز كوينز بارك رينجرز ٢ /صفر على ترانمير.

وتعادل نوتنغهام فورست ١ /١ مع ستوك وتقام مباراة الاعادة يوم الاربعاء ١٧ كانون الثاني (يناير)

وتعادل ويمبلدون ١ /١ مع واتفورد وتقام مباراة الاعادة يوم الاربعاء ١٧ كانون الثاني (يناير).

وتقام اليوم مباريات بين تشيلسي ونيوكاسل وداربي مع ليدز وايفرتون مع ستوكبورت وساوثامبتون مع بورتسماوث.

مكويست يحطم الرقم القياسي في التهديف لرينجرز

وفي غلاسكو حطم آلي مكويست هداف رينجرز الرقم القياسي في التهديف بالنادي القائم منذ امد طويل بتسجيل هدفين لفريق الصدارة في الدوري الاسكتلندي في المباراة التي فاز فيها ٤ /صفر على فولكيرك.

وسجل الهداف الدولي الاسكتلندي هدفيه في الدقيقتين ١٢ و٧٤. وسجل الهدف الثاني من ركلة جزاء ليرفع رصيده من الاهداف مع رينجرز الى ٢٣٠ هدفا محطما بذلك الرقم القياسي المسجل باسم بوب مكفيل في عقد الثلاثينيات.

وسجل كل من غوردان دوري وديفيد روبرتسون ليتركا فولكيرك في قاع جدول ترتيب الفريق ويحافظان على صدارة رينجرز للدوري بفارق ثماني نقاط عن سيلتيك. ولكن سيلتيك له مباراتان متبقيتان.

وقال وولتر سميث المدير الفني المبتهج لفريق رينجرز «كان فوزا واداء سارين جدا لا سيما واننا خضنا اربع مباريات في ١١ يوما. ونحن الفريق الوحيد في اسكتلندا الذي يفعل ذلك».

وتابع «بعد مباراة صعبة في منتصف الاسبوع امام سيلتيك فان المرء يتساءل ان كان هناك رد فعل بعد ذلك. ولكننا لعبنا بطريقة جيدة للغاية في الشوط الاول».

ومن ناحية اخرى فاز سيلتيك على مذرويل ١ /صفر على ملعبه بهدف سجله بيير فان هويدونك وهو الهدف الثاني عشر له في الدوري في الموسم الحالي حافظ به على صلة فريقه بقمة الدوري. وفي المباراتين الاخريين اللتين اقيمتا امس الاول فاز هارتس ١ /صفر على بارتيك في ملعب الاخير وتعادل ريث ١ /١ مع كيلمارنوك. ويلعب هايبرنيان مع ابردين اليوم الاثنين.

ومن ناحية اخرى نجح ايان راش اخيرا في تحطيم الرقم القياسي لعدد الاهداف المسجلة في كاس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم في القرن العشرين والذي يبلغ ٤١ هدفا ثم قال «اريد أن استمر وأن أسجل ٥٠ هدفا وان اصل الى مستوى لا يحطمه أحد».

وسجل راش الهدف الخامس لفريق ليفربول في المباراة التي فاز فيها ٧ / صفر على فريق الدرجة الثالثة روتشديل ليرفع عدد الاهداف التي سجلها في كاس انكلترا الى ٤٢ هدفا.

وهو يتطلع الان الى تحطيم الرقم القياسي في تاريخ البطولة على الاطلاق والذي يبلغ ٤٨ هدفا سجلها هنري كرشام من فريق نوتس كاونتي في عقد الثمانينات من القرن الماضي.



لاعب شيفيلد يونايتد مايكل فوتك (الى اليسار) يتحدث لاعب ارسنال نايجل وينتربيرن للفوز بالكرة

اتليتيكو مدريد يزيد فارق صدارته للدوري الاسباني

■ مدريد - رويتر: احتفل خوان كارلوس غوميز بأول مباراة له مع اتليتيكو مدريد بتسجيل هدف رائع وضع فريق الصدارة في الدوري الاسباني على طريق الفوز ٣ / ١ في ملعبه على تينيريفي.

وترفع هذه النتيجة رصيد اتليتيكو مدريد الى ٤٨ نقطة بفارق عشر نقاط عن برشلونة واسبانيول اللذين لعبا يوم الاحد.

وسجل غوميز الهدف من كرة عرضية لعبها لاعب الوسط الارجنتيني دييغو سيموني في منتصف الشوط الاول وهيأ هدفا ثانيا لخوان لوبيز قبل نهاية المباراة بعشر دقائق.

واختتم الهداف البلغاري ليوبوسلاف بينيز الفوز بهدف في الدقيقة الاخيرة.

وتعادل تينيريفي بهدف خوانيلي كاستانو في اوائل الشوط الثاني لكنه كافح بعد ان لعب بعشرة لاعبين اذ طرد الحكم لاعب الوسط سلافيسا يوكانوفيتش لتعمده لمس الكرة بيده قبل نهاية المباراة بعشرين دقيقة.

فوز سبورتنغ وتعادل بنفيكا بالدوري البرتغالي

وفي لشبونة فاز سبورتنغ لشبونة ٢ /صفر على ليك في دوري الدرجة الاولى البرتغالي لكرة القدم ورفع رصيده الى ٣٩ نقطة من ١٦ مباراة الا انه ما زال في المركز الثاني خلف فريق الصدارة بورتو بفارق خمس نقاط. وفي المباراتين الاخريين اللتين اقيمتا أمس الاول تعادل ماريتيمو ٢ /٢ مع بنفيكا.

ويحتل بنفيكا المركز الثالث برصيد ٣٧ نقطة من ١٧ مباراة وتعادل استريلا امادورا دون أهداف مع بوفيستا.

ويحتل بوفيستا المركز الرابع برصيد ٣٤ نقطة من ١٧ مباراة. ويحتل ماريتيمو المركز الخامس برصيد ٢٧ نقطة من ١٧ مباراة.

البرازيل تشارك في بطولة كأس الذهب بالولايات المتحدة

■ ريو دي جانيرو - رويتر: ستتمكن البرازيل من المشاركة في بطولة كأس الذهب لدول امريكا الشمالية والوسطى ومنطقة الكاريبي لكرة القدم بعد ان استطاعت اخيرا الحصول على تاشيرات دخول.

ولم يكن المسؤولون في القنصلية الامريكية قادرين على اصدار تاشيرات دخول للولايات المتحدة بسبب الاغلاق الجزئي للمصالح الحكومية الامريكية ولكن نقل عنهم قولهم ان التاشيرات ستصدر.

ونقل عن مدرب المنتخب البرازيلي مايو زاغالو قوله ان الفريق توجه الى لوس انجلس امس الاحد للمشاركة في البطولة التي تبدأ الاسبوع المقبل

وكان رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم ريكاردو تيزيرا ذكر يوم الخميس الماضي ان البرازيل ستنسحب من البطولة اذا لم تصدر التاشيرات في موعد غايته الجمعة الماضي.

ورغم ان كأس الذهب بطولة تنظم للمنتخبات الوطنية فان البرازيل التي اوقعتها القرعة في المجموعة الثانية مع هندوراس وكندا تعتزم ارسال فريق تحت ٢٣ عاما لاعداده لبطولة في الارجنتين في شهري شباط (فبراير) اذار (ومارس) المقبلين استعدادا لدورة الالعاب الاولمبية التي تقام في اتلانتا

البرج ينتزع التعادل من حركة الشباب بدوري كرة القدم اللبناني

■ بيروت - رويتر: انتزع فريق البرج في الدقيقة الاخيرة تعادلا صعبا من فريق حركة الشباب في افتتاح المرحلة السادسة عشر من الدوري اللبناني لكرة القدم. اقيمت المباراة التي انتهت بالتعادل ١ /١ على ملعب صيدا البلدي من دون جمهور بقرار من اتحاد الكرة عقابا لفريق حركة الشباب الذي تسبب جمهوره في الاسبوع الماضي في اعمال شغب عقب خسارته امام فريق شباب الساحل ١ /صفر. وكان فريق حركة الشباب المهدد بالهبوط الى الدرجة الثانية الفريق الافضل والاقرب الى الفوز بالنقاط الثلاث التي هو في حاجة ماسة اليها للصعود الى وسط اللائحة بعد تقدمه بهدف سجله لاعب خط الوسط المصري مدحت رمضان في الدقيقة ٥٣ بعدما سدد الكرة من ركلة حرة واصطدمت بالدفاع وخدعت الحارس وسجل منها هدف السبق لفريقه» وادرك المدافع محمد اسماعيل السيد هدف التعادل للبرج في الدقيقة ٩٠ من كرة سددها مباشرة ومباغتة داخل مرمى الحركة منقذا فريقه في الدقيقة الاخيرة من هزيمته الثانية هذا الموسم»

وهذا هو التعادل التاسع للبرج وبه احتفظ بالمركز الثالث وصار رصيده ٢٧ نقطة. وهو التعادل الرابع لفريق حركة الشباب صاحب المركز الثاني عشر واصبح رصيده ١٦ نقطة. وعلى ملعب الصفاء في بيروت وفي مباراة قوية ومثيرة وحافلة بالخشونة والفرص الضائعة فاز الهومنتمن على غريمه فريق الهومنمن ٣ /١. قدم الهومنتمن واحدا من افضل عروضه هذا الموسم وقاده ببراعة مهاجمه الدولي وارطان الى الفوز بعدما صنع الهدف الاول لفريقه من تمريرة ذكية وسجله ترو في الدقيقة العاشرة مستغلا خطا وقع فيه دفاع الهومنمن.

واضاف وارطان الذي ارهق لاعبي الخصم بتحركاته الهدفين الثاني والثالث للهومنتمن في الدقيقتين ٤٧ و٩٠ رافعا رصيده هذا الموسم الى عشرة اهداف وانفرد بالمركز الثاني بقائمة الهدافين بفارق هدفين عن المتصدر مهاجم النجمة السوري عساف خليفة.

ومنح عمر مصطفى حكم المباراة ثلاث ركلات جزاء في المباراة سجل منها بابكين ماليكيان صانع العاب الهومنمن هدف فريقه الوحيد في الدقيقة ٦٧ واهدر زميله دوري زخور في الدقيقة الثانية من بداية اللقاء ركلة الجزاء الثانية التي سددها برعونة خارج المرمى.

ونجح احمد الصقر حارس مرمى الهومنتمن الدولي الذي شارك ضمن فريقه للمرة الاولى بعد غياب بسبب الاصابة في صد ركلة الجزاء الثالثة التي سددها ترو مهاجم الهومنتمن في الدقيقة ٤٠. وطرد الحكم مدافع الهومنمن كوركين في الدقيقة ٤٠ وتبعه في الشوط الثاني لاعب الهومنتمن انطو بسبب ادائهما الخشن.

وهذا هو الفوز السابع للهومنتمن هذا الموسم وبه صعد الى المركز الرابع واصبح رصيده ٢٦ نقطة.

وهذه هي الهزيمة الثانية على التوالي والخامسة في الدوري التي يمنى بها فريق الهومنمن وبها احتفظ مؤقتا بالمركز السادس وتوقف رصيده عند ٢١ نقطة. وعلى ملعب برج حمود البلدي سقط فريق النجمة في فخ التعادل من دون اهداف مع فريق الحكمة. وتأثر اداء لاعبي الفريقين سلبيا بالامطار الغزيرة التي هطلت على ارض الملعب. وهذا هو التعادل الخامس للنجمة في الدوري وبه تراجع الى المركز الخامس وتساوى بالنقاط ويفارق الاهداف عن فريق الهومنتمن الرابع واصبح لكل منهما ٢٦ نقطة. وهو التعادل الثامن للحكمة الذي احتل مؤقتا المركز العاشر وهو يتصارع مع اكثر من فريق للهروب من خطر الهبوط واصبح رصيده ١٧ نقطة. وعلى ملعب بيروت البلدي واصل فريق شباب الساحل سلسلة انتصاراته وعروضه الجيدة بعد فوزه على ضيفه فريق الاهلي /صربا ٣ /صفر. تقدم فريق الساحل بهدف سجله احمد نجم في الدقيقة ١١، واضاف محمد شعيب في الدقيقة ٦٣ الهدف الثاني واحرز ياسر منصور في الدقيقة ٨٨ الهدف الثالث والاخير وهذا هو الهدف الرابع لمنصور في الدوري هذا الموسم.

وهذا هو الفوز الرابع الذي يحققه الساحل دون ان يمنى باي خسارة منذ ان تسلم تدريبه المصري احمد ابو رحاب وبه صعد مؤقتا الى المركز الثامن وصار رصيده ٢٠ نقطة وهذه هي الهزيمة الثالثة عشر للاهلي /صربا وهو الفريق الوحيد الذي لم يحقق اي فوز في الدوري وبها استمر قابعا في المركز الرابع عشر والاخير في ذيل اللائحة وتوقف رصيده عند ثلاث نقاط. واقيمت الاحد ثلاث مباريات في ختام هذه المرحلة ابرزها مباراة الانصار الذي يتصدر القائمة مع الاخاء الاهلي العاشر على ملعب طرابلس البلدي•

وتقام المباراة الثانية بين الصفاء الثاني في الترتيب والراسينغ القابع في المركز الثالث عشر قبل الاخير في اللائحة على ملعب برج حمود البلدي. اما المباراة الثالثة فتقام بين التضامن /صور صاحب المركز السابع مع الرياضة والادب الثامن في الترتيب على ملعب صيدا البلدي.

سباحة صينية تسجل رقما قياسيا عالميا في سباحة ٥٠ مترا

■ هونغ كونغ - رويتر: حققت السباحة الصينية هان شوي (١٤ عاما) رقما قياسيا عالميا قدره ٣١.١١ ثانية في سباحة ٥٠ مترا صدر سيدات في بطولة كاس العالم لسباحة المسافات القصيرة امس الاحد.

وحطمت الرقم القياسي السابق المسجل باسم السويدية لويز كارلسون في نوفمبر تشرين الثاني ١٩٩٢ وقدره ٣١٫١٩ ثانية بفارق ٠.٠٨ ثانية.

جوران ايفانيسفيتش وايفا ماجولي يحملان كأس هوبمان للتنس

بطولة اوروبا لوزن فوق الوسط: الفرنسي بودواني يحتفظ بلقبه

■ باريس - اف ب: احتفظ الملاكم الفرنسي لوران بودواني بلقب بطل اوروبا في وزن فوق الوسط بفوزه على متحديه الاسباني خافيير كاستيليخو بالنقاط في المباراة التي اقيمت في باريس.

وكان بودواني احرز اللقب في ٣ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٥ بفوزه على كاستيليخو نفسه بالضربة القاضية في الجولة التاسعة.

دورة اديلايد: كافلنيكوف يحرز اللقب

■ اديلايد (استراليا) - اف ب: احرز الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف اول لقب بطل دورة اديلايد الاسترالية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٣٢٨ الف دولار بفوزه على بايرون بلاك من زيمبابوي ٧/٦ (٧/صفر) و٣/٦ و٦/١ في المباراة النهائية امس.

غينيا تحل محل نيجيريا بكأس الامم الافريقية

■ القاهرة - رويتر: قال الاتحاد الافريقي لكرة القدم ان غينيا ستحل محل نيجيريا في بطولة كاس الامم الافريقية التي ستبدأ في وقت لاحق من هذا الشهر لان نيجيريا لم تلتزم بالمهلة الخاصة بتاكيد اشتراكها في البطولة.

وفي بيان اعلن الاتحاد ان اللجنة المنظمة واللجنة التنفيذية التابعتين له ستقرران في وقت لاحق من هذا الشهر العقوبات التي ستفرض على نيجيريا• وتمسكت نيجيريا أمس بقرارها الانسحاب من البطولة التي ستقام في جنوب افريقيا والمقرر ان تبدأ في ١٣ كانون الثاني (يناير) بالرغم من تهديد الاتحاد لها بحرمانها من الاشتراك في البطولة لمدة ستة اعوام.

وقال الاتحاد «قالت لجنة الطوارىء التابعة للاتحاد واللجنة المنظمة لبطولة كاس الامم الافريقية لعام ١٩٩٦ ان المنتخب القومي الغيني افضل بديل لها في الادوار التمهيدية للمجموعة الثالثة التي ستقام مبارياتها في دربان لعدم التزام الاتحاد النيجيري بالمهلة التي حددها الاتحاد لتاكيد مشاركته في البطولة التي ستقام في جنوب افريقيا».

واضاف «اعرب الاتحاد الغيني لكرة القدم عن موافقته ليحل محل نيجيريا».

وستلعب غينيا مع زائير وليبيريا والغابون.

واجتمع عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم مع وفد من نيجيريا في الكاميرون يوم الثلاثاء في محاولة لاقناع اعضائه بتغيير قرار الانسحاب من البطولة ومنح الاتحاد نيجيريا مهلة حتى منتصف ليلة الخميس للتراجع.

وكان جيم نوبودو وزير الرياضة النيجيري قد قال الاسبوع الماضي ان بلاده ستنسحب من البطولة لانها تشعر بالخوف على سلامة اللاعبين في جنوب افريقيا التي شنت حملة ضد نيجيريا بعد اعدامها تسعة نشطين من المدافعين عن حقوق الانسان في تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال لاعبو المنتخب انهم سيرسلون وفدا الى ابوجا العاصمة الادارية لنيجيريا لمحاولة اقناع الجنرال العسكري الحاكم ساني اباتشا باعادة النظر.

وقالت صحف نيجيرية ان نحو ٣٠ مشجعا تظاهروا خارج مكتب الاتحاد النيجيري لكرة القدم يوم الخميس مطالبين الحكومة بتغيير رأيها.

وكانت نيجيريا قد اصرت على موقفها بعدم المشاركة في نهائيات كاس الامم الافريقية التي ستستضيفها جنوب افريقيا في وقت لاحق من هذا الشهر بالرغم من تهديد الاتحاد الافريقي لكرة القدم بحرمانها من المشاركة في البطولة لمدة ستة اعوام.

وقال مساعد لجيم نوبودو وزير الرياضة النيجيري «من المؤكد اننا لن نتوجه الى جنوب افريقيا... هذا هو موقفنا وسنتمسك به».

واضاف «ليست هناك حاجة لاطالة الامر اكثر من ذلك لاننا لن نشارك في البطولة».

ولكنه قال ان عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي لم يوجه اي انذار لنيجيريا لكي تغير رأيها بحلول منتصف ليلة الخميس او التعرض لعقوبة الايقاف من البطولة حتى عام ٢٠٠٢ بالاضافة الى دفع غرامة كبيرة.

وقال «هناك سوء فهم.. جميع الدول المشاركة في البطولة امامها مهلة مدتها عشرة ايام قبل بدء البطولة لتقديم القوائم النهائية باسماء اللاعبين واعتقد ان هذا هو ما كان يعنيه الجميع عندما تحدثوا عن المهلة التي لم نلتزم بها».

وكانت نيجيريا انسحبت من البطولة يوم السبت الماضي لمخاوفها بشأن سلامة لاعبي المنتخب القومي في جنوب افريقيا التي انتقدت بشدة نيجيريا منذ ان أعدمت تسعة نشطين من المدافعين عن حقوق الانسان في تشرين الثاني (نوفمبر).

وقالت صحف محلية ان نحو ٣٠ شخصا تظاهروا امام مكتب الاتحاد النيجيري لكرة القدم مطالبين الحكومة بتغيير قرارها.

واضافت ان المظاهرة كانت سلمية ولكنها تسببت في زيادة عدد رجال الشرطة بمقر الاتحاد وبمكاتب وزارة الرياضة.

اخبار سريعة

■ لاغوس - اف ب: قبلت نيجيريا قرار الاتحاد الافريقي لكرة القدم بتسمية غينيا لتأخذ مكانها في نهائيات كأس الامم الافريقية في كرة القدم في جنوب افريقيا من ١٣ كانون الثاني(يناير) الحالي الى ٣ شباط (فبراير) المقبل.

وقال رئيس الاتحاد النيجيري الجنرال ايميكا اميروا امس «للاتحاد الافريقي الحق في ان يفعل ما يحلو له وليس هناك اي شك في هذا الموضوع». الا انه اضاف «لا يمكن ان تموت كرة القدم في نيجيريا باي حال من الاحوال، هناك مسابقات اخرى تسمح للنيجيريين بأن يتالقوا».

وكانت نيجيريا اعلنت انسحابها يوم السبت مشيرة الى ان حكومة جنوب افريقيا لم تؤمن للاعبيها ومسؤوليها الحماية اللازمة.

واعلنت لجنة الطوارىء التابعة للاتحاد الافريقي امس رسميا ان غينيا ستحل مكان نيجيريا.

- دمشق: اعاد الاتحاد السوري لكرة القدم تشكيل الجهازين الفني والتدريبي للمنتخب الوطني الاول وسمى احمد عليان مديرا فنيا واحمد قدور اداريا والبلغاري ستيفان مدربا وساعده المدربان السوريان نزار محروس وعبد القادر كردغلي.

ودعا الاتحاد ٤٠ لاعبا دخلوا امس معسكرا تدريبيا مغلقا في دمشق يستمر حتى ١٦ كانون الثاني (يناير) الحالي حيث سيتقلص الى ٢٦ لاعبا منهم استعدادا لملاقاة فريق كريلي سيفت الروسي يومي ٢١ و٢٨ من الشهر الجاري.

والبلغاري ستيفانو كان مديرا مساعدا لمدرب المنتخب البلغاري في مونديال ١٩٩٤ الاميركي واحرز بطولة الدوري البلغاري ثلاث مرات مع فريق ليفسكي.

- الدوحة: تابع المغربي يونس العيناوي المصنف ٤٧ عالميا مفاجآته في بطولة قطر المفتوحة في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٦٥٢ الف دولار باخراجه النمساوي توماس موستر المصنف اول وثالثا عالميا بفوزه عليه ٦/٤ و٦/٤ امس الاول السبت. والتقى العيناوي في المباراة النهائية امس الاحد التشيكي بتر كوردا الذي فاز بدوره على الالماني ديفيد برينوزيل ٦/٧ (٤/٧) و٦/١ و٦/٣.

- بيرث (استراليا): احرز منتخب كرواتيا المختلط كأس هوبمان في كرة المضرب بفوزه على سويسرا ٢/١ في المباراة النهائية امس الاول السبت.

وفازت السويسرية الناشئة مارتينا هينغيس على الكرواتية ايفا مايولي ٦/٣ و٦/صفر، والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش على مارك روسيه ٦/٧ (٦/٨) و٥/٧.

وفي الزوجي المختلط تغلب ايفانيسيفيتش وماجولي على هينغيس وروسيه ٦/٣ و٦/٧ (٤/٧) و٥/٥ ثم بالانسحاب لاصابة روسيه في معصمه.

اسرائيل ترفع الضرائب وتقترح خفض الانفاق

القدس - من توفا كوهين:

رفعت الخزانة الاسرائيلية الضرائب واقترحت خفض الانفاق الليلة الماضية بعد ستة ايام من بدء العمل بميزانية عام ١٩٩٦.

وتعرض الخزانة اقتراحها بخفض الانفاق ١.٣ مليار شيكل (٤١٩ مليون دولار) على مجلس الوزراء صباح امس الاحد لاقراره. ويجب ان يوافق البرلمان (الكنيست) ايضا على التخفيضات المقترحة.

واعلنت الخزانة ايضا انها ستزيد الضرائب ٧٥٠ مليون شيكل (٢٤٢ مليون دولار). ومن منتصف الليلة الماضية ارتفعت اسعار البنزين ٢٧.٥ في المئة.

وقال وزير المالية ابراهام شوحاط في مؤتمر صحافي «انها خطوات صغيرة جدا فهي ليست مجموعة اجراءات اقتصادية وليست بالامور التي تهز الاقتصاد».

واضاف ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس وافق على هذه الاجراءات يوم الجمعة.

وتم زيادة الامن في وسائل النقل العام وصدرت تعليمات للاسرائيليين بتوخي مزيد من الحذر.

وقالت متحدثة عسكرية «ستغلق الضفة الغربية وقطاع غزة من الساعة ١٢٠٠ مساء (٢٢٠٠ بتوقيت غرينتش) السادس من كانون الاول (يناير) وحتى اشعار اخر».

واضافت «الدوريات المشتركة في المدن التي سلمت للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية تم وقفها مؤقتا».

ولم يؤكد المسؤولون الاسرائيليون او ينفوا الاشتراك في قتل عياش اكبر هارب تطلب اسرائيل القبض عليه.

ولكن حماس القت اللوم على اسرائيل في مقتل عياش ودعت الى انتقام سريع ومؤلم. وقال الشيخ نافذ عزام زعيم الجهاد الاسلامي عند قبر عياش «هناك دم في افواهنا نريد ان نبصقه على وجه هذا العالم الظالم».

وكانت حماس اوقفت في العام الماضي هجماتها الانتحارية على اسرائيل عقب ممارسة السلطة الفلسطينية ضغوطا عليها.

ورغم ان حماس لم تعلن رسميا وجود هدنة فقد ذكر زعماؤها في احاديث خاصة انهم سيحترمون التزام السلطة الفلسطينية بعدم شن هجمات مسلحة من مناطقها.

ولكن حماس دعت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الان الى اعادة الاسلحة التي صودرت من جناحها العسكري قائلة ان قتل عياش انهى وقف الهجمات المسلحة على اسرائيل.

أقر ميزانية تحقق مليار دولار فائضا في عام ٢٠٠٢

كلينتون يوقع مشروع قانون لاعادة فتح المصالح الحكومية

واشنطن - من ديفيد لوسكي:

وقع الرئيس الامريكي بيل كلينتون مشروع قانون يسمح باعادة فتح جميع مصالح الحكومة الاتحادية بعد ان وافق على مطالب الكونجرس بتقديم ميزانية متوازنة.

وكان مشروع القانون الذي اقره مجلسا النواب والشيوخ يوم الجمعة مشروطا بتقديم الرئيس خطة انفاق متوازنة على الكونغرس.

ووقع كلينتون على التشريع في المكتب البيضاوي امس الاول امام عدسات التلفزيون والصحافيين معربا عن سعادته باعادة فتح المصالح الحكومية المغلقة. وقال «من المتعذر اخلاقيا تبرير احتجاز خدمات حكومية مطلوبة وموظفين اتحاديين مجدين رهائن في معركة سياسية».

وجاء في بيان للبيت الابيض ان خطة الرئيس «تبين بوضوح» ان بالامكان موازنة الميزانية خلال سبع سنوات باستخدام تقديرات مكتب الميزانية التابع للكونغرس دون التخفيضات الكبيرة التي يسعى الجمهوريون لاحداثها في برامج الرعاية الصحية والتعليم والبيئة.

واشار البيان ايضا الى ان «الخفض الضخم في الضرائب على الاثرياء» والذي وعد به الجمهوريون غير ضروري.

وتخفض الخطة التي قدمها كلينتون الضرائب بواقع ٨٧ مليار دولار على مدى سبع سنوات بالمقارنة مع التخفيضات التي اقترحها الجمهوريون وقدرها ٢٤٥ مليار دولار.

واعرب الجمهوريون عن رضاهم بتقديم كلينتون ميزانية متوازنة لكنهم اختلفوا معه بشان المنهج المتبع لتحقيق تلك الميزانية.

وقال بيت دومينيتشي رئيس لجنة الميزانية التابعة لمجلس الشيوخ «اننا سعداء لان الرئيس قدم اخيرا وبعد شهور طويلة ميزانية متوازنة تلبي مطالب مكتب الميزانية التابع للكونجرس كجهة تقييم».

وفي البداية قال الجمهوريون ان كلينتون يتبنى خطة انتقدوها من قبل لتوم داسكل زعيم الديمقراطيين في مجلس الشيوخ. وفي المكتب البيضاوي وصف كلينتون نفسه الخطة «بخطة داسكل». الا أن هناك في الواقع اختلافات جوهرية بين الاقتراحين اهمها أن خطة داسكل لا تتضمن خفضا ضريبيا بالمقارنة مع الخفض المتضمن في خطة كلينتون ومقداره ٨٧ مليار دولار.

وتوفر خطة كلينتون ٦٠ مليار دولار من خلال الحد من الاعفاءات الضريبية للشركات في حين تقترح خطة داسكل زيادات ضريبية على الشركات بواقع ٥٠ مليار دولار فقط. أما الجمهوريون فاقترحوا نصف ذلك المبلغ.

ويقترح كلينتون خفض حجم برامج الرعاية الصحية للمسنين بواقع ١٠٢ مليار دولار تقريبا بالمقارنة مع نحو ضعف ذلك المبلغ في خطة الجمهوريين.

اما برامج الرعاية الصحية للفقراء فستخضع لخفض حجمه نحو ٥٢ مليار دولار في خطة كلينتون بالمقارنة مع ١١٦ مليار دولار في خطة الجمهوريين.

ويخفض كلينتون برامج الرعاية الاجتماعية بواقع ٤٨ مليار دولار بالمقارنة مع ما يقرب من مثلي ذلك المبلغ في اقتراح الجمهوريين.

وقال جون أونيل مدير مكتب الميزانية التابع للكونجرس في رسالة الى رئيس مجلس النواب نيوت جينجريتش ان ميزانية كلينتون الجديدة ستتضمن فائضا قدره مليار دولار في عام ٢٠٠٢ ووصفها بانها مقبولة.

ووقع كلينتون أمس السبت مشروعي قوانين يعيدان ٧٦٠ الف موظف الى قوائم الرواتب حتى ٢٦ كانون الثاني (يناير) الحالي وكذلك دفع الرواتب باثر رجعي. ولم يحصل الموظفون على رواتبهم منذ ١٦ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

ومن ناحية اخرى عاود السياح الظهور في قلب مدينة واشنطن والتجوال في شوارعها بعد اغلاق للمصالح الحكومية دام ٢١ يوما وحال دون تردد الزائرين على المتاحف العامة والمعالم السياحية.

وعن اغلاق المصالح الاتحادية قالت جيان سبرافكا التي انضمت امس السبت لصفوف الزائرين خارج البيت الابيض ومسلة واشنطن في تحد للبرد القارس «انهم يقولون ان الامر لم ينته وقد يحدث مرة اخرى».

وقال جورج كروبا وهو متطوع بالمتحف القومي للتاريخ الامريكي «اخشى بشدة أن يحدث هذا مرة اخرى وان يؤثر على اخرين غير الموظفين الاتحاديين».

وفي الوقت الذي اشارت فيه استطلاعات الراي الى تزايد الاستياء العام من ازمة الميزانية وقع الرئيس الامريكي بيل كلينتون السبت على قرار يعيد الموظفين الاتحاديين الى أعمالهم.

وادى القرار الى تدفق السياح وخاصة القادمين من الخارج لتعويض ما ضاع منهم من وقت بسبب الاغلاق.

وقال موسيس اسرائيل الذي سيعود الى الفلبين يوم الثلاثاء المقبل انه شعر بالارتياح لانه زار البيت الابيض قبل مغادرته الولايات المتحدة.

واشار اريك مارتن حارس الساحة الخاوية المحيطة بمسلة واشنطن الى ضعف الاقبال قائلا «يوم السبت هو أزحم الايام عادة لكن يناير واحد من أقل الشهور حركة بالنسبة لنا».

لكن بعض المرشدين السياحيين القوا ايضا باللائمة على البرد القارس وحالة الاضطراب السياسي.

٢٧ في المئة زيادة في حجم الشحن الجوي من دبي في ١٩٩٥

■ دبي - رويتر: اظهرت ارقام رسمية ان حجم عمليات الشحن من مطار دبي زاد بنسبة ٢٧ في المئة ووصل الى ٣١٥٨١٠ طنا في عام ١٩٩٥ مقارنة مع ٢٤٩٢٥٧ طنا في العام السابق.

واظهرت الارقام التي اعلنتها قرية دبي للشحن ان حجم عمليات المناولة بلغ في كانون الاول (ديسمبر) ٢٩١٧٨ طنا مقارنة مع ٢٣٨٦١ طنا قبل عام. ولا تتضمن الارقام حجم البريد الجوي والرسائل التي يتم تسليمها باليد عبر خدمات الكورير. وخلال العام ادى التوسع في منشآت مبنى الشحن الى زيادة طاقة المناولة بواقع ١٠٠ الف طن لتصل الى ٣٥٠ الف طن. وزادت الصادرات بنسبة ٤٣ في المئة في ١٩٩٥ وبلغت ١٥٤٩٠٩ اطنان في حين زادت الواردات بنسبة ١٤ في المئة ووصلت الى ١٦٠٩٠٠ طن. وتتضمن هذه الارقام تجارة الترانزيت.

زيادة طلبات بناء السفن في كوريا الجنوبية بنسبة ١١.٩ بالمئة

■ سيول - رويتر: قالت صحيفة (كوريا ايكونوميك) اليومية امس ان ترسانات بناء السفن بكوريا الجنوبية فازت بطلبات لبناء ١٩٤ سفينة لجمالي حمولتها ٧.١٣ مليون طن طولي العام الماضي بزيادة ١١.٩ في المئة عن عام ١٩٩٤.

ويعادل الطن الطولي ١٠١٦ كيلوغراما.

ونقلت الصحيفة اليومية عن اتحاد منتجي السفن بكوريا قوله ان اجمالي حمولة السفن التي تم بناؤها بلغ ٥.٦٦ مليون طن طولي العام الماضي مقابل ٥.١٧ مليون طن طولي في عام ١٩٩٤.

وبلغت الطلبات المتراكمة بنهاية العام الماضي ١٣.٨٣ مليون طن طولي بالمقارنة مع ١٥.٢٣ مليون طن طولي قبل عام.

السعودية تطلب بناء معمل نفطي في تركيا

■ انقرة - ق ن ا: في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة التركية لايصال انابيب البترول الاذربيجاني والكازخستاني الى ميناء (يومورتاليك) التركي على البحر الابيض تقدمت وزارة النفط السعودية بطلب للحكومة التركية لانشاء مجمع نفطي في منطقة (يومورتاليك).

وقالت مصادر حكومية لمراسل وكالة الانباء القطرية في انقرة بان الطلب السعودي يتضمن انشاء مجمع للبتروكيماويات ومصفاة للبترول باستثمارات تصل الى ٧ مليارات دولار مشيرة الى ان الطلب السعودي قيد الدراسة وسيبت فيه قريبا.

ويذكر ان شركة النفط الوطنية التركية تشارك في اتحاد الشركات العالمية الخاصة ببترول اذربيجان بنسبة (٦.٧٥) في المئة وهو الاتحاد الذي تشارك فيه السعودية ايضا بنسبة (٢) في المئة ويضم اربع شركات امريكية وشركتين بريطانيتين وواحدة من كل من روسيا واذربيجان والنرويج ومهمته استخراج البترول الاذري لمدة ٥٠ سنة وتسويقه بمعدل ٢٥ مليون طن سنويا.

ومن ناحية اخرى اعلنت مديرية الخزانة العامة التركية بانها ستسدد خلال العام الجاري (١١.١) مليار دولار من ديونها الخارجية والبالغة (٧٤) مليار دولار.

ولم تحدد الخزانة الجهات الخارجية التي ستسدد لها.

تشيكيا تبحث عن مستثمرين من دول الخليج

■ ابو ظبي - اف ب: اعلن رئيس الوزراء التشيكي فاكلاف كلاوس في ابو ظبي الاحد ان الجمهورية التشيكية تسعى الى جذب المستثمرين في دول الخليج العربية والى تامين اسواق لصادراتها في هذه المنطقة.

وكان المسؤول التشيكي وصل السبت الى دولة الامارات العربية المتحدة في اول زيارة له الى احدى دول الخليج حيث التقى مساء نائب رئيس الوزراء الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان اضافة الى العديد من رجال الاعمال في الامارات.

واضاف كلاوس امام عدد من رجال الاعمال في غرفة التجارة والصناعة في ابو ظبي «ان الاقتصاد التشيكي سجل نموا بلغ اكثر من ٦٪ خلال النصف الثاني من العام ١٩٩٥ خاصة بسبب سياسة التخصيص التي تاتي في اطار اقرار نظام الاقتصاد الحر».

واضاف ان القوانين الجديدة التي يجري الاعداد لها في اطار الاصلاحات الاقتصادية التي بدأت في تشيكيا «ستتيح للمستثمرين الاجانب امتلاك كامل رأسمال المشاريع التي يقومون بها وضمان حرية نقل ارباحهم».

واوضحت السفارة التشيكية في ابو ظبي ان كلاوس سينتقل امس الاحد الى امارة دبي لافتتاح مركز تشيكي لتشجيع استيراد البضائع التشيكية.

المنيوم البحرين توقع اتفاقية مع شركة نرويجية

■ المنامة - رويتر: قالت شركة المنيوم البحرين (البا) امس الاحد انها وقعت اتفاقية مع شركة نرويجية بقيمة ستة ملايين دينار (١٦ مليون دولار) لتركيب وحدة جديدة لمعالجة الغازات السامة في المصنع.

وقال البيان ان الاتفاقية مع الشركة اي بي بي انفايرونمنتال النرويجية هو جزء من مشروع توسعة لمصهر الالومنيوم يجري تنفيذه حاليا.

وقال البيان ان الوحدة ستعالج الابخرة الصادرة من ٧٦ خلية جديدة ستضاف الى الخط رقم ثلاثة مستخدمة نفس التكنولوجيا المستخدمة في المصهر حاليا.

وتعتزم البا زيادة انتاجها بمقدار ٣٦٥٠٠ طن سنويا الى طاقتها الحالية البالغة ٤٦٠ الف طن سنويا بتكلفة تبلغ ١٣٠ مليون دولار.

وكانت الشركة قد وقعت اتفاقية العام الماضي مع الشركة الفرنسية المونيوم بيكنري تقوم بموجبها الشركة الفرنسية بتقديم مساعدات فنية لتحسين البيئة في المصنع.

وانفقت الشركة حوالي ٢٥٠ مليون دولار لادخال تكنولوجيا حديثة لمعالجة الابخرة الصادرة من المصهر.

الخطوط الملكية الاردنية تفتح مكتبا في تل أبيب

■ تل ابيب - رويتر: ستفتتح الخطوط الجوية الملكية الاردنية مكتبا في تل ابيب في غضون شهر استعدادا لبدء رحلات بين الاردن واسرائيل.

وقالت الشركة الاردنية انها اختارت شركة الجليل تورز ممثلا لها في اسرائيل. والجليل تورز هي اول وكالة تجلب سياحا اسرائيليين لمصر والاردن.

وقال موشي حنانيل عضو مجلس الادارة المنتدب بشركة الجليل تورز انه ستكون هناك خمس رحلات اسبوعيا من كل جانب بين تل ابيب وعمان بمجرد ان يستكمل البلدان اتفاقا للنقل.

ويجيء اتفاق النقل المنتظر توقيعه في الاسابيع القادمة في اطار اتفاق السلام الذي وقعه الاردن واسرائيل عام ١٩٩٤.

وستستغرق الرحلة ١٤ دقيقة فقط بالمقارنة مع الساعات التي يستغرقها عبور الحدود برا.

وستقدم الخطوط الملكية الاردنية ايضا خدمات خاصة لرجال الاعمال وستقدم للركاب الاسرائيليين وجبات مجهزة وفقا للشريعة اليهودية.

ومن المتوقع ايضا ان يكون الاردن نقطة توقف بالنسبة للاسرائيليين المسافرين لوجهات اخرى.

وزير التجارة الامريكي قد يزور باكستان في منتصف العام الحالي

اسلام اباد - رويتر: قال مسؤول امريكي امس الاحد ان وزير التجارة الامريكي رونالد براون يامل في زيارة باكستان في ايار (مايو) او حزيران (يونيو) بعد ان اضطر لارجاء جولة تشمل باكستان والهند وتركيا بسبب ازمة الميزانية الامريكية.

وقال لي بارنز كبير المسؤولين التجاريين لشؤون باكستان بوزارة التجارة الامريكية لرويتر في اسلام اباد «لن يكون للتاجيل اثر سلبي على العلاقات التجارية بين باكستان والولايات المتحدة».

وكان من المقرر ان يزور براون باكستان في الفترة من ١٢ الى ١٤ كانون الثاني (يناير) خلال جولة تشمل الدول الثلاث وترمي لتعزيز العلاقات التجارية معها. ووزارة التجارة الامريكية من ضمن الهيئات التي حرمت من التمويل نتيجة الصراع على سياسة الميزانية الاتحادية بين الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون والكونغرس الذي يهيمن عليه الجمهوريون.

وقال بارنز ان براون يرغب في تعديل موعد الزيارة وانه يبحث القيام بها في ايار (مايو) او حزيران (يونيو).

واضاف ان العمل جار بشان عدة اتفاقات ثنائية كان من المقرر توقيعها خلال زيارة براون وان بعضها قد يوضع موضع التنفيذ قبل القيام بالزيارة.

مصر تحقق ثلاثة اكتشافات بترولية في العام الجديد

■ القاهرة - رويتر: اعلنت مصر امس الاحد عن تحقيق ثلاثة اكتشافات بترولية جديدة خلال عام ١٩٩٦ اثنان منها بالصحراء الغربية والثالث بدلتا نهر النيل.

وقالت وزارة البترول المصرية ان الكشف الاول حققته شركة خالدة للبترول المشتركة المتعددة الجنسيات بعد الانتهاء من حفر البئر الاستكشافية توت على بعد سبعة كيلومترات من حقل السلام بالصحراء الغربية والعثور على طبقات حاملة للغاز والمتكثفات.

واضافت الوزارة في بيان انه تم اختبار طبقتين بالبئر الاولى على عمق ١٢٤٠٠ قدم بمعدل انتاج ٢٧ مليون قدم مكعب من الغاز يوميا مصحوبة بمتكثفات قدرها ٦١٧ برميلا والثانية على عمق ١٣١٥٠ قدما بمعدل انتاج ٢٢ مليون قدم مكعب من الغاز مصحوبة بمتكثفات قدرها ٧٠٣ براميل.

وحققت شركة خالدة الكشف الثاني بالصحراء الغربية ايضا بعد حفر بئر استكشافية جنوب شرقي حقل السلام والعثور على طبقات حاملة للنفط على عمق ٨٧٠٠ قدم اختبرت بمعدل ١٩٠٠ برميل يوميا مصحوبة بغازات قدرها ٢.٩ مليون قدم مكعب.

وقال البيان ان شركة خالدة تقوم بالعمليات نيابة عن الهيئة المصرية العامة للبترول وشركتي ريسول الاسبانية وفينكس الامريكية.

أما الكشف الثالث فحققته الشركة الدولية الايطالية بقرية بطره شمالي المنصورة حيث انتهت من حفر بئر استكشافية بالمنطقة وعثرت على طبقة رمال حاملة للغاز على عمق ٣١٢٠ مترا اختبرت بمعدل ٣٢ مليون قدم مكعب من الغاز يوميا مصحوبة بمتكثفات قدرها ٤٠٠ برميل.

شركة مدرجة حاليا في البورصة العمانية تتصدر حركة التداول

مؤشر اسهم السعودية ينخفض قليلا وتداول الاسهم يهبط بحدة

■ المنامة - رويتر: هبط مؤشر الاسهم الرسمي في المملكة العربية السعودية قليلا الاسبوع الماضي ونزل حجم الاسهم المتداولة بحدة وفقا لبيانات رسمية صدرت امس الاحد.

وقالت مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) وهي البنك المركزي في المملكة ان المؤشر المكون من ١٠٠ نقطة تراجع ٠.٥٧ نقطة ليبلغ ١٣٦.٥١ نقطة في الاسبوع الذي انتهى يوم الخميس من ١٣٧.٠٨ نقطة في الاسبوع السابق له.

واظهرت ارقام ساما التي نقلتها وكالة الانباء السعودية الرسمية ان عدد الاسهم التي جرى تداولها هبطت ٤٠ في المئة الى ٨٤٩٥٧٠ سهما من ١.٤ مليون سهم.

كما نزلت قيمة الاسهم التي تم تداولها في السوق التي تعمل بالتليفون والكومبيوتر الى ١٨١.٥ مليون ريال (٤٨.٤ مليون دولار) من ٢٩٨.٦ مليون ريال في الاسبوع السابق.

وقالت ساما ان قطاع البنوك نال النصيب الاوفر لنشاط السوق من حيث عدد الاسهم المتداولة اذ جرى تداول ٢٢٩٦٢٠ سهما قيمتها ٦٨.٤ مليون ريال تليها اسهم الخدمات حيث جرى تداول ٢٢٤٥٤٠ سهما بقيمة ١٩ مليون ريال.

وتصدرت اسهم الشركة العمانية لصناعة الفلاتر حركة التداول في سوق مسقط للاوراق المالية امس الاحد بعد يوم واحد من ادراجها في السوق الموازية.

وقال سوق مسقط في تقريره اليومي ان الشركة استحوذت منفردة على ما نسبته ٢٩ في المئة من اجمالي قيمة التداول وعلى ٣٤ في المئة من اجمالي عدد العقود المنفذة.

وبلغ سهم العمانية لصناعة الفلاتر عند اغلاق اليوم ١.١٧٠ ريال عماني انخفاضا من ١.٢٠٠ ريال امس. وتبلغ القيمة الاسمية لسهم الشركة ريالا واحدا.

وواصل المؤشر اليوم صعوده ووصل عند نهاية التعاملات الى ١٥٩.٠١ نقطة مقارنة مع ١٥٨.٩٩ نقطة امس.

وتم التعامل اليوم في اسهم ٢٨ شركة ارتفعت اسهم سبع منها وانخفضت اسهم ست شركات وظلت اسهم باقي الشركات دون تغيير.

وبلغت القيمة الاجمالية للتداول اليوم ٣٤٥ الف ريال عماني بعد التعامل في ٢٠٣ الاف سهم.

وفي دبي صعدت اسهم عدة شركات في الامارات امس مما ادى الى صعود المؤشر غير الرسمي للاسهم نحو خمس نقاط.

وارتفع سهم شركة الامارات للاتصالات (اتصالات) امس خمسة دراهم ليصل الى ٩١٥ درهما بعد موجة الهبوط التي تعرض لها مؤخرا وفقد فيها ٤٥ درهما قبل ان يستقر لعدة اسابيع عند ٩١٠ دراهم.

وادى ارتفاع سهم اتصالات القيادي الى صعود مؤشر بنك ابوظبي الوطني المؤلف من ٢٧ سهما عند اقفال اليوم الى ٢١٥٨.٢١ نقطة مقارنة مع ٢١٥٣.٨٥ نقطة امس الاول.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في بنك ابوظبي الوطني ان صعود اتصالات رفع مؤشر البنك لما يتمتع به من وزن كبير وذلك رغم نزول سهم شركة الجرافات البحرية الوطنية خمسة دراهم الى ٤٠٠ درهم.

كما صعد اليوم سهم شركة الظفرة للتامين خمسة دراهم الى ٧٤٠ درهما وسهم الامارات للتامين خمسة دراهم الى ٤٩٠ درهما.

وقال زياد ان السوق لا تزال حاليا في مرحلة ترقب مع انتظار المستثمرين لمعرفة نتائج اداء الشركات وتوزيعاتها النقدية على حملة الاسهم في مطلع الشهر المقبل.

وقادت اسهم بنك البحرين والشرق الاوسط معاملات محمومة في سوق البحرين للاوراق المالية امس ارتفع خلالها مؤشر الاسهم الرسمي.

واوضحت بيانات صدرت عن السوق عند الاقفال انه جرى تداول اكثر من ١.١ مليون سهم من اسهم البنك التي استقرت اسعارها عند ٥٣ فلسا للسهم.

واظهرت البيانات انه جرى كذلك تداول ١٨٥ الف سهم من اسهم البنك الاهلي التجاري التي ارتفعت اسعارها فلسين لتصل الى ٢٧٤ فلسا للسهم.

كما زادت اسهم بنك البحرين والكويت فلسا واحدا لتبلغ ١٦٤ فلسا للسهم وصعدت اسهم بنك انفستكورب سنتا امريكيا واحدا الى ١.٠٣ دولار للسهم.

اما اسهم بنك البحرين الوطني حيث جرى تداول ١٠٠ الف سهم من اسهمه فقد استقرت عند ٣٩٤ فلسا للسهم ولم تتغير اسهم بنك البحرين الدولي بسعر ١٠٢ فلس للسهم.

وبلغ مجموع الاسهم التي تم تداولها في السوق اكثر من ١.٧٧ مليون سهم من خلال ١٦ صفقة بقيمة ٢٠٧٦٢٤ دينارا وزاد المؤشر ٢.٧٥ نقطة الى ١٣٢٨.٤٦ نقطة.

العجز المالي في الهند قد يتجاوز ستة في المئة

■ نيودلهي - رويتر: قال اقتصاديون امس الاحد ان من المتوقع ان يتجاوز العجز المالي في الهند ستة في المئة من اجمالي الناتج المحلي في عام ١٩٩٥ /١٩٩٦ (من نيسان (ابريل) الى اذار (مارس)).

واضافوا ان العجز سيتجاوز بذلك المستوى المستهدف وهو ٥.٥ في المئة وان خفضه سيكون حاسما لتحقيق زيادة في النمو العام المقبل.

وفي تصريح لرويتر قال ب. ب. باتاشاريا الاقتصادي بمعهد النمو الاقتصادي الذي تموله الدولة «من المرجح ان يكون العجز المالي ستة في المئة او ربما اكثر من ستة في المئة».

وقال محللون اقتصاديون ان اقتراض الحكومة من السوق باسعار فائدة مرتفعة وعدم قدرتها على خفض الدعم والحد من الانفاق المتزايد من العوامل الرئيسية التي ساهمت في تدهور الموقف المالي.

واشار باتاشاريا الى ان سعر الفائدة على القروض الحكومية يبلغ حوالي ١٣.٧٥ في المئة.

واضاف ان المخصصات لدفع الفوائد ستكون اكبر من المستوى الذي تستهدفه الحكومة في الميزانية.

وفي تقرير حديث توقع المعهد القومي للمالية العامة والسياسة ان يبلغ العجز المالي ٦.٩ في المئة.

غير ان وزير المالية مانموهان سينغ قال ان الحكومة والمثقة من ان بامكانها الوفاء بالمستوى المستهدف بخفض العجز المالي الى ٥.٥ في المئة.

وقال شاشانك بيد الاقتصادي بالمجلس القومي للابحاث الاقتصادية التطبيقية «خفض العجز المالي صعب تحقيقه.. ما يمكن ان تفعله الحكومة هو تحسين اداء الاقتصاد لكي يكون الوضع افضل بمقارنته باجمالي الناتج المحلي».

واضاف ان المجلس يتوقع ان يكون العجز المالي ٦.٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي لعام ١٩٩٥ /١٩٩٦.

الفلبين متفائلة بشان النمو الاقتصادي في عام ١٩٩٦

■ مانيلا - رويتر: قال محافظ البنك المركزي الفلبيني غابرييل سينغسون ان اقتصاد الفلبين سيحقق نموا كبيرا في عام ١٩٩٦ بالرغم من الظلال التي يلقيها التضخم على البلاد. وقال في تقرير يقدمه في نهاية كل عام للرئيس فيدل راموس ونشر امس الاحد «ما يزال من الممكن الوفاء بخطتنا الخاصة بتحقيق نمو نسبته تتراوح بين ٦.٥ و٧.٥ في المئة لان الاقتصاد اظهر ان بامكانه النمو بالقرب من هذه المعدلات دون تزايد التضخم بالضرورة». وهون البنك المركزي من المخاوف من ان ضريبة القيمة المضافة الجديدة ونسبتها عشرة في المئة ستؤدي الى زيادة التضخم. وقال سينغسون في تقريره سيستمر البنك المركزي في القيام بدور حيوي للابقاء على التضخم منخفضا وتامين ميزان المدفوعات وزيادة الثقة في البيزو».

معلقا الامال على مانحي المعونة في اصلاحاته الاقتصادية

اليمن يلغي سعر الصرف الرسمي للريال

صنعاء - عاصم عبد المحسن:

قال رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني امس الاحد ان نجاح المرحلة الثانية من الاصلاحات الاقتصادية التي يعكف اليمن على تطبيقها سيتوقف على الدول والمنظمات الدولية المانحة للمعونة.

وقال عبد الغني مشيرا الى اجتماع سيعقد في ٢٢ كانون الثاني (يناير) «اننا نتطلع الى مؤتمر لاهاي للدول المانحة للمعونة ونعلق عليه امالا لمساعدتنا في جهود التنمية».

وذكر مسؤولون ان المؤتمر سيبحث سبل سد عجز يبلغ ٩٠٠ مليون دولار في ميزان المدفوعات اليمني واعطاء الاولوية في التمويل لمشروعات التنمية واجتذاب المستثمرين العرب والاجانب.

وقال عبد الغني في كلمة امام ندوة في صنعاء تنظمها منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة عن تعددية واستقلالية وسائل الاعلام في العالم العربي ان المرحلة الاولى من الاصلاحات بدأت في نيسان (ابريل) ونجحت في خفض عجز الميزانية.

واضاف قائلا ان نتائج المرحلة الثانية ستكون اكثر ايجابية في تصحيح الوضع الاقتصادي.

وتم خفض العجز المتوقع في ميزانية ١٩٩٥ بمقدار خمسة مليارات ريال من اجمالي العجز وهو ٣٥ مليار ريال (٧٠٠ مليون دولار بسعر الصرف الرسمي الذي الغي العمل به مؤخرا وهو ٥٠ ريالا للدولار).

ويبلغ سعر الصرف في السوق الحرة حوالي ١٣٠ ريالا للدولار.

وقال وزير التخطيط والتنمية عبد القادر باجمال لرويتر يوم السبت ان اليمن الغى سعر الصرف الرسمي في بداية العام.

لكنه اوضح ان اليمن سيتدخل كلما لزم الامر للدفاع عن الريال.

وقال باجمال ان اليمن وقع او ينتظر توقيع قروض ومنح بمئات الملايين من الدولارات.

ومن هذه القروض ١٦٠ مليون دولار من البنك الدولي و١٩٨ مليون دولار من صندوق النقد الدولي و٤٠ مليون دولار من صندوق التنمية العربي و٦٨ مليون دولار من صندوق النقد العربي بالاضافة الى اتفاقات مع اسبانيا وفرنسا والمانيا ومنحة يابانية بقيمة ٢٥ مليون دولار.

ارتفاع اسعار النفط عالميا يحد من الواردات

خفض التعرفات الجمركية على واردات الصين لا يضر قطاع السيارات

بكين - من مارك اونيل:

قالت وسائل الاعلام الصينية الرسمية امس الاحد ان تخفيض التعرفات الجمركية على السيارات المستوردة في الصين لن يضر منتجي السيارات المحليين الذين سيظلون يتمتعون بحماية من المنافسة الخارجية.

ووعدت الصين بخفض التعرفات الجمركية على الواردات من اربعة الاف سلعة بداية من الاول من نيسان (ابريل) من هذا العام الى ٢٣ في المئة في المتوسط.

ولم تقدم الصين بعد قائمة كاملة بتلك السلع ولم تعلن رسميا ما اذا كان تخفيض الرسوم الجمركية سيشمل الواردات من السيارات.

وقالت صحيفة (تشاينا ديلي) «ذكرت مصادر موثوق بها ان الخفض سيطبق على الارجح على السيارات ولكنه لن يكون كبيرا بحيث يؤدي الى تدفق الواردات لتخنق منتجاتنا المحلية».

وكانت بكين قد قالت الاسبوع الماضي انها الغت شرط الحصول على اذون استيراد ونظام الحصص لاستيراد الشاسيهات (الهياكل المعدنية) المزودة بمحركات بداية من ٣١ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٩٥.

وتزيد التعرفات الجمركية الحالية على واردات السيارات عن ١٠٠ في المئة ويتم تهريب الاف السيارات.

واوضحت ارقام الجمارك انه في الاحد عشر شهرا الاولى من عام ١٩٩٥ استوردت الصين بشكل مشروع ١٢٧٥٤٤ سيارة بالمقارنة مع ٢٤٨٤٩٠ سيارة في نفس الفترة من عام ١٩٩٤.

وقالت صحيفة (تشاينا ديلي) ان الواردات انخفضت بسبب السياسة الائتمانية الصارمة وانخفاض الاسعار المحلية.

ويقول اقتصاديون ان التخفيضات لن تكون كافية لدفع منتجي السيارات الاجانب الى التخلي عن خططهم للانتاج في الصين والاعتماد على التصدير من بلادهم.

وقالت صحيفة (ايكونوميك اينفورميشن ديلي) ان الصين انتجت في عام ١٩٩٥ باكمله ١.٥ مليون سيارة ارتفاعا من ١.٤٠٢ مليون في ١٩٩٤.

واضافت ان صناعة السيارات في الصين لا يمكنها المنافسة مع المنتجين الاجانب بسبب انخفاض الجودة وتخلف التكنولوجيا والانتاج باعداد صغيرة متفرقة والاعتماد بشكل كبير على اجزاء السيارات المستوردة وضعف القدرة على التصميم.

واستطردت قائلة ان كل هذا يعني انه حتى عندما تنضم الصين الى منظمة التجارة العالمية فستحتاج صناعة السيارات التي ما زالت تحبو بها الى حماية.

وقالت صحيفة (ايكونوميك اينفورميشن ديلي) ان الصين تريد تحويل صناعة السيارات بها الى احد اعمدة الاقتصاد القومي وانها تعتزم استثمار ٢٧٩.٧ مليار يوان (٣٣.٧ مليار دولار) في هذا القطاع في الخطة التي تستمر من عام ١٩٩٦ الى عام ٢٠٠٠.

ومن ناحية اخرى قالت مصادر تجارية ان الارتفاع الحاد في أسعار النفط العالمية ارغم الصين على خفض وارداتها في كانون الاول (ديسمبر) واشارت الى ان استمرار هذه الزيادة كما هو مرجح على المدى القصير سيعني خروج الصين من السوق لفترة.

وقال مصدر بشركة يونيبيك لتجارة النفط في حديث تليفوني «لم نشتر منتجات نفط كثيرة في ديسمبر... فالاسعار مرتفعة جدا. هذا هو اهم عامل».

واضاف المصدر ان مشتريات الشركة من منتجات التكرير في كانون الاول (ديسمبر) انخفضت الى نحو نصف الحجم المعتاد والذي يتراوح بين ١٤٠ الفا و١٥٠ الف طن شهريا.

واشار الى أن السولار الذي يشكل معظم واردات الصين من منتجات التكرير كان اكثر المنتجات تاثرا.

وقال تاجر نفط خام بشركة سينوكيم «من المؤكد ان ارتفاع السعر ترك اثرا محسوسا. فالسوق المحلية لا يمكنها تحمل هذه الاسعار العالية». ورفض اعطاء تقديرات بشأن حجم الخفض المتوقع في الواردات من النفط الخام.

واستقرت مشتريات الصين من النفط الخام عند مليون طن خلال كل من شهري تشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر).

ويبلغ سعر وقود الطائرات حاليا ٣٣.١٥ دولار للبرميل بالمقارنة مع ٢٥.٨٣ دولار في الاول من كانون الاول (ديسمبر).

وتعزو المصادر التجارية انفجار الاسعار الاخير الى البرودة غير المعتادة التي عززت الطلب وابطات من حركة شحنات النفط في البحر.

وتفاقم الموقف مع حدوث اعطال في مصاف بالمنطقة. ففي نهاية كانون الاول (ديسمبر) اغلقت وحدة تقطير طاقتها ١٤٠ الف برميل يوميا بشركة سنغافورة للتكرير بعد نشوب حريق.

وتسببت حوادث في مصفاتين بالهند في خفض الطاقة الاجمالية البالغة ١٧٠ الف برميل يوميا بنسبة ٣٠ في المئة.

وقالت الصين امس الاحد انها ترغب في جذب مزيد من الاستثمارات الاجنبية في صناعة الذهب التي كانت تحيطها يوما بالسرية ووعدت بمعدلات ربح تصل الى ٣٠ في المئة سنويا.

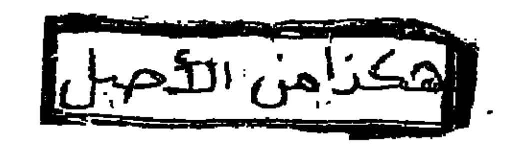
ونقلت صحيفة (تشاينا ديلي) عن كوي ديوين نائب مدير مكتب الذهب قوله «من المرجح أن يدخل المستثمرون الاجانب لاول مرة قطاع التنقيب عن الذهب ومعالجته».

واضاف «سيتم التعامل مع الاستثمار الاجنبي في صناعة الذهب وفقا للمعايير الدولية».

وفي عام ١٩٩٥ أنتجت الصين ١٠٥ أطنان من الذهب مما جعلها سادس اكبر منتج في العالم بعد جنوب افريقيا والولايات المتحدة واستراليا وروسيا وكندا.

وفي ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) الماضي اعلنت بكين عن حجم انتاجها من الذهب لاول مرة في اطار جهودها لاجتذاب قدر اكبر من راس المال والتكنولوجيا الاجنبية الى قطاع الذهب.

وقالت الصحيفة ان مجمل موارد الصين من الذهب يتراوح بين ١٥ الفا و٢٠ الف طن. واشارت الى ان معدل الربح في صناعة المعدن النفيس بالبلاد يتراوح بين ٢٠ و٣٠ في المئة.



مفاوضات ميريلاند أظهرت استمرار تمسك سورية بموقفها من الانسحاب الكامل

حكومة بيريس اخطأت عندما تفاءلت بالتوصل لاتفاق قبل نهاية العام

■ بعد قيام حكومة بيريس بدا ان رياحا جديدة قد هبت على عملية السلام وحتى تلك الحين كانت الدلائل تشير الى ان حكومة رابين قد توقفت عن بذل الجهود لانجاز التسوية السياسية مع سورية واجلتها الى ما بعد الانتخابات او على الاقل حتى وصول الدلائل بان الاسد يوافق على اللعب حسب القواعد المفهومة بصورة جيدة من كلا الطرفين.

الزمن لم يكن ضاغطا على رابين فالمهم بالنسبة له كان ارساء قواعد الاتفاق مع المنظمة واجراء الانتخابات لسلطة الحكم الذاتي في موعدها وانهاء عملية اعادة الانتشار قبل انتخابات الكنيست. التهديدات المبطنة التي اصدرها رابين بانه لن يواصل العملية السلمية مع المنظمة ان لم يقم عرفات بشطب المقاطع المناهضة لاسرائيل في الميثاق الفلسطيني دلت على انه لم تكن لديه اية نية في ذلك الحين لدفع العملية السلمية. والعداء الجماهيري والاسباب الداخلية الاخرى هما اللذان فرضا عملية الابطاء والحذر. وفجأة تعالت انغام جديدة. تصريحات حكومة بيريس الاولى ركزت بشكل واضح على عملية الاختلاف بين كلا المنهجين الفكريين وانهم بالتالي سيتبعون نهجا جديدا في الجوهر بالنسبة للموضوع السوري.

الصدمة التي حلت بالجمهور نتيجة مقتل رابين سهلت عملية نقل المدن في الضفة للسلطة الفلسطينية ويمكننا ان نتخيل لانفسنا المجريات الدرامية التي كانت ستحدث لولا ذلك وبالفعل لم تسجل اية احداث ذات مغزى تلك الفترة الا القليل منها ولم يعد هناك خوف من الفلسطينيين كما انه لم يعد هناك خوف على الامن الشخصي سوى مسالة سرقة السيارات والاملاك الخاصة. رد الفعل هذا جاء ليشير الى ما كان معروفا قبل ذلك بكثير وهو ان اغلبية الجمهور الاسرائيلي لا تكترث بنابلس وجنين وقلقيلية.

بنفس التصميم التنفيذي توجهت الحكومة ايضا نحو المسالة السورية. وهنا توارد الى اسماعنا فجأة وجوب تبني نهج جديد في المفاوضات فلا داعي لمحادثات الضباط وانما فتح الطريق امام التباحث في كل المواضيع المطروحة على جدول الاعمال والبحث الواسع في طابع والامن بدل البحث في المواضيع التفصيلية والمحددة مثل محطات الانذار.

وكان هناك ايضا من اهتموا لتسريب المعلومات حول الالتزام السري الذي قطعه رابين للانسحاب من الجولان بواسطة الولايات المتحدة والنية كانت على ما يبدو العمل على تهيئة الراي العام الاسرائيلي للالتزام بالانسحاب الشامل. بل ان كبار المحللين السياسيين ابتدعوا تحليلات جيدة بالنسبة لمسلكيات دمشق وتصريحاتها حول المسالة الاسرائيلية وفي هذا السياق قرر بيريس انه يعتبر عملية انجاز السلام اهم من الانتصار في الانتخابات بكثير وانه لن يكل من ذلك حتى اليوم الاخير لحكومته.

وسط هذه الكلمات التي صدرت منذ ان بدأ التعامل مع التزام رابين لطرح كل اتفاق مع سورية للاستفتاء الشعبي بدرجة اقل من الاهتمام. توارد الى اسماعنا في الاونة الاخيرة واثر اطلاق الكاتيوشا على كريات شمونة بان سورية لاتملك ضلعا في هذه المسالة وان حزب الله قد عمل من تلقاء نفسه (اي تجديد مثير هذا) كما سمعنا بان ايران لا سورية هي التي تعطي التعليمات للعمليات في جنوب لبنان. هذا كان طبعا الرد على السياسة الجديدة لدمشق.

وزير الخارجية باراك ذهب الى ابعد من ذلك حينما ذكر (لاول مرة منذ فترة طويلة) بان حكومة لبنان هي المسؤولة عما يجري في الجنوب وان اسرائيل ربما تضطر مرة اخرى الى دراسة خطواتها بعد ان تبين بان سورية غير مستعدة لكبح جماح حزب الله.

(والان الى الفصل «ب» في ميريلاند فالاجواء هناك مثالية ورائعة بدون ربطات عنق رسمية. السوريون ابعدوا موفق العلاف المتشدد وعينوه نائبا لسكرتير الجامعة العربية.

وفي الجانب الاسرائيلي ايضا جرت تغييرات هامة اذ عين رئيس جديد للوفد وهو اوري سافير مدير عام وزارة الخارجية. ومع ذلك كله فان عربة السلام ترفض الانطلاق.

سافير يقول بان الوفد الاسرائيلي جاء من اجل استيضاح النظرة السورية للسلام ولكن في الجانب الاخر فاننا سنمع - وحسب التقارير الصحافية - بان كل شيء ممكن تقريبا.. في المستقبل. ويكفي ان نعود للايام الاولى من المفاوضات مع سورية في اب (اغسطس) ١٩٩٢ حتى نتاكد بان شيئا لم يتغير.

الخطا هنا كله من صنع ايدينا فالحكومة قد زرعت الاوهام عندما وعدت بان الاتفاق سينجز حتى نهاية ١٩٩٦ اما الان فان الانباء تتوارد الينا باننا قد نصل الى اتفاق لاعلان المبادىء وهذا الامر مرفوض راسا من قبل السوريين.

حسب تقديري فان الحكومة قد اخطات في تبني المنهجية التفاؤلية والتي قامت بموجبها بنشر توقعات كبيرة نحو انجاز السلام مع سورية في هذا العام. هذا اضافة الى انها قامت بزرع التوتر الذي لا داعي له في الوعي الجماهيري وفي اوساط السياسيين.

ربما كانت الحكومة تقصد بذلك حث السوريين على الانضمام للتفاؤل المعدي الا ان النتيجة الوحيدة من ذلك كانت تشبث دمشق بمواقفها.

ان كانت اسرائيل تريد السلام من كل ذلك فانها بالتاكيد مستعدة لدفع الثمن الذي يترتب عليه وهو الانسحاب الكامل حتى خطوط حزيران (يونيو) ١٩٦٧. الا ان الواقع يفرض نفسه على الاسرائيليين وسورية لم تقم بالتلفظ بالكلمات السحرية حول السلام والهامة جدا بالنسبة لنا حتى نتمكن من تقبل المطالب الجغرافية من قبل دمشق.

ولن يمر وقت طويل الا وتتردد الانغام القديمة. واذا انتهت الجولة الحالية والتي بعدها (كما يقولون لنا) من دون حدوث انطلاقة فان السوريين قد يدركوا بان اسرائيل قد خدعتهم بالوعود الوهمية حتى يوافقوا على تجديد المفاوضات بدون ان يكون لدى الطاقم الاسرائيلي الصلاحية للتعهد بالانسحاب من الجولان حتى خطوط حزيران (يونيو). ليس لدي شك بان نهاية هذه الجولة ستشهد اضطرار الحكومة وطاقم السلام لاعادة النظر في مواقف اسرائيل والتكتيك الذي يتوجب اتباعه مع سورية.

ومن الواضح ان سورية لن توافق على اقل مما حصلت عليه مصر قبلها. ومن دون تعهد كهذا من جانب اسرائيل فاننا نقوم بزج انفسنا في طريق مسدود ومطالبة سافير بعقد لقاء بين بيريس والاسد ليست بالجديدة. كما ان السوريين قد رفضوها في الماضي طالما ان اسرائيل لم تكن مستعدة للتصريح باستعدادها للانسحاب من الجولان.

والسؤال هنا هو الم تعرف الحكومة ذلك قبل بدء المفاوضات؟

لا احد يصدق بان مديري المفاوضات لا يعرفون دمشق فالثمن الذي سيدفع من اجل السلام معروف سلفا الا انه يبدو ان الحديث يدور عن جولة تفحصية لمعرفة مدى استعداد السوريين للتوغل في عملية السلام مع اسرائيل.

وبما ان حكومة بيريس اختارت طريقا مغايرا لذلك الذي اتبعه رابين فلا مفر من الموافقة على الثمن المطلوب ان كانت تريد التوصل للسلام مع سورية وبدون ذلك سنعود للمراوحة في المكان.

وعموما فان الولايات المتحدة قادرة على صنع شيء ما مفاجىء من اجل ايصال العملية الى نهايتها الناجحة وبدون ذلك فان ثمن السلام اقل من اي يتم تحمله من قبل حكومة بيريس من الناحية الجماهيرية.

جاك نرياه

(دافار) ١٩٩٦/١/٧

يجب ان ينص الاتفاق الامني السوري ـ الاسرائيلي على نزع السلاح في الجولان وتقليص قوات الجانبين

■ من المحظور باي حال من الاحوال النظر الى الترتيبات الامنية بين اسرائيل وسورية عبر الحروب الماضية فقط ووفق ما جاء في اتفاقيات سابقة بيننا وبين العرب. لا يجب ان ننظر اليها وفق طوبغرافية الارض فحسب، وانما قبل كل شيء استنادا الى شبكة الاسلحة المتطورة والتي ستتطور وتسود في معارك العقود القادمة.

مثلما يحظر علينا التخطيط للحرب القادمة على فرضية انها ستكون مثل الحروب السابقة فان من المهم لاسرائيل ولسورية ايضا ان ينظرا الى الترتيبات الامنية حسب ميدان الحرب المستقبلي.

من المهم ان تدركا المخاطر المتوقعة لهما في ميدان الحرب اذا فشلت المفاوضات. هذا هو الاستنتاج الاساسي الذي يستخلص من كتاب العقيد (احتياط) عومر بارليف الذي لم ير النور بعد «الترتيبات الامنية في الجولان على ضوء ميدان الحرب المستقبلي». بارليف هو نجل رئيس هيئة الاركان المرحوم حاييم بارليف وكان عمل قائدا في هيئة الاركان وشغل منصبا كبيرا في قسم التخطيط في هيئة الاركان في مرحلة المفاوضات حول غزة واريحا والاتفاق مع الاردن.

من المهم ان نؤكد ان عمق الحرب التكتيكية ستصل الى حوالي ٨٠ كم في كل جبهة. وان يصبح بالامكان البدء بهجوم مباغت محدود بدون تحضيرات كبيرة فحسب بل سيصبح بالامكان ايضا ضرب اهداف حساسة عن بعد. ويقول بارليف ان الجيوش التي لا تدرك هذا التغيير ستكون اكثر عرضة للاصابة وان الخطر يحوم اساسا حول الدول التي تحظى بتفوق نوعي ولكنها تعاني من تآكل قدرتها العسكرية.

ان مغزى ذلك بالنسبة لشمالي البلاد، حسب بارليف هو ان المناطق الكبيرة الاهلة بالسكان ستدخل في العمق التكتيكي للحرب. ان الترتيبات الامنية الحالية في الجولان منذ ١٩٧٤ فقدت سريانها، حيث ان العمق الاستراتيجي لسورية واسرائيل المحدد سلفا سيتآكل الامر الذي يزيد من فرص الاصابة في الدولتين.

ويشير بارليف الى انه بسبب قرب دمشق من عمق الحرب سيكون العمق الاستراتيجي السوري مقلصا اكثر من العمق الاستراتيجي الاسرائيلي. حتى ان القدرة الدفاعية السورية من اسرائيل ستكون قليلة. حيث ان اسرائيل تستطيع «بالضغط على زر» ان تصيب مواقع استراتيجية في دمشق. ويخلص بارليف الى استنتاج مفاده ان هذا الوضع المعقد والحساس لا يمكن ان يتواصل لفترة طويلة بدون مواجهة.

ان هدف الترتيبات الامنية الجديدة هو تقليص تآكل العمق الاستراتيجي ولكن ليس عن طريق الاحتلال، وانما عبر ايجاد حالة يمتد فيه العمق الاستراتيجي، حتى من الداخل في منطقة الدولة المهددة. ومن المهم على وجه الخصوص ان يحسن كلا الطرفين قدرتهما الردعية. حيث ان تلال جبل الشيخ هامة جدا بالنسبة لبارليف: فهو يتحدث عن ضرورة ايجاد «جيب ردع» في الجولان بعد الانسحاب الاسرائيلي. غير ان جبل الشيخ هام ايضا لاهداف السيطرة. ان تسليم السوريين جبل الشيخ كله يمكنهم من اعادة السيطرة والقدرة على توجيه شبكة اسلحة حديثة ضد اسرائيل. ويقول من المهم ان تبقى اسرائيل بيدها مواقع في الجوانب الغربية للجولان. وثمة اهمية لمبدا المساواة في الترتيبات الامنية. مثلا قبل ان تنسحب اسرائيل من قطاع معين، على السوريين اعادة انتشار قواتهم. ويجب تقسيم المنطقة الى قطاعات منزوعة السلاح وبقوات عسكرية محدودة جدا، بحيث لا تستطيع هذه القوات تهديد الطرف الاخر بل تستطيع الدفاع فقط.

ويكرس بارليف اهمية لان يتم الاشراف على الترتيبات من خلال عدة اوساط منها اسرائيل، بحيث لا ترتبط مع بعضها البعض في موضوع الاشراف. ولا تكفي الضمانات بل يجب ان نحدد سلفا الخطوات الواجب اتخاذها اذا تم خرق الاتفاق بصورة واضحة «مثل تعزيز القوات».

وحول سؤال ما هي الامور الهامة جدا الضرورية لدعم الاتفاق كتب بارليف: اولا يجب الاقتناع بان الاتفاق، وليس فقط الترتيبات الامنية هو دليل على تغيير جوهري في سورية. ثانيا: ترتيبات نزع السلاح وتقليص القوات بشكل حقيقي وجوهري. صحيح انه في حالة كهذه ستكون دمشق والجليل محمية بعدد قليل من القوات ولكن سيهتم الطرفان بعدم خرق الاتفاق. ان الترتيبات الامنية الجيدة تعزز امن الطرفين على ضوء ساحة الحرب المستقبلية.

زئيف شيف

(هآرتس) ١٩٩٦/١/٥

السلطة الفلسطينية ستجد صعوبة في مواجهة ردود الفعل الشعبية الغاضبة

توقيت عملية اغتيال «المهندس» يهدف للتشويش على الانتخابات التشريعية

■ لم يكن ذلك مجرد اغتيال لقاتل اهدر دمه من قبل رئيسي حكومة بل كان اغتيالا محكما باسلوب كان يحيى عياش نفسه سيفرح لو سجله في كراسة عمله. لقد خاطبوه بلغته وبادواته.

ان «المهندس» الذي حصل على هذا اللقب في مداولات هيئة المناطق لدى وزير الدفاع اسحق رابين في حينه، اغتيل - حسب التقارير الواردة من غزة - من قبل مهندس استكمل كما يبدو دراسة الالكترونيات في مؤسسة تعليمية معترف بها. ليس كل مطلوب حظي بالاهتمام من قبل رئيس الحكومة. ولكي يعلن عن المخرب ان دمه مهدور، اي هدف معلن للتصفية، فعليه ان يكون رمزا تخدم تصفيته سياسة ردع معينة. ثمة تصفيات هادئة لا تصل الى وسائل الاعلام وهدفها قضم القدرة التنفيذية لهذا التنظيم او ذاك. وثمة تصفيات علنية مخصصة لوسائل الاعلام بهدف ارسال تلميح ردعي واضح: ليس لاي من قادة الارهاب حصانة.

ومن الشخصيات التي دخلت الى قائمة التصفيات العلنية خارج البلاد: حسن سلامة وقادة ايلول (سبتمبر) الاسود بعد مذبحة الرياضيين الاسرائيليين في ميونخ، ومستخدمو الارهاب بمستوى ابو جهاد، ورئيس الجهاد الاسلامي فتحي الشقاقي، بعد عملية بيت ليد، وقائد الذراع العسكري لحماس عماد عقل. والمهندس يحيى عياش. وهذه قائمة جزئية فقط. وتجدر الاشارة ان لكل عملية تصفية علنية ابعاد معنوية ايجابية في الداخل ويساهم في تعزيز شخصية الاوساط السرية في مختلف اصنافها وشخصية قادتها.

لا تتلاءم شخصية يحيى عياش بالضبط مع مواصفات قائمة «ابطال» الارهاب الفلسطيني. انه كبير نسبيا، رب عائلة، جاء من قرية ليست معروفة كموقع للارهاب. لا يتمتع بشخصية القائد. وهو شخص استطاع طوال الوقت تطوير شخصية قيادية فردية. والقليل جدا من الناس كانوا يستطيعون تشخيصه حتى ان مساعديه لم يعرفوه.

ان طبيعة حياته السرية والفردية ادخلته في قائمة المطلوبين فقط بعد نصف سنة من محاولته التخريبية الاولى المنسوبة له (سيارة مفخخة في رمات افعال) وساعدته في التهرب من اذرع الامن طوال فترة (لا سابق لها) سنتين ونصف كان خلالها عياش على راس قائمة المطلوبين. ان العمليات الدامية المنسوبة له التي اسفرت عن مقتل ٥٠ مواطنا اسرائيليا واسلوب العمليات الانتحارية في المناطق الذي كان من مبدعيه وقدرته على انتاج عبوات ناسفة والقساوة التي يبديها وقدرته على الاختفاء، كل ذلك حولته الى اسطورة في المناطق. الى اسطورة تتم المبالغة بها من قبل وسائل الاعلام الاسرائيلية الامر الذي حوله الى المطلوب رقم ١ لقوات الامن. ان القدرة على تصفيته جاءت بالضبط في المكان الذي آمن انه يتسم بالامان نسبيا - في منطقة السلطة الفلسطينية في غزة. لقد هرب الى القطاع في بداية ١٩٩٥ وواصل العيش هناك متخفيا واستبدل شققا عديدة وتحرك بالليل واختبا بالنهار وواصل التخطيط من هناك لعمليات ارهابية كان اخرها حادث الانفجار في خط ٢٦ في اب (اغسطس) ١٩٩٥ في رامات اشكول.

غير ان الانتقال الى غزة اوجد الثغرات الاولى في سريته واحساسه بالتفرد. حيث ان البقاء داخل مناطق الحكم الذاتي عزز فيه الاحساس بقدرته على العودة لادارة حياته العائلية. فقد انضمت اليه زوجته وابنه في غزة بعد اشهر معدودة من الهرب الى هناك. ويقع حي بيت لاهيا الذي اغتيل فيه على بعد دقائق من الخط الاخضر.

والامر الذي يدل على ان الشخص بدا يشعر بخطر اقل هو ان دائرة الامن في السلطة الفلسطينية لم تعد تهتم بالبحث عنه. وبالنسبة لها فقد فضلت انتقاله الى دولة عربية ولكنه رفض. ومن ذلك الحين كان المهندس في منطقة داخل السلطة الفلسطينية مع عائلته «وزيارات للاهل».

ان ضرورة تصفيته كانت واضحة. وقد ثبتت القدرة على التصفية يوم الجمعة. ولكن ضمن هذه الصيغة ثمة مجهول واحد: اختيار التوقيت. هل كانت هذه المرة الاولى التي يجلس فيها عياش على اهبة الاستعداد؟ واذا كان لا - لماذا تعذر رفع الاصبع على الزناد في المرات السابقة؟ هل تقرر في السابق تأجيل تصفيته لاسباب تتعلق بعدم ملاءمة الوقت او الظروف السياسية او الميدانية - لماذا يتم اغتياله الان فقط عشية الانتخابات للسلطة الفلسطينية التي تعتبر بالنسبة لاسرائيل والسلطة الفلسطينية موعدا حساسا على وجه الخصوص وحجر الزاوية في السياسة الاسرائيلية تجاه الفلسطينيين؟ لماذا الان في الوقت الذي توجد فيه حماس في وضع حرج ومكانتها في الشارع الفلسطيني في الحضيض، الامر الذي دعاها الى الالتزام بعدم التشويش على الانتخابات؟ هل هناك من امن بوجود فرصة تاريخية لن تتكرر ولهذا السبب القى بكل الاعتبارات جانبا؟ او ربما كان ثمة قرار حرك العملية التي لا يمكن وقفها؟

ان اغتيال عياش انجاز ميداني مثير وجدير بالتقدير والثناء. ولكن مسالة التوقيت يكتنفها الغموض بصورة لا تقل عن الغموض الذي يكتنف العملية نفسها.

والان تتأهب اذرع الامن لامكانية حدوث اعمال انتقامية. التهديد الذي كان سيظهر في كل وقت يتم فيه تصفية عياش. ولكن الاختبار الحقيقي لنتائج الاغتيال يجب ان تجتازه السلطة الفلسطينية نفسها. هل تستطيع السلطة مواجهة مشاعر الغضب التي تنتاب الشارع الفلسطيني وان تقود بعد اسبوعين العملية الانتخابية كما هو مخطط؟ هل تمتلك السلطة الفلسطينية القدرة والقوة للصمود امام هذا الاختيار؟ هل الشارع، رغم الالم، يقف خلف عرفات؟

ربما اختيار الوقت لاغتيال عياش تحدد من قبل جهة ارادت بالضبط ان تضع السلطة الفلسطينية وعرفات في هذا الاختبار ذلك لانه اذا لم يجتاز ذلك فمن الافضل ان تكشف ذلك؟

(معاريف)

اليكس فيشمان

(يديعوت احرونوت) ١٩٩٦/١/٧

الشاباك قام بعملية معقدة للوصول اليه

نجاح «المهندس» في تشكيل خلايا جديدة ساهم في اتخاذ قرار باغتياله

■ ان الاوامر ببذل اقصى الجهود لتصفية يحيى عياش «المهندس» صدرت في حينه من قبل اسحق رابين وتحول الامر منذ ذلك الحين الى الهدف المركزي لجهاز الامن العام. وتم تبني هذا الهدف من قبل خلف اسحق رابين، رئيس الحكومة ووزير الدفاع شمعون بيريس.

مع دخول «ك» الى وظيفته كرئيس جهاز الامن العام (الشاباك) اكد على ان فشل الشاباك لمدة ثلاث سنوات في القاء القبض او تصفية عياش يعتبر فشلا ذريعا، ورغم ان عياش عمل بداية من داخل المناطق التي تسيطر عليها اسرائيل الا ان الشاباك لم يتمكن من القاء القبض عليه، وطوال اشهر استطاع الاختفاء في اماكن مختلفة من الضفة الغربية وجند خلايا لعمليات انتحارية، وبعد ذلك تمكن من الهرب الى قطاع غزة ومن هناك واصل عملياته وحتى انه درب تلامذته على اعداد العبوات الناسفة المؤقتة لعمليات انتحارية.

ان الذي املى على قرار اغتيال عياش ليس فقط الحساب الدموي لعشرات الاسرائيليين القتلى والجرحى بل قبل كل شيء حقيقة ان الرجل كان يضع في كل مرة قاعدة جديدة لعمليات انتحارية جماعية جديدة، فبعد انفجار الباص في شارع ديزنغوف في تل ابيب تم اعتقال معظم الخلايا التي كانت تساعده، غير انه اقام قاعدة جديدة عشية العملية في بيت ليد، وفي رمات غان، في باص ٢٦ عملت قاعدة ثالثة. بينما في انفجار حافلة القدس اقام قاعدة اخرى في شرقي القدس. والافتراض هو ان يواصل هذا التوجه حتى بعد توصل منظمة التحرير وحماس الى اتفاق. لقد كان عياش ايضا متورطا مباشرة في اعمال تخريبية بينما لم يكن فتحي الشقاقي، رئيس الجهاد الاسلامي سابقا الذي اغتيل هو ايضا، متورطا مباشرة في اعمال قتل بل قاد منظمته لاجل ذلك.

ان مطاردة عياش، باشتراك رئيس الشاباك «ك» مباشرة استمرت منذ ذلك الحين دون توقف، في الوقت الذي اصبحت فيه شخصيته بمثابة اسطورة سواء في الجانب الفلسطيني او الاسرائيلي، وكانت هذه الاسطورة مبالغ بها باكثر من معنى. لقد كان عياش بارزا بخبراته في اعداد العبوات الناسفة وتمكن من اعداد الكثير منها دون عقبات او اخطاء جدية، وكذلك علم ودرب تلامذته الذين كانوا مسؤولين عن تفجير باص ٢٦ في القدس.

ومع ذلك، فشل في كل ما يتعلق بالوضع الداخلي للخلايا التي عمل بها، وفي احدى الحالات اعتقلت خلية كبيرة تضم اكثر من ٣٠ شخصا بما في ذلك مختلف المساعدين، ولم يكن الواحد يعرف الاخر غير ان عياش عرف واستخدم كل واحد منهم، وفي حالة كهذه كان من الواضح انها مجرد مسالة وقت كي يتمكن الشاباك من الوصول الى المقربين ليصل اليه.

لقد عادت سلطات الامن الفلسطينية في قطاع غزة وكررت مرارا انها لا تعرف شيئا عن مكان عياش، ولم يصدق الاسرائيليون ذلك وواصلوا البحث عنه وحاول مقربوه احيانا نشر معلومات مظللة كما لو ان المهندس غادر القطاع وانتقل الى دولة عربية اخرى مثل ليبيا او السودان، غير ان جهاز الاستخبارات لم يقع في هذا الفخ، ولم يمض وقت طويل حتى اتضح ان عياش يواصل العمل من داخل القطاع ويرافقه دائما ٢-٣ حراس مسلحين برشاشات كلاشينكوف، ووصلت معلومات غير قليلة عن تحركاته.

ويقول خبراء ان هذه العملية كانت من العمليات المعقدة جدا. عملية نفذت من وراء الحدود داخل منطقة معادية، ورغم انه ثمة محاولات لم تنفذ الا انه كان من الواضح ان الدائرة حول عياش كانت تشتد، والمعلومات الاستخبارية عنه باتت اكثر تحديدا.

ويسود الاعتقاد بأن العملية لن تؤثر على الانتخابات القريبة في السلطة الفلسطينية، وحين توجه عرفات الى رئيس الحكومة وطلب منه شخصيا ان يسمحوا لوالدي عياش المشاركة في الجنازة قرر بيريس الاستجابة لذلك. ورغم الانتقادات الصادرة عن الجانب الفلسطيني اعتبر عياش كشخص غير قابل للسيطرة حتى من جانب التراع السياسي لحماس وكذلك كان خطرا على القيادة الفلسطينية.

ليست هذه المرة الاولى التي تتهم فيها السلطات الاسرائيلية بتصفية فلسطينيين في مناطق السلطة الفلسطينية، اذا لم نقل انها واحدة من عمليات كثيرة.

زئيف شيف

(هآرتس) ١٩٩٦/١/٧

مقابل اغلاق مناطقها لمنع وقوع عمليات عسكرية

الحكومة الاسرائيلية تخطط لمنح السلطة الفلسطينية ربع مليار دولار خلال فترة انتخابات الكنيست

■ وزير البناء والاسكان، بنيامين بن اليعيزر، كشف في مقابلة له مع محطة اذاعة «غالي تساهال» بانه التقى قبل ايام معدودة مع رئيس الحكومة شمعون بيريس كي يبلور معه خطة تقوم من خلالها السلطة الفلسطينية باغلاق مناطق الحكم بشكل تطوعي حتى ما بعد الانتخابات القادمة للكنيست، والتي ستجرى في شهر تشرين الاول (اكتوبر) وذلك بهدف تقليص الاحتكاك بين اليهود والعرب الى الحد الادنى، ومنع العمليات الارهابية، وفي المقابل ستقوم اسرائيل باعطاء السلطة الفلسطينية منحة مالية كبيرة مقابل الاضرار التي تلحق بالفلسطينيين نتيجة تعطلهم عن العمل في اسرائيل.

حسب الحسابات التي اجراها طاقم مكتب الوزير بن اليعيزر يبلغ الرقم ربع مليار دولار، ستدفع للسلطة الفلسطينية من قبل طرف ثالث، والمقصود هنا الولايات المتحدة.

بن اليعيزر كشف بانه قد اجرى محادثة بهذا الشأن مع سفير الولايات المتحدة في اسرائيل مارتين اينديك، وان هذا الاخير لم يرفض الاقتراح الاسرائيلي.

ولكن ان قمنا بالتدقيق في هذا الاقتراح سنجد ان هذا التنبؤ الذي يقوم على عدد ٢٠ الف عامل من المناطق يعملون في اسرائيل يوميا ليس صحيحا، وهو في الواقع يبلغ ١٠٠ الف عامل.

زد على ذلك فان خطة بن اليعيزر تتضمن امورا غير مكشوفة اكثر من الجزء الظاهر منها، فالوزير لا يقوم بالتحدث ان كانت خطته موجهة من اجل توزيع الاموال على العمال العاطلين عن العمل حتى يتمكنوا من الجلوس في احضان عائلاتهم بلا عمل.

اذا امامنا خطة يعتبرها البعض «رشوة انتخابية» لكونها موجهة من حيث الجوهر لضمان الهدوء في فترة الانتخابات، وحتى يتم الوصول الى هذا الهدف فان حزب العمل على ما يبدو مستعد لتقديم منحة تبلغ ربع مليار دولار توضع تحت تصرف عرفات رئيس السلطة الفلسطينية.

صحيح ان الوزير بن اليعيزر يرفض الادعاءات بان الامر عبارة عن رشوة انتخابية، ويقول بان ذلك ياتي في اطار الجهود العامة لمساعدة وقف النشاطات الارهابية من داخل منطقة الحكم الذاتي، وهذا الامر عبارة عن نشاطات مشروعة للحكومة من اجل الحفاظ على سلامة وامن مواطني الدولة في الفترة الانتقالية من تطبيق اتفاق اوسلو.

الا ان من له عيون واذان في راسه ليس مطالبا ببذل جهد كبير حتى يكشف المستور في هذه الخطة «الجزئية» للوزير بن اليعيزر.

في حزب العمل يخشون ويصدق من ان نقل المدن الكبير في يهودا والسامرة للفلسطينيين قد يجدد النشاطات الارهابية للتنظيمات الفلسطينية المتطرفة وعلى راسها حماس والجهاد الاسلامي.

وليس سرا ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين حماس والجهاد مع رئيس المنظمة لا يحول دون مواصلة العمليات الدموية، الا ان عليهم حسب الاتفاق المذكور ان لا يقوموا بهذه الاعمال داخل منطقة الحكم الذاتي، اي بكلمات اخرى اعطيت الحرية للتنظيمات المتطرفة لمواصلة نشاطاتها ضد المواطنين اليهود في دولة اسرائيل حتى وان اعطت اسرائيل مئات ملايين الدولارات لعرفات. يمكن الافتراض بان حزب العمل يعرف ذلك. الا انه وبسبب حماسه للحفاظ على الهدوء قبل الانتخابات القادمة مستعد لتوزيع الاموال الطائلة على الفلسطينيين، على امل ان يتم تقليل عدد العمليات حتى الحد الادنى.

من الصعب القول بان بن اليعيزر قد اتى بهذه الفكرة الاصيلة حتى يتغلب على الارهاب، ومن مثله يعرف بانه ليس من السهل التاثير على التنظيمات الارهابية المتطرفة مثل حماس والجهاد، حتى توقف حربها الدموية ضد المواطنين اليهود. ولكن في ساعة الانتخابات ليس هناك شيء قادر على منع حزب العمل من اتخاذ التدابير غير الاعتيادية والمقبولة ان كان يعتقد ان ذلك قد يساعده على الانتصار في الانتخابات.

ومع كتابة هذه السطور ليس من الواضح بعد ان كانت الولايات المتحدة قد اعطت موافقتها على هذه الخطة، ولكن لا يتوجب ان نتجاهل ان رائحة «الرشوة الانتخابية» تفوح منها، وبما اننا في بداية سنة الانتخابات. فمن واجبنا ان نمنع اي شيء يرمي الى شراء الاصوات، وكل الخطوات التي تهدف الى خدمة حزب معين في الحملة الانتخابية.

مان

(هتسوفيه) ١٩٩٦/١/٤

تلقى معاملة ودية اثناء اعتقاله

عيد يطالب الفلسطينيين بالتصويت للمرشحين الملتزمين بمبادىء الديمقراطية

■ وعد باحث منظمة «بتسيلم» لحقوق الانسان باسم عيد الذي اعتقل من قبل قوات الـ ١٧، جهاز الامن الرئاسي لعرفات، وافرج عنه ليلة امس الاول، بمواصلة نضاله ضد السلطة الفلسطينية من اجل حقوق الانسان وكان عيد معتقلا في رام الله لمدة ٢٤ ساعة. وقال «طوال كل هذا الوقت لم يوجهوا لي اي سؤال على الاطلاق. والسبب الحقيقي لاعتقالي غير واضح بالنسبة لي. ويبدو لي ان هذا كان بمثابة تحذير بان لا «انبش» اكثر من اللازم. والذي فعلوه معي فعلوه مع حوالي عشرة صحافيين في القطاع وشخصين من نشيطي حقوق الانسان هناك د. اياد السراج والمحامي راجي الصوراني. ومع ذلك ساواصل العمل ولكن بحذر اكثر».

وقال عيد يبدو ان السلطة الفلسطينية لا تفهم ما هي الديمقراطية. «انني ادعو ابناء شعبي الفلسطيني ان يبذلوا كل ما في وسعهم كي لا تنشأ هنا سلطة ديكتاتورية مثل سورية والعراق. اذا لم نكن حذرين سنعيش في جهنم. ان الانتخابات قريبة وانا اقترح على الجميع ان يصوتوا لصالح الاشخاص الملائمين الذين يلتزمون بالديمقراطية». وقال عيد انه لن يشارك هو نفسه بالانتخابات وقال «لا يوجد في السلطة ومن بين المرشحين اي شخص اعتمد عليه بما فيه الكفاية».

عاد عيد امس الى مكتب «بتسيلم» واستعرض الساعات الاخيرة منذ اعتقاله. وقال انه في حوالي الساعة الحادية عشرة من مساء الثلاثاء اوقفت سيارة مدنية سيارته قرب بيته في مخيم شعفاط وكان في داخلها ضباط بزي الشرطة الفلسطينية وطلبوا منه مرافقتهم. لم يرفض كي يثبت لهم انه ليس خائفا. وتبعهم في سيارته الى شقة قرب مسجد البيرة. وهناك دخل الى مكتب قوة ١٧. وكان كل الاشخاص المتواجدين برتبة ضباط وصلوا مع القوات الفلسطينية من العراق وتونس واماكن اخرى كانهم لا يعرفون عيد في عهد الانتفاضة وقال «حكوا لي حكايات عن تاريخهم في فتح ولكنهم لم يقولوا لي لماذا اعتقلت». وكانوا يقدمون لي الشاي والقهوة والدخان من حين الى اخر. وامروه ان يبقى في الشقة وقالوا له «انت ضيفنا ولست معتقلا».

وطوال يوم الاربعاء سمح له الاستماع الى الراديو ومشاهدة التليفزيون واطلع على الضجة التي اثارها موضوع اعتقاله. «في الليلة التالية وصل د. الطيبي برفقة عدد من الاشخاص الى البيت الذي احتجز فيه. وسألني احد الضباط بزي مدني بحضور الطيبي، ما اذا كانوا قد الحقوا بي الضرر اثناء اعتقالي. اجبتهم بالنفي وسالت لماذا اعتقلوني، فقالوا ان ذلك كان خطا واعتذروا لي».

ان اعتقال عيد لم يكن مفاجئا. فقد ركزت الابحاث الاخيرة لـ«بتسيلم» على خرق حقوق الانسان من جانب السلطة الفلسطينية واجهزتها ومقربيها فيما استمرت المنظمة بتوجيه انتقاداتها وملاحظاتها على السلطات الاسرائيلية (مثل منع التعويضات لمصابي الانتفاضة). واستنتج رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني جبريل الرجوب من ذلك ان عيد هو عميل اسرائيل بنفس الطريقة التي استنتج فيها اسرائيليون في حينه ان «بتسيلم» تتلقى التمويل والدعم من منظمة التحرير. ومع ذلك اعتقل عيد من قبل رجال قوة ١٧ المرتبطين بعرفات مباشرة والرجوب نفسه لم يعمل مباشرة ضد عيد. ونضاله ضد حرية الراي يخوضه ضد الصحافة الشرق مقدسية التي يحاول ان يفرض عليها قرارات السلطة. ولهذا السبب مثلا قام الرجوب الاسبوع الماضي باعتقال ماهر العلمي المحرر الليلي في صحيفة القدس لانه لم ينشر نبأ عن عرفات بالصفحة التي امره النشر بها وذلك لعدم وجود مكان.

ان طريقة تغطية (القدس) لمسالة اعتقال عيد تثبت ان الرجوب حقق نجاحا نسبيا. حيث نشرت الصحيفة نبأ صغيرا عن الاعتقال والافراج تضمن تعقيب مصادر فلسطينية مجهولة افاد بان عيد اعتقل بسبب نشاطات اثارت النزاعات الفئوية بين فئات مختلفة داخل الشعب الفلسطيني واقتبست المصادر البند في قانون العقوبات الذي استندوا اليه في اعتقاله. واضافت الصحيفة حسب نفس المصادر ان الافراج عنه جاء بامر خاص من ياسر عرفات. غير ان الصحيفة لم تكلف نفسها عناء قبول رواية عيد او «بتسيلم» ويقول عيد انه يدرس امكانية رفع قضية تشهير ضد الصحيفة ويعتقد ان (القدس) لم ترض عن تدخله في قضية اعتقال المحرر الليلي للصحيفة ماهر العلمي من قبل جبريل الرجوب لانه قلق على العلمي اكثر من مستخدميه.

بعد عودة عيد من رام الله استدعي الى قسم الاقليات في شرطة اللواء للادلاء باقواله عن الحادث. وكذلك تم استدعاء مدير عام المنظمة يزهار بئير وكذلك الباحث الثاني فؤاد حمد للادلاء بشهادتهم.

ويذكر ان نشاط الاوساط الامنية الفلسطينية في شرقي القدس محظور وفق القانون وحسب اتفاقيات اوسلو وتقوم الشرطة بمنع مثل هذه النشاطات واعتقال المسؤولين. لكن واستنادا لتصريحات وزير الامن الداخلي موشي شاحل واخرين فان الفرصة في ان تنجح الشرطة في منع هكذا نشاطات في احياء شرقي القدس هي فرصة ضئيلة جدا. حيث اتسع هذا النشاط مؤخرا ليصل الى استخدام السلاح.

هيلل كوهين

(كول هعير) ١٩٩٦/١/٥

رأي القدس

المسعري وبريطانيا وسلمان رشدي

■ كشفت الوثيقة التي نشرتها صحيفة (الغارديان) البريطانية اليومية في عددها يوم السبت، ان اجهزة بريطانية امنية ودبلوماسية تعاونت مع وكالة المخابرات المركزية الامريكية من اجل خنق، الدكتور محمد المسعري رئيس لجنة الحقوق الشرعية السعودية، ومنعه من التحرك اعلاميا وسياسيا في بريطانيا استجابة لرغبة لوبي صناعات الاسلحة البريطانية التي تريد بيع صفقة دبابات كبيرة الى الحكومة السعودية.

والمثير للدهشة والاستغراب ان حكومة المحافظين التي تتاكل شعبيتها يوما بعد يوم، دافعت عن هذا الموقف، مثلما دافعت عن قرارها بابعاد الدكتور المسعري الى جزيرة مجهولة في البحر الكاريبي، بالتحجج لخدمتها المصالح البريطانية العليا، وتوفير وظائف للبريطانيين.

ولا يختلف اثنان على حق الحكومة البريطانية، او اي حكومة اخرى في الدفاع عن مصالحها، ومصالح شركاتها، ولكن ان يصل الامر الى التضحية بالقيم الديمقراطية، وقوانين حقوق الانسان من اجل صفقة اسلحة، فهذا امر لا يمكن تصوره في بلد مثل بريطانيا تمتد جذور ديمقراطيتها الى اكثر من ٥٠٠ عام على الاقل.

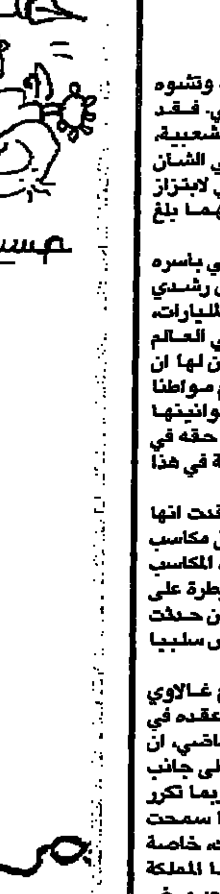
فالحكومة البريطانية المنتخبة لا تمثل جميع البريطانيين، واغلبيتها في البرلمان لا تزيد عن ثلاثة اصوات بعد عمليات الانشقاق التي تعرضت لها من قبل نوابها، وسقوط اخرين في انتخابات ثانوية، وكان على هذه الحكومة ان تنحاز الى الشعب واجهزته ومؤسساته الديمقراطية قبل ان تنحاز الى لوبي السلاح، وبعض الامراء السعوديين النافذين الذين يريدون ان تتحول بريطانيا الى جمهورية موز اوروبية.

ويسجل للصحافة واجهزة الاعلام البريطانية يقظتها، وضميرها الحي تجاه هذه المسالة التي تتعارض مع القيم والاعراف البريطانية، وتشوه صورة بريطانيا وكل تراثها الانساني. فقد اجمعت الصحف وبما في ذلك الصحف الشعبية، على رفض التدخل الخارجي السافر في الشان البريطاني، ومقاومة اي خضوع بريطاني لابتزاز تجار السلاح مهما علا شانهم، ومهما بلغ نفوذهم.

لن بريطانيا التي تحدت العالم الاسلامي باسره عندما وقفت الى جانب الكاتب سلمان رشدي وحقه في التعبير، وخسرت بسبب ذلك المليارات، وكادت ان تعرض ارواح مواطنيها في العالم للخطر بسبب هذا الموقف المبدئي، ما كان لها ان تخضع بسهولة لتجار السلاح، وتحرم مواطنا سعوديا لجا الى ارضها مدفوعا بقوانينها الرحيمة والمساندة لحقوق الانسان، من حقه في التعبير، وتلجا الى اساليب غير مسبوقة في هذا الاطار.

وتخطىء الحكومة البريطانية اذا اعتقدت انها بابعاد الدكتور المسعري يمكن ان تحقق مكاسب تجارية كبيرة، لسبب بسيط وهو ان هذه المكاسب لن تحدث، لان هناك قرارا امريكيا بالسيطرة على كل العقود الخليجية والسعودية، وان حدثت فانها ستكون قصيرة الاجل، وستنعكس سلبيا على علاقات البلد ومكانتها الدولية.

وربما كان النائب البريطاني جورج غالاوي محقا عندما قال في مؤتمر صحافي عقده في مجلس العموم البريطاني ظهر السبت الماضي، ان بريطانيا خسرت المليارات عندما وقفت الى جانب شاه ايران ضد الثورة الايرانية، وهي ربما تكرر الخطا نفسه في السعودية والخليج اذا سمحت لنفسها بالانحياز الى هذا الطرف او ذاك خاصة في مثل هذه المرحلة التي تقف فيها المملكة العربية السعودية امام مفترق صعب بعد مرض عاهلها ورجلها القوي الملك فهد بن عبد العزيز، وتصاعد حرب الخلافة بين اشقائه.



اغتيال عياش ومن ثم تشييعه: ما كتبه البطل بدمه

عدلي صادق

■ كثيرة هي الدلالات التي اشتملت عليها حادثة استشهاد يحيى عياش، عضو حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الذي طالته ذراع استخبارات العدو، في قرية بيت لاهيا «المحررة».

فمن جهة، بدا واضحا ان اراضي الحكم الذاتي المحدود، ليست فقط مكشوفة امنيا، وفي متناول اجهزة الامن الاسرائيلية، وانما كذلك ساحة للعمليات الاستخبارية، للملاحقة والتحري، بدعم وتاييد عناصر من العملاء المحليين المستعدين للتدخل، في اية لحظة، الى جانب العدو.

ومن جهة اخرى، بدا واضحا ان اجهزة الامن الفلسطينية، وعددها ربما ستة اجهزة، اتجهت انظارها وفعالياتها اليومية، في الاتجاه نفسه، الذي تتجه اليه انظار العدو، ولتحقيق الهدف نفسه، سواء بالتنسيق مع الاجهزة الاسرائيلية، او في اطار ما يسمى استحقاقات التسوية، وبالتالي، فان الاجهزة الامنية الفلسطينية الستة، لم يكن يعنيها، ملاحقة النشاطات الاسرائيلية الاستخبارية، في المناطق الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي، ولم يكن يعنيها، التدخل المباشر والسريع، لاعتقال عميل متواطىء، تسبب في هذا الاختراق الفاضح من قبل الاجهزة الاسرائيلية للاراضي «المحررة»!

وعلى صعيد اخر، وفي وقت يكتسي اهمية بالغة، قبيل اجراء الانتخابات لمجلس سلطة الحكم الذاتي، بدا واضحا ان الشارع الفلسطيني، حتى وان ظهرت علامات تفاعله مع الامر الواقع وتفاعله مع التطورات السياسية والمستجدات على الارض، ما يزال يرى في الكفاح المسلح عملا نبيلا، ويرى في رموزه السمات نفسها، التي رأتها الجماهير الفلسطينية، خلال مراحل المقاومة المسلحة. فقد كان تشييع الشهيد يحيى عياش، تظاهرة حاشدة، دلت على اصرار الفلسطينيين على الدفاع عن كرامتهم وكبريائهم، وانهم لا يرون في رموز المقاومة، شيئا من الماضي، وان صفحة الكفاح الوطني المسلح، لم تطو بعد.

* * *

ولكون التشييع، في قطاع غزة، للمجاهد الكبير، يحيى عياش، الذي ولد وعاش وترعرع في الضفة الفلسطينية، فان هذا يعني، ان التعاطف العائلي، وتعاطف الجوار الاجتماعي (اهل القرية، الاصدقاء المقربون.. الخ)

كان مخصوما من كل ذلك الحشد الكبير، الذي اجتمع على ارضية الشعور الشعبي الفلسطيني بالالم بخسارة يحيى عياش، والشعور بالالم لانتهاك حرمة المناطق التي تسيطر عليها السلطة الوطنية، والشعور بالمرارة لان الاتفاقات المجحفة لم تترك مجالا لاجهزة الامن الفلسطينية الكثيرة، لملاحقة العناصر المرتبطة باستخبارات العدو، وتقييد حركتها ومسابلتها.

* * *

ومن خلال قراءة سياسية قصيرة لحادث اغتيال يحيى عياش، نلاحظ ان حكومة بيريس، واجهزة استخبارات الدولة العبرية، لم يكونوا على استعداد للتفكير لحظة واحدة، في اثر جريمتهم على الموقف الادبي لسلطة الحكم الذاتي، واثرها على مناخ «السلام» الذي يزعمون الحرص على استمراره.

وكان شيئا طبيعيا، ولازما، من جهة نظرهم، احراج سلطة الحكم الذاتي وكأنهم يريدون لهذه السلطة، ان تسلك طريق العنف مع الجماهير الفلسطينية نفسها لتقوية هيبتها، وان تظل هذه السلطة عرضة للاحراج بانتهاك الاجهزة الامنية لاراضيها، بحيث يكون الانتقاد الشعبي لها، مردودا على المنتقدين، من خلال دوامة من المهاترات والاتهامات والاتهامات المضادة، بين القوى الفلسطينية.

ولا تخلو اهداف عملية اغتيال عياش، من الاغراض السياسية الخبيثة للعدو، الذي اراد ان يضع العصا في دواليب المصالحة وعرقلة محاولات التوصل الى صيغ للتعايش بين السلطة الوطنية وحركة المقاومة الاسلامية «حماس».

وفي هذا السياق، كان الاعضاء البارزون من حركة «حماس» في الداخل، على مستوى الحدث، عندما افصحوا عن عزمهم ان لا تقع فتنة بين السلطة الوطنية و«حماس» واكدوا على ضرورة الاستمرار في سياسة «عدم احراج السلطة».

ومن جانبهم كان مسؤولو السلطة الوطنية منسجمين مع انفسهم، ومع الشعور الذي عاشه الفلسطينيون لحظة استشهاد عياش، عندما شاركوا في التشييع وشجبوا العملية الغادرة التي استهدفت حياته. ولعل هذه الواقعة، تفتح المجال لتغييرات في مناهج عمل الاجهزة الامنية الفلسطينية، التي ينبغي ان تاخذ في الاعتبار، منع الاختراق الاسرائيلي، ومنع استفادة الاجهزة من عملائها الخطرين في الاراضي التي خضعت للسلطة الوطنية، وذلك يرقى الى مستوى الضرورات.

* * *

وكان مظهر الفلسطينيين، في ...

الهلال الخصيب الجديد:

نظام اقليمي كفيل بحل المعضلة العراقية

غسان العطية*

■ من الواضح - بعد مضي خمس سنوات على حرب الخليج - ان استمرار نظام صدام حسين في الحكم رغم المعارضة الشعبية الواسعة يعود الى جملة اسباب اهمها قوة اجهزة القمع وتفتت المعارضة العراقية، ولكن العامل الاهم هو غياب الارادة الدولية والاقليمية الراغبة او القادرة على التغيير.

- في غياب البديل السياسي المناسب، فان واشنطن غير مستعجلة في تغيير النظام العراقي، وان استمرار الحصار والاحتواء كفيلان بخدمة الاستراتيجية الامريكية بانهاء قدرات العراق العسكرية والعلمية والمالية، بما يعطل قدرته على تهديد مصالحها.

- فاذا كانت تنظيمات المعارضة العراقية تلغي نفسها بنفسها من خلال صراعاتها الداخلية فان حال دول الجوار الاقليمي ليس بالافضل، فصراعها على الادوار الغى قدرتها او حتى رغبتها في اسقاط نظام صدام حسين، خوفا من بديل غير محسوب النتائج او انتصار لمنافس اقليمي.

- ان ما يواجه مبادرة الاردن الاخيرة للتصدي لعملية التغيير في العراق من صعوبات على صعيد المعارضات العراقية ومواقف الدول الاقليمية يؤكد حالة الالغاء المتبادل للادوار بين المعارضة العراقية ودول الجوار لصالح استمرار الوضع القائم في العراق.

بغداد بين خيار الانتظار والانفتاح

ان تراجع خطر سقوط النظام بعد فشل انتفاضة اذار (مارس) ١٩٩١، وضع النظام امام خيارين:

١ - الانتظار وامتصاص الضربات باعتماد الصمود، مستفيدا من تناقض المصالح بين الدول الاقليمية والكبرى، اضافة الى تفتت المعارضة العراقية، مع التاقلم مع الظروف الجديدة من خلال الحزم الداخلي الكفيل بامتصاص الضربات الخارجية، والمراوغة الدبلوماسية لتفريغ قرارات الامم المتحدة من فاعليتها، خاصة فيما يتعلق بالتسلح.

٢ - المراجعة والانفتاح: الاستفادة من تناقضات الوضع الاقليمي والدولي وغياب البديل المقبول اقليميا ودوليا، وذلك بالعمل على تغيير نهج الحكم بما يسمح له بالتعايش والتاهيل اقليميا ودوليا من خلال الاستجابة لقرارات الامم المتحدة بما يظهر حسن النوايا من جهة، والانفتاح السياسي الداخلي بما يحقق السلم الاهلي القائم على المصالحة الوطنية والمشاركة المتكافئة للقوى السياسية والاجتماعية المختلفة في الحكم.

- ولكن بعد مضي اكثر من خمس سنوات بات واضحا ان الرئيس العراقي ليس بوارد الانفتاح، فرغم عقلانية هذا الخيار وتقبله من قبل اوساط في الحزب والجيش الا ان طبيعة حاكم العراق، المسكون بالهاجس الامني، كرس القمع السياسي نهجا ثابتا للحكم، مما جعله يرى في اي انفتاح «فرصة» للتآمر على شخصه. ومع ذلك لوح النظام بورقة الديمقراطية، بعد الهزيمة العسكرية مباشرة في ايار (مايو) ١٩٩١ وبعد هروب صهري الرئيس صدام في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥، وفي كلا الحالتين كان التلويح بالانفتاح مجرد مناورة لامتصاص النقمة ليتم التخلي عنها لصالح رتوش تجميلية للاستهلاك المحلي والخارجي، كما حصل في استفتاء تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لاختيار صدام حسين رئيسا للجمهورية.

الصفقة الاقليمية والسبيل للخروج من المأزق العراقي

ان ماساة الشعب العراقي تكمن في سقوطه رهينة بيد حاكم يستغل معاناته لتكريس حكمه، وارادة دولية متمثلة بامريكا تحمل الشعب لخطاء الحاكم.

من العوامل الاساسية في تعليق الخروج من هذه المعضلة هو غياب التوافق الاقليمي، واي محاولة ...

استخدام العراق كاداة ضغط الى تحييد الورقة العراقية وذلك بالابقاء على الوضع القائم دون تغيير.

- ان التغيير النوعي في الخطاب الاسرائيلي والسوري في موضوع مفاوضات السلام بين البلدين يفتح افاقا جديدة للسلام قد تفرض ضرورة ايجاد حل للمعضلة العراقية ضمن التصور التالي:

ان مفتاح السلام السوري - الاسرائيلي لا يكمن فقط في عودة الجولان كاملة لسورية كما يبدو للوهلة الاولى، وانما في التوصل الى تصور متكامل للمنطقة يسمح بتعايش عربي - عبري فرغم توصل اسرائيلي الى تسوية مع مصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية الا ان السلام الشامل لم يتحقق بعد بسبب غياب سورية. واثبتت الاحداث صحة مقولة لا حرب بدون مصر ولا سلام بدون سورية.

ان قوة المفاوض السوري - في غياب العراق «المعطل» لا تكمن في قوته العسكرية وانما في مكانته وقدرته في اعطاء الشرعية لسلام عربي شامل مع اسرائيل. تقول (الايكونومست - ١٩٩٥/١٢/٢٣)، ان مجرد توقيع سورية - صاحبة النفوذ على مجموعات الرفض - على الاتفاق، فان الحكام العرب في الخليج وشمال افريقيا سوف يلحقون بالركب، واذا كانت ورقة بيريس في اقناع ناخبية للتوصل الى اتفاق مع منظمة التحرير هو «النظام الاقتصادي الجديد» فان السلام مع سورية هو مفتاح السلام الحقيقي والشامل مع العرب جميعا.

وهذا ما اعلنه بيريس خلال زيارته لواشنطن في مطلع كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥، بان السلام مع سورية ينهي الصراع العربي - الاسرائيلي.

- ان بوادر الاعتراف الاسرائيلي، وبالتالي الامريكي، بدور اقليمي لسورية يحمل الاخيرة مسؤولية اكبر في ترتيب البيت العربي، خاصة في لبنان والعراق بما ينسجم مع الرؤية الجديدة للمنطقة.

الهلال الخصيب: نظام اقليمي جديد

طرح الرعيل القومي العربي الاول المتمثل بالامير فيصل بن الحسين والزعامات السورية الوطنية وجماعة العهد من الضباط العرب في الجيش العثماني فكرة الهلال الخصيب لوحدة المشرق العربي، ولكن اتفاقيات سايكس - بيكو حالت دون ذلك، الا ان ظروف الحرب العالمية الثانية وتعقد القضية الفلسطينية دفعت مشروع الهلال الخصيب للواجهة مرة اخرى عندما طرح نوري السعيد في عام ١٩٤٢ فكرة الهلال الخصيب في مذكرة اشتهرت باسم الكتاب الازرق، بعث بها الى وزير الدولة البريطاني كيسي، كتصور لمستقبل المنطقة بما يوفر حلا للقضية الفلسطينية، تضمنت المبادىء الاساسية التالية:

١ - ان يعاد توحيد سورية ولبنان وفلسطين وشرقي الاردن في دولة واحدة.

٢ - ان يبت سكان هذه الدولة انفسهم في نوع الحكومة التي تروق لهم، سواء اكانت ملكية ام جمهورية، وسواء اكانت وحدة ام اتحادا فيدراليا.

٣ - ان تنشأ عصبة عربية ينضم اليها العراق وسورية فورا وان يسمح للدول العربية الاخرى الانضمام اليها متى شاءت.

٤ - ان يكون لهذه العصبة العربية مجلس دائم ترشحه الدول المنخرطة في سلك هذه العصبة ...

المنطقة التي يكونون اكثرية فيها مع منحهم حق ادارة مناطقهم في الريف والمدن بما في ذلك المدارس والمؤسسات الصحية على ان تكون جميع تلك المؤسسات تابعة لاشراف الدولة السورية.

٧ - ان تكون القدس مدينة يسمح الدخول اليها لابناء جميع الاديان بقصد الزيارة او التعبد، وتتالف لجنة خاصة من ممثلي الاديان الثلاثة لضمان ذلك.

٨ - ان يمنح الموارنة في لبنان - اذا شاءوا - ادارة ممتازة على نحو ما كانوا يتمتعون به خلال السنوات الاخيرة في عهد الامبراطورية العثمانية على ان تستند الى ضمان دولي اسوة بالادارات السابقة وفقا لاحكام الفقرتين ٦ و٧».

وعن عرب فلسطين واليهود كتب نوري السعيد يقول:

«اننا نجد ان عرب فلسطين يتخوفون من ان يصبحوا اقلية في دولة يهودية ولذلك نراهم معارضين اشد المعارضة في منح اليهود حقوقا خاصة ولكن لا بد ان يخف هذا العداء اذا اصبحت فلسطين جزءا من دولة عربية قوية كبيرة، وبذلك ايضا يزداد اطمئنان اليهود على سلامتهم، فضلا عن ازدياد الفرص الاقتصادية السانحة لهم عندما يصبحون طائفة متمتعة بادارة شبه ذاتية في دولة اكبر بكثير مما كانوا يأملون».

رغم ان نوري السعيد من الرعيل القومي العربي الاول، الا انه فقد ثقة التيار القومي الجديد بسبب دوره في حركات عام ١٩٤١، واصطدم بالتالي مع رواد المشروع القومي العربي الثوري الجديد المتحالف مع دول المحور ابان الحرب العالمية الثانية وفيما بعد الاتحاد السوفييتي ابان الحرب الباردة.

ان النجاح لا يقاس الا بالنجاح وقد اجهض مشروع الهلال الخصيب انذاك لصالح مشروع «ثوري» ثبت فشله بعد نصف قرن، ليس في هذا ادانة او تزكية لاحد، خاصة وان كاتب السطور هو احد المساهمين في هذه التجربة والمطلوب تجاوز التجربة.

- ان فشل المشروع القومي العربي «الثوري» في تحقيق اهدافه، اضاف اعباء ثقيلة على الشعوب العربية ومقارنة بسيطة بين ما كان مطروحا وما هو معروض اليوم يوضح ذلك العبء، ليس في هذا عودة للماضي بل دعوة للانفتاح والاستفادة من فرص متاحة اليوم قد تكون متواضعة، ولكنها حتما خطوة للامام.

اذا كانت تطورات ما بعد الحرب العالمية الثانية قد حالت دون تحقيق مشروع الهلال الخصيب، فياترى هل الفرصة متاحة اليوم لنظام اقليمي جديد يؤسس على اطروحة الهلال الخصيب ويستند الى مصالح اقتصادية امنية مشتركة؟

ان نهاية القطبية المزدوجة التي غذت التناقضات الاقليمية، وبداية الصحوة العربية من الحلم الثوري وغياب الخوف من هيمنة قطر عربي على اخر، وحاجة اسرائيل الى السلام الشامل، والحاجة الملحة للتنمية الاقتصادية الاقليمية المشتركة، كلها عوامل توفر فرصة قد تكون نادرة لبناء النظام الاقليمي الجديد.

مقومات النظام الجديد

اثبتت سورية قدرتها للتصدي للمسؤولية في ...

الجديد للمنطقة. واذا لم يكن مقبولا عربيا ان تكون اسرائيل صاحبة القرار في مستقبل العراق، فان انفراد سورية بالعراق غير مقبول عربيا مما يتطلب من سورية دورا يسمح بتعريب قرار حل القضية العراقية بما يسمح بمشاركة عربية وبالذات اردنية بما يجعل من عراق المستقبل ركنا في بناء الهلال الخصيب الجديد، كنظام اقليمي جيوسياسي تجمعه مصالح اقتصادية متكاملة وحاجات امنية مشتركة.

- ان عراق في صيغة «هلال خصيب نظام اقليمي جديد» يعني تغيير وجهة العراق من الخليج نحو المتوسط بما يطمئن الكويت ودول الخليج الاخرى، خاصة وانها تعيش حالة تراجع اقتصادي وسياسي داخل. جمل Vahan Zanoyan الخبير المالي النفطي يكتب في مجلة "Foreign Affairs" المتخصصة (كانون الاول - ديسمبر - ١٩٩٥) «ان الخطر الاكبر الذي يواجه المصالح الامريكية في الخليج ليس صدام حسين او التوسع الايراني، بل التاكل البطيء ولكن الاكيد، للبنية السياسية والاقتصادية لحلفاء امريكا في الخليج»، الامر الذي يعني كذلك نهاية القدرة الخليجية في تحمل الاعباء المالية لاطفاء او اشعال بؤر الصراع الاقليمية، بما يحمل دول الهلال الخصيب مسؤولية التفتيش عن حلول ذاتية، تجعل من عودة العراق المتعافي ضرورة لبناء صرح اقليمي اقتصادي مستقر.

«ان سلام اوروبا تم باستيعاب المانيا التوسعية» في نظام اوروبي اقليمي مشترك - عرف بالسوق الاوروبية، وقد يكون «الهلال الخصيب الجديد» هو اداتنا لاستيعاب العراق «القومي» - عراق «بروسيا العرب».

- ان المشاركة الاردنية - السورية في التصدي لمعالجة القضية العراقية، تطمئن دول الخليج وبالذات السعودية من احتمال «انفراد اردني» وبالتالي الخوف من كسب هاشمي على حساب السعودية كما ان الدور السوري هو الاقدر على استيعاب التخوف الايراني من حلول بديل امريكي - اسرائيلي على حدودها.

- ان التهديد المتبادل بين دول الحوار، الذي غالبا ما اخذ صورة المحاور الفرعية، كان عاملا مهما في عدم الاستقرار وبالتالي حال دون التنمية الاقتصادية والاجتماعية لدول المنطقة مبددا الثروة الوطنية في بناء الة عسكرية للعدوان الخارجي او القمع الداخلي. ولكن بتوفر الامن الاقليمي يتم تحقيق الامن الوطني وليس العكس، ويصب في هذا الاتجاه تصريح رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس (١٩٩٥/١٢/٢٢) «اعطوني السلام وخذوا من اسرائيل كل السلاح النووي» مضيفا انه «اذا تحقق السلام الاقليمي فاعتقد انه سيكون بالامكان تطهير المنطقة من الاسلحة النووية».

- قال الرئيس الاسد، في مؤتمره الصحافي في القاهرة بتاريخ ١٩٩٥/١٢/٢٣: «كنا في لحظات سابقة نحاول ان نفرض رؤى او طرقا معينة، وهناك من رفع شعار رفع الوصايا، ونحن اعلنا في وقتها اننا ضد رفع الوصايا وان لا اشعر في اي وقت من الاوقات اننا مارسنا الوصايا ضد اي عربي اخر سواء كانت منظمة او دولة او شيئا وانا اذكر انني اجبتهم.. باننا نحن ايضا نطالبكم بان ترفعوا وصايتكم عنا، فنحن قد تحملنا العبء الاكبر، والشعب الفلسطيني هو شعبنا، ولقد عشنا الالام عبر سنوات طويلة واعتقد ان الامور على المسار ...

مثال على ذلك.

- غالبا ما كان الانفتاح الديمقراطي واحترام حقوق الانسان حالة معلقة نتيجة الهاجس الامني والخوف من التامر الخارجي. من هنا اهمية خلق التوافق الاقليمي كشرط لانهاء حالة الطوارىء بما يسمح للانفتاح السياسي، كما في ذلك نهاية للمعارضات الداخلية التي تستمد قوتها من الدعم الخارجي. ان اجراءات سورية الاخيرة بالافراج عن المعتقلين تؤكد هذه المقولة.

- ان «الهلال الخصيب الجديد» كاطار للتعاون الاقتصادي والامني هو ليس خصما لاحد وانما اداة تعاون مع الاخرين، بعيدا عن لعبة المحاور السياسية، خاصة وان المشكلات الاقتصادية الجديدة وبالذات المياه والمواصلات والعمالة تحتاج الى تنسيق في اطار اقليمي متكامل.

مؤتمر عمان للمعارضة العراقية الى أين؟

اذا اريد النجاح لعقد مؤتمر للمعارضة العراقية يتجاوز سلبيات الماضي، فلا بد من ان تكون الخطوة القادمة ضمن تصور سياسي يعتمد «صفقة اقليمية» متكاملة تبادر بها سورية والاردن معا، بما يعرب عن حل المعضلة العراقية. خاصة وان الاردن بقدراته المنفردة غير قادر للتصدي للعراق، بل ان الاخير على ضعفه قد يكون اقدر على ايذاء الاردن اقتصاديا.

ان طابع الاستعجال الذي اتسمت به المبادرة الاردنية لعقد مؤتمر للمعارضة العراقية خلق الكثير من اللبس وسوء الفهم خاصة فيما يتعلق بمشروع الفيدرالية، الامر الذي دفع الاردن لمراجعة اطروحاته فقد اكد وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي (١٩٩٥/١٢/١٨) ان «الحل لوضع العراق يجب ان ياتي من داخل العالم العربي من دون تدخل دولي».

وذهب الملك حسين الى اكثر من ذلك في رده على سؤال جريدة (الوطن) القطرية (٩٥/١٢/٢٥): هل السلطة القائمة الان في بغداد معنية بهذه الدعوة؟ بقوله «هذا ممكن ايضا.. فنحن ندعو الى توافق عراقي بين كل أطرافه ودون التعرض الى استثناء او استبعاد اسماء اخرى» وفي مؤتمر الملك حسين المشترك مع وزير الخارجية الامريكي كريستوفر بتاريخ ١٩٩٥/١٢/١٦، اشار العاهل الاردني الى ان الفيدرالية هي احدى الافكار المطروحة «لانقاذ العراق» مؤكدا ان «الامر عائد في النهاية للشعب العراقي».

ان اشارة الكباريتي في ١٩٩٥/١٢/١١، الى انه «لغاية الان لم يتم الاتفاق على توقيت وشكل الاجتماع» وبانه لم يقصد ان يكون الاجتماع «وصفة اردنية» دليل ايجابية في التعامل مع الشان العراقي، الذي تاكد بعد لقاء الرئيس مبارك مع الملك حسين يوم ١٩٩٥/١٢/٢٦ في العقبة، حيث اعلن مصدر اردني كبير ان الرئيس المصري دعا الملك حسين خلال محادثاتهما لتنسيق الخطوات مع الدول العربية الاخرى المعنية من اجل اتخاذ موقف موحد ازاء الوضع في العراق ومعاناة الشعب العراقي.

واكتشف الاردن في تعامله مع المعارضة العراقية انه يتعامل مع معارضات متعددة الولاءات، عربيا واقليميا، الامر الذي يتطلب ويؤكد ضرورة المرجعية العراقية الوطنية المستقلة القادرة على تمثيل القاسم العراقي المشترك الادنى. ولولادة هذه المرجعية لا بد من بيئة وفاق اقليمي تعتمد على الاقل تنسيقا اردنيا - سوريا في هذه المرحلة.

ان عقد مؤتمر للمعارضة العراقية يجب ان يكون خاتمة مطاف وليس بداية طريق العمل المشترك العربي، والحديث عن قمة عربية مصغرة تضم سورية والاردن ومصر والسعودية، قد توفر الآلية السياسية للتحرك العربي المشترك من اجل التغيير في العراق بما يوفر الغطاء الشرعي لمؤتمر وطني عراقي شامل ومفتوح لمشاركة كافة الاطراف العراقية.

* كاتب وسياسي عراقي

القدس العربي Al-Quds Al-Arabi
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير عبد الباري عطوان

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published in London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor in Chief ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2). Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Shou St. Flat No 11. Rabat - Morocco Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 20005 Telephone: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

الاشتراكات: الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي في الوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

القدس العربي

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2073 Monday 8 January 1996

السنة السابعة ـ العدد ٢٠٧٣ الاثنين ٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ ـ ١٧ شعبان ١٤١٦ هـ

جدال في بريطانيا حول يانصيب ٤٢ مليون جنيه استرليني

■ لندن ـ رويتر: اكد منظمون لاكبر يانصيب يقام في بريطانيا امس ان ثلاثة فائزين سيشتركون في جوائز السحب التي تبلغ قيمتها ٤٢ مليون جنيه استرليني (٦٥ مليون دولار) وتلقى اقبالا منقطع النظير.

واحتدم الجدل بين رجال الكنيسة والسياسيين حول مدى اتفاق هذه الجوائز مع القيم بينما قال مكتب كاميلوت لليانصيب ان ثلاث تذاكر تجمع بين الاعداد الفائزة ٢ و٣ و٤ و١٣ و٤٢ و٤٤ كسبت كل واحدة منها ١٤.٠٠٢.٨٧٠ جنيه (٢١.٧ مليون دولار).

وقال المكتب انه يتوقع ان يعرف في وقت لاحق خلال اليوم ما اذا كان الفائزون من الافراد او الاتحادات.

وقدر المكتب ان تسعة من كل عشرة بريطانيين بالغين اشتروا تذكرة واحدة على الاقل. وبيعت اكثر من ١٠٠ مليون تذكرة او ضعف العدد العادي خلال الاسبوع.

ويعتقد ان الجوائز التي تفوق قيمتها الجوائز العادية اربع مرات لانه لم يكن هناك اي فائز في الاسبوعين الماضيين اجتذبت بعضا من كبار المقامرين والاتحادات الخاصة والتجارية في انحاء العالم.

مدينة «هو تشي منه» عاصمة الايدز في فيتنام

■ هانوي ـ رويتر: اظهرت احصاءات جديدة امس الاحد ان مدينة هو تشي منه التي اشتهرت في حرب فيتنام بانها وكر للقوادين والداعرات هي الان عاصمة الايدز في فيتنام بدون منافس.

وقالت صحيفة اتحاد لاو دونغ العمالي نقلا عن احدث احصاءات للجنة الوطنية للحماية من الايدز ان ١٩٥ حالة او ثلثي اجمالي حالات الايدز في فيتنام موجودة في هذه المدينة الجنوبية.

ويضاف الى ذلك ان مدينة هو تشي منه هي موطن ١٥٩٨ شخصا من المعروف انهم مصابون بفيروس الايدز. ويشكل هذا نصف العدد الاجمالي على مستوى البلاد كلها.

واظهرت الارقام التي نشرت امس الاحد ايضا ارتفاعا حادا مستمرا في عدد اصابات الايدز في فيتنام.

وقال التقرير ان عدد ضحايا فيروس الايدز بلغ حتى الان ٣٣٧٥ في انحاء البلاد وان حالات الايدز المسجلة ٢٩٣ حالة بينما قضى المرض بالفعل على ١٣٤ شخصا. وحتى اب (اغسطس) الماضي كان اجمالي عدد الوفيات الناتجة عن الايدز في فيتنام لا يتعدى ٧٠ حالة.

وقد اعربت فيتنام وهي من افقر دول العالم عن قلق متزايد بسبب انتشار الايدز بين سكانها البالغ عددهم ٧٤ مليونا ويقول عاملون في مجال الصحة ان الارقام الرسمية ليست الا جزءا ضئيلا من الحقيقة.

وحذرت منظمة الصحة العالمية من ان عدد المصابين بفيروس الايدز يمكن ان يرتفع الى ٥٧٠ الفا بحلول عام ١٩٩٨.

وفي مانيلا حذر عضو بمجلس الشيوخ الفلبيني امس الاحد من انتشار مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) بين آلاف الداعرات من الفتيات الصغيرات في البلاد.

وقال السناتور ارنستو هيريرا في بيان «الاطفال في تجارة الجنس اكثر عرضة بكثير للاصابة بالايدز وغيره من الامراض التي تنتقل عن طريق الجنس من قريناتهن البالغات لانهن اقل معرفة بالممارسات الجنسية الامنة علاوة على سوء تدريبهن على هذه الممارسات».

واضاف «ان الفتيات الصغيرات في وضع يصعب عليهن فيه ان يطلبوا من زبائنهن استعمال الواقي الذكري».

واعربت الفلبين عن خوفها بشأن الحالات المتزايدة للاجانب الذين تذكر انباء انهم يصلون الى البلاد سعيا وراء دعارة الاطفال.

واصيب نحو ٣٠ الف فلبيني بفيروس الايدز القاتل.

وفي الوقت الحالي ظهرت الاعراض على نحو ٧٠٠ فلبيني. وقتل المرض بالفعل ١١١ شخصا في الفلبين حسبما تقول الاحصاءات الرسمية.



المغنية عفاف راضي تناقش غدا رسالتها لنيل الدكتوراه في الموسيقى من معهد الكونسرفتوار بالقاهرة.. موضوع الرسالة «السمات المميزة للموسيقيين القوميين الذين درسوا الموسيقى الغربية».

عامل مصري يفاجىء حماته بضربات ساطور على رأسها

■ القاهرة ـ رويتر: قالت صحيفة (الاهرام) امس ان عاملا مصريا انهال ضربا بالساطور على راس حماته لانها تثير المشاكل بينه وبين زوجته.

وقالت الصحيفة ان عبد المجيد السيد (٢٧ عاما) دخل مندفعا الى شقة حماته المظ الحوتي وبدأ يضربها على راسها بالساطور.

وقال للشرطة بعد ان سلم نفسه انها رفضت اعادة مبلغ من المال اقترضته منه.

وقالت الصحيفة ان السيدة نقلت الى المستشفى ولا تزال في حالة خطيرة.

٨٠ الف نزلة برد في سويسرا

■ بيرن ـ اف ب: اصيب حوالي ٨٠ الف شخص من ستة ملايين نسمة عدد سكان سويسرا بنزلة برد بسبب وباء استشرى بصفة اساسية في المقاطعات السويسرية الناطقة بالفرنسية.

ويتعين على الاشخاص الذين تزيد اعمارهم عن ستين سنة واولئك المصابين بامراض صدرية او قلبية ان يتوقوا لان الفيروس الذي ينتشر في البلاد منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي قد يؤدي الى مضاعفات.

وقد مات اكثر من الف مواطن سويسري بين ١٩٩١ و١٩٩٤ من جراء نزلات برد. وفي السنة الماضية اصابت نزلة البرد اكثر من ٥٠ الف شخص وبلغ الوباء ذروته في اذار (مارس) الماضي.

اطباء فرنسا زادوا ٥ اضعاف

■ باريس ـ اف ب: زاد عدد الاطباء في فرنسا خمسة اضعاف تقريبا منذ ١٩٥٥ حتى الان طبقا لاخر الاحصاءات التي نشرها المجلس الوطني لنقابة الاطباء. وهذا الرقم يمثل ٣١٧ طبيبا لكل مائة الف مواطن ولكل ١٧٢ الف مواطن طبقا لاحصاءات ادارة دراسات وزارة الشؤون الاجتماعية.

الزوجة الـ ١١ تلميذة قاصرا

■ مباباني (جنوب افريقيا) ـ اف ب: اثار رئيس مجلس ادارة احدى المدارس في سوازيلند الاستياء العام في قريته بعد زواجه في عيد الميلاد من تلميذة قاصر لتصبح بذلك زوجته الحادية عشرة.

وذكرت وكالة الانباء الجنوب افريقية ان السلطة في منطقة هيرفورد (شمال) قررت عزل هذا المسؤول عن وظيفته معتبرة انه اعطى «مثالا سيئا» بفعلته هذه.

واوضحت ان المعني وهو صاحب شركة محلية للباصات يدعى سليمان كونيني اراد ان يقدم لنفسه هدية الميلاد «بزواجه من هذه الفتاة التي لم يذكر عمرها لكن كان من المفترض ان تقدم امتحان البكالوريا هذا العام.

غرائب وطرائف:

■ مارسيليا ـ اف ب: ينتظر فرنسوا وهو في الرابعة والخمسين من العمر الحكم عليه بدفع تعويض قدره عشرة الاف فرنك لصديقته السابقة التي رفعت عليه دعوى تعويض عن مضايقتها عدة اشهر.

وقد عاشت معه صديقته كوليت اكثر من اربع سنوات. ولكن فرنسوا لم يتحمل القطيعة وارسل الى كوليت عشرات الرسائل وباقات الزهور بل وشيكا وملابس داخلية.

وقررت محكمة الجنح وضع فرنسوا تحت رقابة قضائية. وينتظر الحبيبان السابقان النطق بالحكم.

■ ليل: تم تطعيم ٥٧ طفلا في مدارس حضانة ضد السل بطريق الخطأ مرتين بفارق زمني اسبوعا واحدا. وجاء في بيان رسمي للمجلس العام الذي يشرف على مركز الوقاية الصحية المسؤول عن التطعيم ضد السل انه لا يخشى مطلقا على صحة الاطفال ولكن تحقيقا فتح بعد شكوى تقدم بها ولي امر احد التلامذة. وصرح مصدر طبي بان اقصى ما يمكن ان يصيب الاطفال هو انتفاخ موضعي بسيط.

فضيحة جديدة في مصر بسبب الهيروين

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»:

محام وزوجته، قد يكونان السبب في انفجار فضيحة جديدة في الوسط الفني ستطول ستة فنانين على الاقل بتهمة تعاطي الهيروين.

القصة بدأت عندما قامت الشرطة بمداهمة مكتب محام في منطقة المطرية بالقاهرة بعد مراقبته اثر بلاغات وردت اليها بتردد عدد من المدمنين عليه.. وبتفتيشه عثر على هيروين وعدد من الحقن. واعترف المحامي بانه يتاجر في الهيروين هو وزوجته التي تعمل سكرتيرة للمكتب.

ولم تكن هذه هي المفاجأة الاولى وانما كانت الثانية العثور على صور شخصية لستة من الفنانين الكبار، قال المحامي وزوجته انهم يتعاطون الهيروين.

اما المفاجأة الثالثة فكانت اعتراف المحامي بان المطرب الراحل عماد عبد الحليم الذي وجد في الشارع منذ عدة اشهر ميتا بتاثير حقنة هيروين، كان من زبائنه.

الشرطة رفضت الاعلان عن اسماء الفنانين اصحاب الصور المضبوطة في المكتب، وان كان معظم من يعملون في الوسط الفني والصحافي يعلمون اسماءهم منذ سنين.

وكانت شرطة مكافحة المخدرات قد قبضت منذ عدة اسابيع على حاتم ذو الفقار وبحوزته تذكرة هيروين ويتم التحقيق معه بواسطة النيابة.

تضامن «أصولي»

صبحي حديدي

■ لا يحتاج المرء الى جرعة دراماتيكية عالية من التنازل عن الصلابة العقائدية او الطهارة العلمانية لكي يتضامن مع المعارض السعودي الدكتور محمد المسعري ضد قرار السلطات البريطانية ترحيله الى جزيرة دومينيكا، بعد رفض طلب اللجوء السياسي الذي تقدم به. والمرء ذاته لا يحتاج الى اسقاط العفاف السلمي والحضاري العقلاني لكي يقرأ فاتحة على روح الشهيد الفلسطيني يحيى عياش، الذي سقط قبل ايام صريع ارهاب الدولة العبرية. والمرء في الحالتين لا يحتاج الا الى القليل ـ القليل فقط ـ من الاخلاق. تلك البضاعة العجيبة البالية التي باتت يتيمة تماما على موائد اللئام الشطار، المخصيين حيث يكون للاخصاء دلالة خاصة فريدة: في العقول البراغماتية المغسولة والضمائر الشمعية المبرمجة عن بعد.

وللمرء ان يختلف مع تسعة اعشار اراء المسعري في الحياة الدنيا والاخرة، وقد يكون من الضروري ان يكون ذلك الاختلاف معلنا بالصوت العالي كلما اتصل الامر بفلسفة الحق وشؤون ادارة البشر. وله ايضا ان يحاجج في هذا او ذاك من اساليب المقاومة ورفض الاحتلال كما بشر بها ومارسها «المهندس». ولكن هذا الرفاه الديمقراطي المدني شيء، وسحبه كساتر فكري يسوغ ابشع/انصع انماط البربرية المقنعة شيء اخر مختلف كل الاختلاف. الرياضة الاولى تنطوي على مقدار عادل من «التبادل» المشروع للراي والرأي المضاد بصرف النظر عن المحتوى والفحوى، والرياضة الثانية تصرف النظر عن اي تبادل لصالح المحتوى المقلوب الى صنم اقدس.

ولسنا نتحدث هنا عن الذين يكتمون الصوت لان الافواه محشوة بحصى اولي الامر والرقابات العليا ومصادرة الرزق ورغد العيش، ولا عن المهتدين الى فضائل الانضواء والتمرغ في النعيم العقلاني العدمي، او الذين اكتسبوا مجددا عادات التغني بالديمقراطيات الغربية العريقة والعمران الهيليني الراسخ. حال هؤلاء «يصعب على الكافر»، كما قد يخبرك كهل يسير في جنازة يحيى عياش كما تسير سنديانة في مطلق كنعاني زاخر. ولكن الكافر ذاته لا يستطيع ان «يبلع» قيام هؤلاء بكسر الصمت الفاحش وتحويله الى ضجيج يبرر خرق القانون لضمان استمرار مبدأ «البزنس كالمعتاد»، او الخروج من ملاجىء التقية لاستقبال البرابرة أن عودتهم من الذبح، او لامتداح دستورية الخرق او تكنولوجية الذبح.

وان يتضامن المرء مع المسعري ويحني الرأس امام استشهاد المهندس، مسألة تعني ترحيل الذات بعيدا عن مناخات التواطؤ الفاضح الفاسد. والاقتراب ما امكن من مشهدية الوقائع البسيطة لمعارض سعودي طورد ونفي واحتجزت زوجته واعتقل طفله وضاقت به دنيا النظام الدولي الجديد على ما وسعت، ولمقاوم فلسطيني شب على مهانات ووحشية وبربرية وعنصرية الاحتلال فضاقت به السبل العويصة لنضال سياسي لم يسفر عن الكثير، فاختار العنف وقتل وقتل.

والتضامن هنا وقوف ضروري على اكثر من عتبة توازن بين واقعة واخرى، وتفريق بين اختلاف واتفاق، واخلاق ولا ـ اخلاق. ومن العبث تذكير الصامتين المتواطئين بأمثولة رجل مثل فولتير، فقد عقله الهيليني ذات يوم حين ابدى استعدادا لدفع حياته ثمنا لحق سواه في اطلاق «بحصة» واحدة من فم مكبل.

زيادة سكان الاردن

عمان ـ «القدس العربي»:

قالت دائرة الاحصاءات العامة في الاردن ان عدد سكان الاردن بلغ اربعة ملايين و١٣٩ الف نسمة عام ١٩٩٥.

وقالت الدائرة في بيان صحافي ان نسبة نمو السكان بلغت (٣.٦٪) خلال العام ذاته، وان (٤١.٤٪) من السكان في الاردن تحت سن (١٥) عاما فيما بلغت نسبة البطالة العام الماضي (١٤.٦٪) وتراوحت نسبة التضخم ما بين (٣.٤٪) فقط.

يظل على قيد الحياة تسعة ايام داخل بالوعة

■ سيول ـ رويتر: قالت وكالة انباء يونهاب امس ان رجلا من كوريا الجنوبية سقط في بالوعة وهو مخمور ظل على قيد الحياة لمدة تسعة ايام تحت الارض بدون طعام او شراب.

ونقل تشو سونج تشول (٥١ عاما) الذي يعمل مستشار مباني الى المستشفى بعد ان انتشله عمال انقاذ من البالوعة في جنوب سيول الليلة الماضية.

وقالت الوكالة ان تشو في صحة جيدة ولم يصب الا بكدمات بسيطة. وكان قد سقط في حفرة عمقها ستة امتار في ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) وهو في طريقه الى منزله عائدا من حفل اقيم بمناسبة العام الجديد.

ونسبت الوكالة اليه قوله «لا استطيع ان اتذكر شيئا لاني كنت مخمورا في ذلك الوقت».

ندوة صحافية في صنعاء تبحث استقلالية وسائل الاعلام العربية

■ صنعاء ـ رويتر: بدا اكثر من ١٠٠ صحافي عربي امس ندوة تستمر اربعة ايام في العاصمة اليمنية صنعاء حول سبل تعزيز وتطوير وسائل اعلام تعددية ومستقلة في العالم العربي.

وتركز الندوة التي تنظمها منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) بالتعاون مع حكومة اليمن على الظروف المواتية لدعم استقلالية وسائل الاعلام وتعدديتها في المنطقة العربية.

وقال بيان صحافي لليونسكو انه ستجرى ايضا في سياق الندوة مناقشة مبادىء حرية الاعلام وحرية التعبير والتدفق الحر للافكار بالكلمة والصورة في المجتمع العربي.

وذكر رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني في الجلسة الافتتاحية ان هناك اكثر من ٢٠٠ صحيفة مسجلة في اليمن.

وقال ان حكومته تؤكد حرية الصحافة وتوفر لها كل الظروف اللازمة لاداء عملها بعيدا عن الرقابة والضغوط.

● سيهانوك ملك كمبوديا (٧٣ سنة) وضع حدا للتساؤلات عما اذا كانت زوجته ستخلفه بعد وفاته موضحا «ان زوجتي الملكة نورودوم مونينيث سيهانوك لن تقبل ابدا بان تكون ملكة حاكمة على افتراض ان مؤيديها يكافحون من اجل ذلك».

● محمد عمامو الامين العام لاتحاد المغرب العربي عاد الى مقر عمله بالرباط بعد زيارة لتونس دامت عدة ايام.

● قرر الرئيس الفرنسي جاك شيراك تقليد اسم الصحافي «جورج بندر يهيم» الذي كان يعمل لوكالة فرانس برس حتى وفاته في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في تونس في حادث سير وسام شرف برتبة فارس. وحيا شيراك في رسالة وجهها الى رئيس مجلس ادارة الوكالة ليونيل فلوري «الرجل الطيب والموهوب».

● محمد جسوس المفكر المغربي وعضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية عاد الى المغرب في زيارة قصيرة للرجوع الى الاراضي الفلسطينية بصفته عضوا في وفد المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية ومركز كارتر للاشراف على الانتخابات الفلسطينية.

● الباحث المصري المقيم في لندن احمد عثمان تلقى دعوة من الدكتور عبد الحليم نور الدين امين عام هيئة الاثار المصرية لالقاء محاضرة عن «اللغة السينائية» التي تم العثور على كتاباتها في شبه جزيرة سيناء. المحاضرة ستكون في مقر هيئة الاثار بالقاهرة يوم ١٤ من الشهر الحالي.

● تم الغاء الحفلة الموسيقية التي كان من المقرر ان يحييها مغني الراي الجزائري الشاب خالد مساء السبت في سان اتيان قبل ساعتين من بدئها بعد ان جرح في باريس في اليوم نفسه.

واثار ذلك غضب الجمهور لانها المرة الثانية التي يلغي فيها «الشاب خالد» حفلة خلال اقل من شهر.

● هاني خلاف الدبلوماسي في الخارجية المصرية رقي لدرجة سفير وكلف مهمة متابعة ملف التعاون والامن الاوروبي الشرق اوسطي.

● عميد علماء الاثار المصرية او «علم المصريات» الفرنسي جان فيليب لوير اصر رغم تجاوزه الثالثة والتسعين على الاشراف بنفسه على اكمال المرحلة النهائية من بناء متحف سقارة عند اقدام هرم زوسر جنوبي القاهرة تحقيقا لاخر احلامه.

ويعتبر جان فيليب لوير اخر علماء الاثار الاجانب الاحياء المتعاقدين مع هيئة الاثار المصرية بعد اوغوست ماريت الذي قام بتأسيس الهيئة او غاستون ماسبيرو وبيار لاكو، الذي تعاقد مع لوير في العام ١٩٢٦.

● صدرت الطبعة الثانية من كتاب «عبد الرحيم بوعبيد.. مدرسة التكوين والتوجيه» الذي الفه الشاعر المغربي محمد الوديمه الاسفي بمناسبة الذكرى الرابعة لوفاة بوعبيد.

● بدعوة من مكتبة «الهدهد» في لندن يلقي الدكتور وليد الخالدي استاذ كرسي دراسات الشرق الاوسط في جامعة هارفارد الامريكية محاضرة يوم ١٧ من الشهر الحالي في مقر متحف التاريخ الطبيعي بلندن حول «القدس».

السويد تعاني من مشكلة التحرش الجنسي بالاطفال

ستوكهولم ـ من ابيجيل شميلز:

تستعد السويد لاستضافة اول مؤتمر عالمي عن دعارة الاطفال والتحرش الجنسي بهم رغم ان ترتيبها في مجال منع مثل هذه الجريمة ياتي متاخرا بل انها قد تتهم ايضا بتشجيعها.

فعلى الرغم من ان السويد تغيرت كثيرا منذ ان كانت تسمح في السبعينات بالتربح من وراء الاتجار في منتجات تنتمي الى عالم الجنس لدى الاطفال من صور وكتب واشرطة فيديو الا ان قوانين السويد لا تحظر حتى الان امتلاك مثل هذه المنتجات.

وتقول هيلينا كارلين من جمعية انقذوا اطفال السويد «ما دامت حيازة مثل هذه المنتجات مشروعة فمن حق اي شخص ان يبتاعها». «وهكذا وبشكل غير مباشر نحن نجيز التحرش الجنسي بالطفل».

وتبيح السويد ملكية منتجات اباحية ذات صلة بدعارة الطفل في اطار قانون دستوري يحمي حرية التعبير واستنادا الى هذا القانون كان ارسال اشرطة فيديو وصور اباحية يستغل فيها الطفل الى الخارج عبر البريد هو امر لا تتدخل فيه السلطات.

ويقول الخبراء ان القانون الذي يسمح بحيازة مثل هذه المنتجات يجعل امكانية احالة الامر الى القضاء صعبة. ويقول لارز لوندين وهو مخبر يعمل في هذا المجال «حين يتصل بي اناس ليسالوني عما اذا كان من حقهم حيازة فيلم اباحي عن عالم جنس الاطفال اضطر ان ارد مرغما بالايجاب لان القانون يسمح بذلك».

ويقول لوندين ان مصادرة الشرطة لمثل هذه المنتجات الاباحية يكون ممكنا فقط في حالة مداهمة الشرطة لاحد المنازل بسبب جريمة اخرى وعادة ما تكشف مثل هذه المداهمات عن شبكات نشطة تعمل في هذا المجال.

ووجهت حكومة السويد وصندوق الامم المتحدة لرعاية الطفل ومنظمة «العمل من اجل انهاء دعارة الطفل في اسيا» الدعوة لنحو الف عضو لحضور اول مؤتمر عالمي مناهض للاستغلال الجنسي للطفل ويعقد في اب (اغسطس) القادم.

ويقول الخبراء ان المشكلة تحتاج الى اكثر من مجرد عقد مؤتمر لسبر اغوارها.

وارجعت كارلين السبب الى ان السياسيين لم يفهموا بعد ابعاد هذه المشكلة وعرضت على مجموعة من البرلمانيين شريط فيديو مدته خمس دقائق عن دعارة الطفل.

وذكرت ان احدهم اصيب بالغثيان ونقل الى المستشفى فور مشاهدته الفيلم.

واذهلت الملكة سيلفيا ملكة السويد راعية مؤتمر اب (اغسطس) القادم الحاضرين خلال مأدبة غداء دولية بقولها انها شاهدت واحدا من تلك الافلام لتفهم ما تعنيه عبارة دعارة الطفل.

وقالت الملكة وهي ام لثلاثة اطفال خلال مؤتمر صحفي «انه (فيلم) مثير للاشمئزاز وكريه بدرجة لا يصدقها العقل». وتصور تلك الافلام مشاهد جنس بين رجال شواذ يحرصون على ارتداء اقنعة تخفي هويتهم واطفال بعضهم لم يتعد شهره السادس.

وتعتبر دول جنوب شرق اسيا المورد الاساسي لمثل هذه المنتجات.

ويقول لوندين ان الافلام المنتجة في السويد التي تصور اطفال السويد البيض تكون اعلى سعرا من تلك المنتجة في اسيا.

وتقول كارلين ان تنامي ظهور الاطفال البيض في مثل تلك الافلام الشاذة يعكس تنامي تجارة دعارة الطفل في اوروبا الشرقية.

وشكلت السويد وحدة خاصة للشرطة الوطنية لتعقب قضايا التحرش الجنسي بالاطفال.

ووافق برلمان السويد على تجريم حيازة تلك المنتجات في يونيو (حزيران) عام ١٩٩٤. لكنه بحاجة الى اجراء اقتراع ثان لتعديل دستور البلاد ومن غير المتوقع ان يحدث ذلك قبل عام ١٩٩٩ على اقل تقدير اي بينما تستعد السويد لدخول القرن القادم.

جرائم القتل تشوه صورة قبرص «جزيرة الحب»

نيقوسيا ـ من ميشيل كامباس.

اطلق على قبرص يوما اسم «جزيرة الحب» ولكن شابت هذه الصورة سلسلة من جرائم القتل والتفجير في حروب الجريمة المنظمة ثم تشوهت الصورة مرة اخرى في مطلع هذا الاسبوع عندما اتهم الرئيس القبرصي قوة الشرطة بانها سقطت في وهدة الجريمة.

ومن الغريب انه لم يكن هناك اي شهود العام الماضي لحوادث استخدم فيها مسلحون ملثمون بنادق كلاشنيكوف وتربصوا لاصحاب نوادٍ للقمار ومواخير في وضح النهار.

وبحلول نهاية عام ١٩٩٥ اصبح من الشائع سماع انباء انفجار قنابل وضعت خارج المتاجر وبيوت الدعارة او تحت السيارات.

وقال الرئيس جلافكوس كليريديس في رسالة لرئيس الشرطة الذي استقال الاسبوع الماضي «الرأي العام يتعجب... كيف يمكن ان تحدث اعمال قتل واحراق عمد وانفجارات بكل هذه السهولة بينما تعجز الشرطة عن التصدي لها».

واضاف يقول «تزايد قلقي بعد ان تلقيت معلومات قاطعة لا تقبل الشك عن ان ضباط شرطة ارتكبوا جرائم قتل وفي احدى هذه الحالات زار الضباط ضابطا كبيرا في منزله الساعة الثانية صباحا وابلغوه بالجريمة التي ارتكبوها. وقال لهم الضابط. اعلم كل شيء. كونوا على حذر».

واتهم كليريديس الشرطة ايضا بانها على صلة بالجريمة المنظمة.

ولم يتخذ اي اجراء ضد اي فرد في قوة الشرطة.

واستقال نائب رئيس الشرطة كوستا باباكوستا يوم الخميس الماضي وقالت صحف قبرصية ان رئيسه انترياس بوتاماريس سيستقيل ايضا «لاسباب صحية». وقال مسؤول في الحكومة طلب عدم نشر اسمه ان عددا يتراوح بين خمسة وستة من افراد قوة الشرطة يشتبه في انهم ارتكبوا جريمة قتل واحدة على الاقل ومحاولة قتل العام الماضي.

ويعد معدل الجريمة في قبرص التي تعتمد بصورة كبيرة على السياحة منخفضا بالمقاييس الدولية ولكن طبيعة التحدي في اعمال القتل التي وقعت في الاونة الاخيرة صدمت السكان الذين اعتادوا عدم اغلاق ابواب مساكنهم او سياراتهم.

وشوهت صورة قوة الشرطة الى حد كبير ايضا عندما كشفت هيئة تحقيقات مستقلة عن اعمال تعذيب كثيرة تمارسها الشرطة ضد مشتبه بهم اثناء احتجازهم في المركز الرئيسي للشرطة في ليماسول.

كلام النجوم

الحمل: ٢١ آذار ـ ٢٠ نيسان
ثمار جهدك المستمر في طريقها الى الايناع.

الثور: ٢١ نيسان ـ ٢٠ ايار
ايامك الأليمة تقترب من نهايتها.. فلا تخف.

الجوزاء: ٢١ ايار ـ ٢١ حزيران
فرصة لاستعادة علاقة تبخرت مع الايام.

السرطان: ٢٢ حزيران ـ ٢٢ تموز
بعض الشدة مطلوبة.. ولكن دون اللجوء للقوة

الأسد: ٢٣ تموز ـ ٢٢ آب
موقف غريب يواجهك فكن حذرا وتصرف بحكمة

العذراء: ٢٣ آب ـ ٢٢ ايلول
مصاب أليم يمر في لحظة عابرة.. ثم تنفرج الاحوال.

الميزان: ٢٣ ايلول ـ ٢٢ تشرين الاول
الجو مناسب، لاطلاق افكارك في اتجاه جديد

العقرب: ٢٣ تشرين الاول ـ ٢٢ تشرين الثاني
صارح من تحب بما يعتمل في قلبك.. تستريح وتريح

القوس: ٢٢ تشرين الثاني ـ ٢١ كانون الاول
اللحظة المناسبة هي اللحظة التي تصل فيها الى رأي واضح

الجدي: ٢٢ كانون الاول ـ ١٩ كانون الثاني
صديق السوء ليس من ينافقك فقط ولكن من لا يحترمك.

الدلو: ٢٠ كانون الثاني ـ ١٨ شباط
الوقت مناسب للبدء في مرحلة جديدة من حياتك.

الحوت: ١٩ شباط ـ ٢٠ آذار
انت بحاجة الى الراحة.. من افكارك الكئيبة.